جـُمهـوريّة الــعـِراق

وزارة التَّعليم العالي والبحث العلمي

جامِعـــة القـــادسيّة/ كُلّيـــة الآداب

قِسم عِلم النَّفس/ الدِراسات العُليا

الإحسان وعلاقَتُه بـ (التملُّك – الكَينونة) لَدى المُسْهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتِماعي

رِسالة ماجستير مُقدَّمة إلى

مَجْلِس كُلّية الآداب, جامِعة القادسيّة, وهي جِزءٌ مِن مُتَطلَّبات نَيل درجة ماجستير آداب في عِلم النَّفس العام

من

حسين عقيل عبد الأمير

بإشراف

الأُستاذ المُساعِد الدكتور

سلام هاشم حافظ

1442 هـ **2020 م**

الآية القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة (الآية: 271)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد الرسالة المعنونة بـ (**الإحسان وعلاقته بـ التملّك – الكينونة لدى المسهمين في مؤسسات التكافل الإجتماعي**)، المقدمة من الطالب (**حسين عقيل عبد الأمير جاسم**) جرى تحت إشرافي في قسم علم النفس – كلية الآداب/ جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير (آداب) في علم النفس العام.

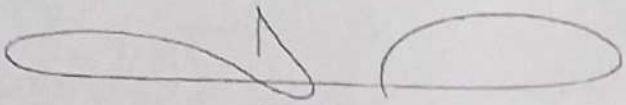

الإمضاء:

المشرف: أ. م. د. سلام هاشم حافظ

وبناء على التوصيات المتوافرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة

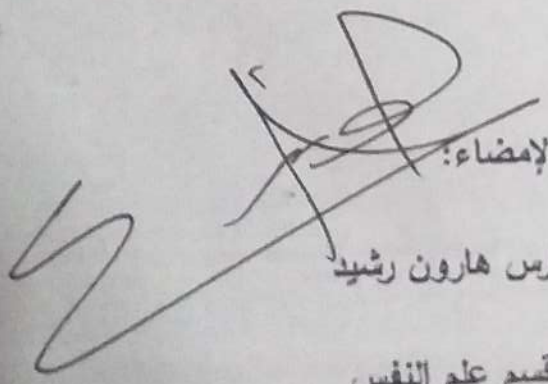

الإمضاء:

م. د. فارس هارون رشيد

رئيس قسم علم النفس

إقرار الخبير اللُّغوي

أشهد أنّي قرأت هذه الرسالة الموسومة (**الإحسان وعلاقته بـ التملُّك – الكَينونة لدى المُسْهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتِماعي**)، المُقدَّمة مِن الطّالب (**حسين عقيل عبد الأمير جاسم**) إلى قِسم عِلم النَّفس – كُلّية الآداب/ جامِعة القادِسيّة، وهي جزءٌ مِن مُتطلّبات نَيل درجة ماجستير (آداب) في عِلم النَّفس العام، وقد قوّمتها فأصبحت صالحة مِن الناحيةِ اللُّغوية.

الإمضاء:

المُقوم اللُّغوي: أ. د. كريم مهدي السعودي

إقرار الخبير العِلمي

أشهد أنّي قرأت هذه الرسالة الموسومة **(الإحسان وعلاقته بـ التملُّك – الكَينونة لدى المُسْهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتِماعي)**, المُقدَّمة مِن الطّالب **(حسين عقيل عبد الأمير جاسم)** إلى قِسم عِلم النَّفس – كُلِّية الآداب/ جامِعة القادِسيّة, وهي جِزءٌ مِن مُتطلَّبات نَيل درجة ماجستير(آداب) في عِلم النَّفس العام, وقد قَوّمتها فأصبحت صالحة مِن الناحيةِ العلمية.

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على رسالة الماجستير التي قدمها الطالب (**حسين عقيل عبد الأمير**) إلى كلية الآداب/ جامعة القادسية الموسومة (**الإحسان وعلاقته بـ التملُّك – الكَينونة لدى المُسهمين في مؤسسات التكافل الإجتماعي**) وقد ناقشنا محتوياتها وفي ما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول بتقدير (جيد جداً) لنيل درجة الماجستير في علم النفس

أ. م. د.
رئيساً

١٥ / ١٠ / ٢٠٢٠

أ. م. د.
عضواً

١٥ / ١٠ / ٢٠٢٠

أ. م. د.
عضواً ومشرفاً

١٥ / ١٠ / ٢٠٢٠

أ. م.
عضواً

١٥ / ١٠ / ٢٠٢٠

صدقت هذه الرسالة من مجلس كلية الآداب/ جامعة القادسية.

أ. د

ياسر علي عبد الخالدي

عميد كلية الآداب/ جامعة القادسية

/ / ٢٠٢٠

الإهداء

إلى ...

مَن مَلكت الجَّنة تَحْتَ القَدم (أُمّي الغالية).

مَن كان خير عون لي عِندَ المِحَن (أبي العَزيز).

حسين

شُكرٌ و إمتنان

الحمدُ لله رب العالمين حمداً كثيراً, والصلاة والسلام على أشرف الخَلق وخاتمُ الأنبياءِ والمُرسلين محمَّد صل الله عليه وعلى آله وصُحبه الطيّبين الطاهرين.

الحمدُ لله تعالى أولاً قَبل جميع الخَلق على إتمام هذا البحث, فإنَّ مِن الأخلاق الإسلامية التي تعلَّمناها أن يُنسب الفَضْلَ إلى أهله, فإلى الله الفضل أولاً وآخراً.

كما يُسعِدُني أن أتقدَّم بأسمى آيات الشُكرِ والإمتنان إلى أبي الروحي المُشرِف على هذا البحث الأُستاذ المُساعد الدكتور **(سلام هاشم حافظ)**, الَّذي تشرَّفتُ بإشرافه.

ولا أنسى الإنسان الفاضل, الَّذي لا توفيه كلمات الثَّناء حقه, ولن أنسى وقفته المُشرّفة بجانبي, فإليك أُهدي عِبارات الشُكْرِ والإمتنان, الأُستاذ المُساعد الدكتور **(أحمد عبد الكاظم جوني)**, كانَ عطاؤك وافراً.

الباحِث

المستخلص

عنوان الدراسة: **الإحسان وعَلاقتُه بـ (التملُّك – الكَينونة) لدى المُسْهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي.**

إستناداً لمبررات الدراسة الحالية التي تمثّلت بضرورة دراسة الجّانب الإنساني المتمثل بالإحسان في واقع حركة المجتمع العراقي وفي ظل الوضع الرّاهن لهذا المجتمع, وعلاقة هذا الجّانب الإنساني بتوجّهان أساسيان للوجود الإنساني واللّذان تمثّلا بـــ (التملُّك – الكَينونة), فضلاً عن مبرّرات أخرى تضمنتها الدراسة الحالية, فقد هَدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة الإرتباطية بين الإحسان على وفق الإطار النّظري لـــ (Bekkers, Wiepking, 2007), و(التملُّك – الكَينونة) على وفق الإطار النّظري لـــ (Fromm, 1976), ومن خلال تعرف ما يأتي:

1. الإحسان لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي.
2. دلالة الفروق الإحصائيّة في الإحسان لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي على وفق متغيّري (الجنس والحالة الإجتماعية).
3. (التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي.
4. دلالة الفروق الإحصائيّة في (التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي على وفق متغيّري (الجنس والحالة الإجتماعية).
5. العلاقة الإرتباطية بين الإحسان و(التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي.
6. مدى إسهام (التملُّك – الكَينونة) في ظهور الإحسان لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي.

وشَمِلَ مُجتمع الدّراسة المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي في مركز محافظة الديوانية من الذكور والإناث وعلى وفق الحالة الإجتماعية (أعزّب – متزوّج) للمُدّة من 8-11-2019 ولغاية 1-2-2020.

وتحقيقاً لأهداف الدّراسة, قام الباحث بما يأتي:

1. بِناء مقياس للإحسان على وفق الإطار النّظري لـــ (Bekkers, Wiepking, 2007), الذي تألّف بصيغته النهائية من 44 فقرة بخمسة بدائل إجابة وفق أسلوب ليكرت بعد جملة إجراءات ليكون متّسماً بالخصائص القياسية النفسية (السيكومترية) المطلوبة في المقاييس النفسية من صدق وثبات, وتوزعت فقراته على ثمانية مجالات هي: (الوعي بالحاجة), (الإلتماس أو التوسل), (الفوائد النفسية), (السمعة), (القيم), (الإيثار), (الكفاءة أو فاعلية العطاء), (التكاليف والمنافع).

2. بِناء مقياس لـ (التملُّك – الكَينونة) على وفق الإطار النظري لـــ (Fromm, 1976), الذي تألّف في صيغته النهائية من 32 فقرة بعد إستكمال شروطه من الخصائص المطلوب توفرها في المقاييس

النفسية من صدق وثبات, وتم صياغة فقرات المقياس كمواقف إفتراضية ولكل منها بديلان للإجابة يمثل إحداهما توجّه التملك (ت) فيما يمثل الخيار الآخر توجّه الكَينونة (ك).

وطُبِّق المقياسان على عينة الدراسة البالغة 300 فرد من المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي.

وبعد تحليل إستجابات العينة بالإستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS, كانت النتائج كما يأتي:

1. إن المسهمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي يتّسمون بالإحسان.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في الإحسان لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي على وفق متغيّر الجنس (ذكور – إناث), ولصالح فئة الإناث. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة لدى ذات العينة على وفق متغيّر الحالة الإجتماعية (أعزّب – متزوّج), ولصالح فئة متزوّج. ولا يوجد تفاعل بين متغيّري (الجنس والحالة الإجتماعية) في الإحسان.
3. إن المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي يتوجّهون في حياتهم على وفق الكَينونة أكثر من التملُّك.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في (التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي على وفق متغيّر الجنس (ذكور – إناث), ولصالح فئة الإناث. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة لدى ذات العينة على وفق متغيّر الحالة الإجتماعية (أعزّب – متزوّج), ولصالح فئة متزوج. ولا يوجد تفاعل بين متغيّري (الجنس والحالة الإجتماعية) في (التملُّك – الكَينونة).
5. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالّة إحصائياً بين الإحسان و(التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي.
6. إن (التملُّك – الكَينونة) يُسهم في ظهور الإحسان لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي.

وتوصّلت الدّراسة إلى مجموعة من **الإستنتاجات**, منها: أن من خلال البحث الحالي, يمكن الكشف عن الروابط العميقة بين الإهتمامات الشخصيّة للإنسان وإهتماماته الإنسانيّة, أي لغاية الإنسان حول العيش لإرضاء الخالق أو لإرضاء الغرائز.

ومجموعة من **التوصيات**, منها: الطلب من الجهات المعنية بتخصيص يوم للإحتفاء بالإحسان تحت عنوان "يوم الإنسان", أو أي مسمى آخر يرونه مناسباً, ما يسهم في التعريف بأهمية الإحسان ومنزلة المحسّن عند الله تعالى, وأيضاً لتوسيع نطاق الدعوة للإحسان.
فضلاً عن مجموعة من **المقترحات**, وكان منها: إجراء دراسة تجريبيّة لأثر بعض المتغيّرات الشخصيّة للمستهدف بالإحسان (الجنس, العمر, المظهر الخارجي) في سلوك المحسنين.

ثبت المحتويات

عنوان الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي	ه
إقرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وامتنان	ح
مستخلص البحث باللغة العربية	ط - ك
ثبت المحتويات	ل - س
ثبت الجداول	س - ف
ثبت الأشكال	ف
ثبت المخططات	ص
ثبت الملاحق	ص
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	**16 – 1**
أولا: مشكلة البحث	6 – 2
ثانيا: أهمية البحث	13 - 6
ثالثا: أهداف البحث	14
رابعا: حدود البحث	14
خامسا: تحديد المصطلحات	16 - 14
الفصل الثاني: إطار نظري	**56 – 17**
إطار نظري	56 – 18
أولاً/ الإحسان	37 – 18
1. المقدمة	19 – 18
2. الإحسان في القرآن الكريم	20 – 19
3. الإحسان في اللغة والاصطلاح	21
4. الإحسان: أساليبه – أنواعه – مصادره – توجهاته	22 – 21
5. الإحسان في علم النفس	24 – 23
6. متغيّرات نفسية وعلاقتها بالإحسان	26 – 24
7. نظريات في تفسير الإحسان	34 – 26
أ. نَظريّة آدلر في علم النفس الفردي	27 – 26
ب. أنموذج الإسناد الإجتماعي لـ (Barrera & Ainlay)	28 - 27
ج. نَظريّة الإيثار في البشر لـ (Batson)	29 - 28
د. أنموذج الإحسان لـ (Myers & Briggs)	30 – 29

ه. أنموذج الاحسان والكرم لــ Bekkers, (Wiepking)	33 – 30
و. نَظريّة تضحية الذّات لــ (كريس)	34 - 33
يِ. مُناقشة نظريات الإحسان	37 – 34
ثانياً/ (التملّك – الكَينونة)	50 - 37
1. المقدمة	38 - 37
2. التملك في الفلسفة	39 - 38
3. التملك في علم النفس	39
4. الكينونة في الفلسفة	41 - 40
5. الكينونة في علم النفس	42 - 41
6. (التملّك – الكَينونة) الأشكال والمُقارنة	44 – 42
7. نظريات في تفسير (التملّك – الكَينونة)	49 - 44
أ. نَظريّة النمو النفسي – الجنسي لــ (فرويد):	45 - 44
ب. نَظريّة علم النفس الفردي لــ (ادلر)	46 – 45
ج. نَظريّة تحقيق الذّات لــ (ماسلو)	47 - 46
د. نَظريّة (التملّك – الكَينونة) لـ (Fromm)	49 - 47
8. مُناقشة نظريّات (التملّك – الكَينونة)	50 - 49
ثالثاً/ الموازنة بين نظريات البحث	56 – 50
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	**85 – 57**
منهج البحث	58
إجراءات البحث	83 - 58
أولاً/ مجتمع البحث	59 - 58
ثانياً/ عينة البحث	60 - 59
ثالثاً/ أداتا البحث	83 - 60
1. مقياس الإحسان	75 – 61
أ. وصف المقياس	62 – 61
ب. صلاحيّة فِقرات المِقياس	64 – 62
ج. التّطبيق الإستطلاعي للمِقياس	64
د. التّحليل الإحصائي لفِقرات المِقياس	71 – 64
ه. الخصائص السيكومترية للمِقياس	73 – 71
و. المؤشِرات الإحصائيّة لمِقياس الإحسان	75 – 73
ز. مقياس الإحسان بصيغته النهائية	75
2. مِقياس (التملّك – الكَينونة)	83 – 75
أ. وصف المقياس	76 – 75
ب. صلاحيّة فِقرات المِقياس	78 – 76
ج. التّطبيق الإستطلاعي للمِقياس	78

د. التحليل الإحصائي لفِقرات المِقياس	80 – 78
ه. الخصائص السيكومترية للمقياس	81
و. المؤشرات الإحصائيّة لمِقياس (التملّك – الكَينونة)	83 – 81
ز. مقياس (التملك – الكينونة) بصيغته النهائية	83
رابِعاً/ التَّطبيق النِهائي	84
خامِساً/ الوسائِل الإحصائيّة	85 – 84
الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها	**98 – 86**
عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها	96 – 87
الإستنتاجات	97 – 96
التَّوصيات والمقترحات	98 – 97
المصادر والمراجع	**109 – 99**
المصادر والمراجع العربية	**106 – 100**
المصادر والمراجع الأجنبية	**109 – 106**
الملاحق	**146 – 110**
مستخلص البحث باللغة الانجليزية	**A – D**

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
1	مُقارنة بين توجه التملّك وتوجّه الكَينونة للشخصية الإنسانية	44
2	الموازنة بين نظريات البحث.	56 – 54
3	أعداد أفراد مجتمع البحث الأصلي وفق متغير الجنس والحالة الاجتماعية.	59
4	أعداد أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس والحالة الاجتماعية.	60
5	أعداد ونسب آراء السادة المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الإحسان.	63 – 62
6	الفِقرات المُعدَّلة في ضوء آراء السّادة المُحكّمين لمِقياس الإحسان.	64 – 63
7	القوّة التمييزيّة لفِقرات مِقياس الإحسان بأسلوب المجموعتين الطرفيَّتين.	67 – 66
8	مُعامِل إرتباط درجة كل فِقرة بالدَّرجة الكُليّة لمِقياس الإحسان.	68
9	مُعامِل إرتباط درجة كُل فِقرة بالدَّرجة الكُليّة لمجالها لمِقياس الإحسان.	70 – 69
10	مُعامِل الإرتباط بين الدَّرجة الكُليّة لِكُل مَجال مع المَجالات	71 – 70

	الأخرى والدَّرجة الكُليّة لمِقياس الإحسان.	
11	المؤشِرات الإحصائيّة لمِقياس الإحسان.	74
12	أعداد ونسب آراء السادة المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس (التملُّك – الكَينونة)	77 - 76
13	الفِقرات المُعدَّلة في ضوء آراء السّادة المُحَكِّمين لمِقياس (التملّك – الكَينونة).	77
14	القوة التمييزيّة لفِقرات مِقياس (التملّك – الكَينونة) بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.	80 – 79
15	مُعامِل إرتباط درجة كل فِقرة بالدَّرجة الكُليّة لمِقياس (التملّك – الكَينونة)	80
16	المؤشرات الإحصائيّة لمِقياس (التملّك – الكَينونة)	82
17	القيمة التائيّة لعيّنة واحدة لإستخراج الفرق بين المتوسّط الحِسابي والمتوسّط الفرضي لإستجابات عينة البحث على مِقياس الإحسان.	87
18	تحليل التباين الثنائي للتعرّف على دلالة الفروق الإحصائيّة على مقياس الإحسان وفق متغيري الجنس والحالة الإجتماعيّة.	89 - 88
19	القيمة التائيّة لعيّنة واحدة لإستخراج الفرق بين المتوسّط الحِسابي والمتوسّط الفرضي لإستجابات عينة البحث على مِقياس (التملُّك – الكَينونة).	91
20	تحليل التباين الثّنائي للتعرّف على دلالة الفروق الإحصائيّة على مِقياس (التملُّك – الكَينونة) وفق متغيّري الجنس والحالة الإجتماعيّة.	92
21	العلاقة الإرتباطية بين الإحسان و(التملّك – الكَينونة) لدى المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي.	94
22	معامل إنحدار درجات (التملّك – الكَينونة) (المتغيّر المستقل) في درجات الإحسان (المتغيّر التابع).	95
23	معامل الإنحدار B والخطأ المعياري له, ومعامل الإنحدار Beta والقيمة التّائية لمقياس (التملُّك – الكَينونة).	96

ثبت الأشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
1	توضيح بياني للتوزيع الإعتدالي لدرجات أفراد عيّنة البحث على مِقياس الإحسان.	75
2	توضيح بياني للتوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد عيّنة البحث على مِقياس (التملُّك – الكَينونة).	83

ثبت المخططات

رقم المخطط	العنوان	رقم الصفحة
1	قوى النفس وحالاتها ومراتبها	54

ثبت الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
1	كِتاب تسهيل المهمة الصّادر إلى مؤسسات التكافل الاجتماعي في الديوانية.	111
2	أسماء السّادة المُحَكّمين على مِقياسيّ البَحث بِحَسب اللّقب العلمي والحروف الهجائية.	113 - 112
3	مقياس الإحسان بصيغته الأولية المعروض على السادة المحكمين.	119 - 113
4	مقياس الإحسان المُعد لعينة التحليل الإحصائي.	124 - 120
5	مقياس الإحسان بصيغته النهائية.	129 - 125
6	مقياس (التملّك – الكينونة) بصيغته الأولية المعروض على السادة المحكّمين.	136 – 130
7	مقياس (التملّك – الكينونة) المُعد لعينة التحليل الإحصائي.	141 - 137
8	مقياس (التملّك – الكينونة) بصيغته النهائية.	146 -142

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مُشكلة البحث
- أهمّية البحث
- أهداف البحث
- حُدود البحث
- تحديد المُصطلحات

يَتناول هذا الفصل مُشكلة البحث من حَيث الأسباب التي دعت إليه, حيث يَسعى البحث الحالي إيجاد تفسيرات علميّة لِعدّة تساؤلات ستُمثّل أهدافه. وكذلك يتناول هذا الفصل أهمّية البحث مما يُساعد القارئ على فِهم الحاجة إليه, فضلاً عن الجِّهات المُستفيدة منه من خِلال الأهمّية النّظرية والأهمّية التّطبيقية. ويَعرض هذا الفصل أيضاً تعريفات نظريّة وإجرائيّة لمتغيّري البحث. وتعريف كلٌ من عيّنة ومُجتمع البحث. والحُدود التي يَقتصر عليها.

أوَّلاً/ مُشكلة البحث Research Problem:

إنّ غياب سلوك الإحسان يُسبب تفاوت معاشياً بين الناس عموماً, ويزيد من أعداد الناس المحتاجين أنفسهم, بل قد يدفع غياب الإحسان إلى قيام بعض الأفراد المحتاجين إلى ممارسة السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً, فضلا عن عدم قدرة البعض الآخر مواجهة ضغوط الحياة الناجمة عن العوز المادي مما يدفع بهم الى حالات نفسية مثل الاكتئاب, بالتالي قد يكون مصيرهم الإنتحار. وقال بعض المختصين في مجال علم النفس, أنّ الفرد الذي يتمركز حول احتياجاته فقط ولا يبادر إلى الإحسان, فإنّه أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسيّة, فضلاً عن أنّ القيام بالإحسان في بعض الأحيان يكون لغاية الشهرة والسمعة, ولإكتساب وزن إجتماعي, والعطف على الآخرين من أجل تحقيق غايات ذاتيّة, ما يؤدي إلى غياب الإيمان بمبدأ العدالة, وعدم نبذ الفقر. (جابك, 2019: 14)

كما أنّ الإقدام على الإحسان في بعض الأحيان يؤدي إلى تفضيل المصالح الذاتية على مصالح الآخرين في الوسط الإجتماعي, إذ أنّ هذا النهج السلوكي يشير إلى نوع من الأنانيّة في التعامل مع الآخرين, على سبيل المثال: عندما يقوم أحد الأفراد بالإحسان, يقوم بإذاعة هذا الأمر أينما ذهب بأنّي تبرّعت للفرد الفُلاني! بالتالي وفي هذه الحالة لا يكون إحسانه نابع عن دوافع إنسانيّة وإنّما عن دوافع شخصية. كما ويؤدي الإحسان إلى تضخُّم الذات, ولربما يرجع السبب في ذلك لعدم القدرة على التوافق مع البيئة الإجتماعية, لذلك فأنّ بعض المُسهِمون لدى مؤسسات التكافُل الإجتماعي ومع كل مساعدة يبدونها يُحاولون التدخل في أمور هي ليست من مهام عملهم وإنّما من مهام عمل هذه المؤسسات, فقد يعترضون على بعض أنّظمة المؤسسة, أو يُحاولون التقليل من دورها في تقديمها للإحسان, بدلاً من سعيهم للإرتقاء بعمل هذه المؤسسات بالتالي الإرتقاء بالمجتمع. (بلاتشي, 1974: 42)

وقد رأى (سيالديني, 1980) أنّ سلوكيات الإحسان تكون متناقضة, وفيها رغبة المشاركة في الأعمال التطوعية الخيرية ليس لأجل حب الآخرين, وأنّما رغبةً في زيادة الجمهور الإجتماعي. وقد يَمنّ الفرد على غيره عند إحسانه إليه, فالإحسان يتجرد من معناه على نحو تام بوجود المنة على الغير, وهذا يتعارض مع طبيعة الإحسان المبني على الإخلاص لله, حيث أنّ بعض الأفراد يقومون بمساعدة المحتاجين ليقللوا من شعورهم بالضيق لكي يشعروا بالسعادة (أي يقومون بالمساعدة لأجل الترفيه عن النفس), فهذه المساعدة بنظره سلوك مدفوع بالأنانيّة. (Carlson, 1988: 67)

إنّ بعض المُسهِمون يُفضلون إنّجاز أعمالهم الشخصية على القيام بالإحسان وخصوصاً عندما يتعارض وقت عملهم مع وقت القيام بالإحسان, وهنا المقصود بهذه الأعمال ليست الأعمال المهنية المتمثلة بكسب الرزق, وإنّما المقصود بها المواعيد الشخصية والمناسبات والحفلات والسفرات التي يفضّلها بعض المُسهِمون على تلبية إحتياجات الفقراء, وبعضهم يعزف عن تقديم التبرعات للمحتاجين إن كانت المسافة بعيدة بين بيته وبين مكان إستقبال التبرعات, بالتالي يقوم بالتبرع في أوقات فراغه

(أي تفضيل مصالحه على مصالح المحتاجين) بالتالي يقل التوجّه نحو القيام بالإحسان. وأوضح بعض العلماء التطوريين أنّ بعض الأفراد يقومون بإعانة الآخرين لأنّهم يتوقعون رد ذلك بالمقابل عندما يحتاجون إليهم, أي أنّهم يتبادلون المنفعة, ففي هذه الحالة يكونوا مجردين من حب الإنسانيّة. (Kruger, 2001: 55)

وقد أهملت كثير من الدراسات النفسية السابقة –على حد إطّلاع الباحث- موضوع الإحسان, ويمكن تعليل ذلك بأنّ هذه الدراسات ركزت أكثر على المواضيع السلبية ومحاولة معالجتها, على سبيل المثال موضوع السلوك المضاد للمجتمع, ولم تلتفت بصورة كافية إلى المواضيع الإيجابية مثل الإحسان ومحاولة معالجة التوجّه القليل لممارسته, والإستخدام الخاطئ لسلوكيات هذه السمة من قبل بعض أفراد المجتمع. كذلك تناولت بعض الدراسات النفسية السلوكيات التي من الممكن أن تؤدي إلى بعض درجات الإحسان, وإقتصار هذه الدراسات على عينات ضيّقة, مثل عينة الأسرة فالدراسة هنا إقتصرت على المجتمعات الأُسرية. كما أنّ نتائج هذه الدراسات توضِّح وجود مشكلة حقيقية, إذ أنّها تضمَّنت إختلافاً في النتائج بينها, بالتّالي فإنّ هذه الدراسات لم تصل إلى نتيجة حتمية حول الموضوع وإن كانت متناولة لبعض درجات الإحسان, مما دفع الباحث أكثر لإجراء الدراسة الحالية.

ففي دراسة (كاظم, وعودة, 2011), فإنّ بعض الأفراد يكون إهتمامهم بمصالحهم الشخصية أكثر من الإهتمام بمصالح المجتمع, إذ أصبحت القيم المادّية هي المُتصدِّرة. وبهذا أصبحت هنالك صعوبة لدى الوالدين بإختبار الطرق المناسبة في تربية أبنائهم, فكل فرد أصبح يهتم بمصلحته أكثر من الإهتمام بمساعدة الآخرين. وقال فروم إن المجتمع الذي تكون مبادئه موجهة نحو الإكتناز والربح, سوف يؤدي ذلك إلى تكوين شخصيات لهذا المجتمع يكون محور توجهها هو العزوف عن إبداء المساعدة للآخرين (كاظم, وعودة, 2011: 12).

وفي دراسة (خليل, 2012), فإنّه في بعض الأوقات يكون الإبن عاق لوالديه وهذا يؤدي إلى الجحود بحقهم, الأمر الذي يعد جريمة إجتماعية بحد ذاته. ولقد قال فروم إن أكثر مُسببات الإضطرابات النفسية هي البيئة الإجتماعية, وهذه الإضطرابات يرجع أصل وجودها إلى سوء العلاقة بين الأبناء والآباء (البيئة الأسرية), وإلى المشاكل الإقتصادية والسياسية, مما يؤدي إلى عدم توجه الفرد في المجتمع بصورة منتجة (خليل, 2012: 22). كما نصت دراسة (Brawn & Taylor: 2015) على أنّ هنالك القليل من الأدلة في الدراسات النفسية حول دور سمات الأفراد في التأثير على سلوكهم الخيري, الأمر الذي يدعو إلى إجراء المزيد من الدراسات النفسية حول السلوكيات الخيرية. (Brawn & Taylor: 2015: 19)

فضلاً عن مشاهدة وإستماع الباحث لبرامج التَّكافُل الإجتماعي, ومن خلال زياراته الميدانية الى مؤسسات التكافُل الإجتماعي في مركز محافظة الديوانية, أنّ بعض المُسهِمون يُحاولون إظهار إهتماماً بأنفسهم ومصالحهم قبل كل شيء, ولا يعيرون إهتماماً للعلاقات الإجتماعية الإيجابية, وليس لديهم فكرة الإهتمام بمساعدة الآخرين بصورة مقنعة من أجل الإرتقاء بالمجتمع, كما أنّ بعضاً منهم ينتظر مقابلاً ما لقاء إحسانه. كما أنّ البعض الآخر منهم لا يأتي إلى المؤسسة الخيريّة من أجل تقديم التبرّعات, بل لأجل الترفيه عن النفس. فتركيبة المجتمع الحالي تدفع ببعض الأفراد لأن يكونوا متّجهين نحو السيطرة رغبةً منهم في الإكتناز, إذ أنّ بعض الأفراد يكون لديهم دافع الرغبة في الحصول على الأموال, وإنّ أخذ جزء من هذه الأموال هو في نظرهم تهديد صريح لشخصياتهم, أي أنّ زيادة أموالهم

تتناسب طردياً مع تحسّن صورة الذات لديهم. بالتّالي فإنّ مثل هؤلاء ليس لديهم توجّه للقيام بالإحسان في كثير من الحالات الإنسانيّة, كما أنّ غاية بعض المحسنين ليس إبراز وإثبات شخصياتهم الأصيلة الخالية من الإعاقة العقلية والمتمثلة بالكَينونة, بل لأجل إمتلاك جمهور إجتماعي, ويتنافس مع غيره ليتميّز عنه, فيسعى بعضهم إلى تجميع شخصيته وكيانه من خلال الإحسان للمحتاجين حينما يكون التوجّه في هذه المواقف الحياتية وفق التملُّك.

إنّ بعض المتبرّعين تدفعهم غايات غير إنسانيّة لأجل مصالح ذاتيّة, بالتّالي تكون شخصياتهم موجّهة وفق التملُّك, إذ أنّ لتوجه الكَينونة طاقة كافية في الطبيعة البشرية, ولا شك أنّ هنالك نسبة من الأفراد لديهم توجه وفق التملُّك, ونسبة أخرى لها توجّه في الحياة وفق الكَينونة, وإحتمالية أنّ يسود التملُّك أو الكَينونة حسب طبيعة الموقف, ويتوقف ذلك على التكوين الإجتماعي. ففي أحدى المجتمعات يكون توجه أفرادها وفق التملُّك فلا يجد الكَينونة ما يغذيه فيتلاشى. بالتالي إهتماماً أكثر بالغايات الذاتية من الغايات الإنسانيّة. (Carlson, 1988: 71)

إنّ علم النفس الحديث قد برهن أنّ التوجه وفق التملُّك يشتد عند الأفراد المعاقين حضارياً وثقافياً وعقلياً, إذ أنّ التملُّك والميل إلى السلطة والمنزلة المميزة تشكل إلحاحاً لدى الفرد صاحب الشعور بالنقص, حيث أنّ حب التسلط هو نداء ملحوظ في قلوب هؤلاء الأفراد يدفعهم إلى الإكتناز أو الإقتناء والميل إلى التفوق في سبيل إزالة الآلام النفسية. (زيعور, 1978: 206). وأشار فروم إلى أنّ الفرد لديه إحتياجات تدفعه إلى البقاء دون أنّ يكون لديه إهتماماً للظروف سواء أكانت من ناحية الخضوع أو أن يكون فرداً حُراً, أن يكون حراً (صاحب الكَينونة) فهو يتمتع بالعقلانيّة والإستقلاليّة, إلا أنّه في الوقت نفسه يُعاني من العزلة, وهذه العزلة جعلته يُعاني أيضاً من القلق وليس لديه قرار, فليس بمقدوره تحمل هذه العزلة, وهنا لديه خيارين فإمّا الهروب من هذه الحرية إلى الخضوع, أو المضي نحو تحقيق حرية إيجابية كاملة, وهذا التحقيق الإيجابي الكامل للحرية مرهون بالتغييرات إجتماعياً وإقتصادياً التي ستمضي بالفرد لأن يصبح حُرَّاً, بالتّالي تحقيق شخصيته. (فروم, 1973: 215)

قال فروم إنّ الفرد الذي يتوجه في الحياة وفق التملُّك يعيش في وضع خوف وقلق لما يمتلكه من الأشياء المادية وكذلك حتى الأفكار, فمن الناحية المادية خوفه من احتمالية فقدانه لأمواله أو سيارته أو بعض من ممتلكاته التي تشعره بوجود شخصيته, ومن ناحية الأفكار يتخوّف من التقدير القليل له في الإختبار حتى وإن كانَ مُلِمّاً بمواضيع هذا الإختبار فهذا التقدير يشعره بكيانه. وفي حِوار بينه وبين شخص آخر أدرك أنّ فكرته في موضوع الكلام خاطئة وأنّه عليه البوح بمصداقية فكرة الفرد المقابل أو أدرك أنّه يجب عليه الإعتذار من فرداً ما لكنه يتجنب القيام بذلك خوفاً من توقعه لفقدان أهمّية شخصيته كما يعتقد. (فروم, 1989: 117). كما أنّ الفرد ذو التوجه وفق التملُّك يكون لديه إضطراب نفسي, يعبّر عن عدم الإحساس بالأمن النفسي, ومن أسباب هذا الإضطراب الحرمان الذي كانَ يُعاني منه هذا الفرد في صغره, أو أنّه أناني لا يريد العطاء أو التنازل. (العبيدي, 2011: 21)

وكلُّ ما تقدّم كانّ مُبرراً للقيام بإجراء هذا البحث, حيث تم إختيار المُسهِمون ومؤسسات التكافُل الإجتماعي لكونهما الأكثر ملائمة لعنوان هذا البحث, فضلاً عن أنّ التوجه وفق (التملُّك – الكَينونة) يُحددان شخصية أيّ فرد إن كانت أصيلة أم غير أصيلة, وبالطبع –منطقياً- فإنّ توجه الكَينونة موجود لدى الفرد المُتَّسِم بالإحسان, أما توجه التملُّك فيوجد لدى صاحب الشخصية غير الأصيلة (الشخصية الآخذة والشخصية الاستغلالية), فالأخير لا يتوفّر فيه الإحسان, وإنّ توفّر فهو إحسان لا ينبع عن

غايات إنسانيّة وإنّما من غايات شخصية مجردة من الوعي بالحاجة من خلال التعاطف. إلا أنّه لا يوجد فرد لديه كينونة بدون تملّك أو تملّك بدون كينونة, فكلا التوجهان متواجدان فيه, لكن أحدهما تكون نسبته أكثر من الآخر بحسب الموقف وعلى حد إطّلاع الباحث.

بناءً على ما تقدَّم, تتحدّد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن تساؤل رئيسي, وهو:

- **هل هنالك علاقة ارتباطية بين الإحسان و(التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمين في مؤسسات التكافُل الإجتماعي؟**

ثانياً/ أهمّية البحث Research Importance:

إنّ فكر أي فرد وتوجه سلوكه يكون نتيجة لدوافع داخلية يتحرك فكره وسلوكه بواسطتها, ومن ضمن هذه الدوافع لدى بعض الأفراد أنّ القيام بمساعدة الآخرين يعود عليهم بالأمن والإستقرار النفسي, إذ بواسطة هذا الأمن والإستقرار يستطيع الفرد أنّ يُكوّن عَلاقات إجتماعية مُرضية مع الآخرين. (علي, 1997: 16)

وبما أن تكوين شخصية الفرد يكون بتفاعل المُحددات البيولوجية مع مُحددات البيئة المحيطة به, عليه فأنه يهتم بنموه من جهة, وتقديم مساعدته للآخرين من جهة أخرى. وهذا الدافع المُتمثِل بإبداء المساعدة للآخرين ينبثق في مراحل مبكرة من حياة الأفراد بصورة تعاطف أو إهتمام إجتماعي, ثم يتطور -عند بعض الأفراد- ليصل إلى الإحسان. (بلاتشي, 1974: 206)

وترى خبيرة جمع التبرعات (كيم كلاين[1], 2000), أنّ عطف بعض الأفراد ورحمتهم بالآخرين من شأنه أن يقلل بالشعور بالذنب لديهم, وبالتّالي تكوين مجتمع سليم نفسياً. وأكدت (كلاين) التي نشرت في مجلة Grassroots Fundraising Journal, ما دعا إليه عالم النفس الإنّساني (ابراهام ماسلو) لتحقيق الذات: أنّ الأفراد سيبذلون أقصى جهودهم, ويعبرون عن ذواتّهم بشكل كامل عندما يُسهمون في شيء أكبر من أنّفسهم, أي عندما يتبرع بأكثر من طاقته الإعتيادية كالتبرع بالمال أو بعض الممتلكات أو حتى الإقتراض من بعض الأفراد في سبيل تلبية إحتياجات الفقراء, فهنا تعبير كامل للذات (جوهر شخصية الفرد). (Strand, 2003: 1)

أظهرت بعض التجارب النفسية كيف يمكن خلق مواقف تشجع الأفراد على الإحسان, حيث في هذه التجارب يتم أنّشاء حالات من قبل الباحثين, إذ يسمح ذلك بمعرفة الأسباب حول محددات الإحسان, وتوصلت هذه التجارب إلى وجود ثمانية دوافع نفسية لدى الأفراد تحدد قيامهم بالإحسان من عدمه, إذ إعتبر الباحثين هذه الدوافع النفسية كمحددات رئيسية للقيام بالإحسان, وهذه الدوافع هي: (الوعي بالحاجة), (الإلتماس أو التوسل), (التكاليف والمنافع), (الإيثار), (السمعة), (الفوائد النفسية), (القيم), (الكفاءة أو فاعلية العطاء), حيث أنّ هذه المحددات الثَّمانية هي التي تدفع الفرد للإحسان من خلال تفاعلها فيما بينها, علما أنّها متساوية في الأهمية, وترتيبها لا يعكس أهميتها, فضلا عن أنّ تأثيرها يكون حسب الفروق الفردية بين الأفراد. (Bekkers, Wiepking, 2007: 1)

[1] كيم كلاين: كاتبة أميركية, تهتم بتوثيق وتعريف وتطوير ميدان جمع التبرعات للمنظمات غير الربحية وللأفراد والجماعات الذين يعملون لاحداث التغيير الاجتماعي. أسست مجلة Grassroots Fundraising Journal في عام 1981, وظلت تقوم بنشرها حتى عام 2006.

كما قال (غولدشتاين, 2004) بدافع تحقيق الذات في نظريته النّمائية, أنّ الدافع لتحقيق كل الإمكانات والقدرات التي تتضمنها الطاقات الحية هو في رأيه الدافع الرئيسي الذي يمتلكه الإنسان, وكل ما عداه من دوافع ليست سوى تجليات له, وعلى أثره قال كل من (ماسلو, وروجرز) بدافع تحقيق الذات على الجانب النفسي, والذي يتمثل في الرغبة في أنّجاز تفتح إمكانات الذات الكامنة, أي أنّ يصبح الفرد ما يمكنه أنّ يصيره أكثر فأكثر من خلال تحقيق كامل إمكاناته الذاتية. ويتميز الناس الذين وصلوا إلى مرحلة تحقيق الذات, فضلا عن تفتح إمكاناتهم ونشاطها بكامل طاقتها, بالوفاق مع الذات والآخرين والدنيا, وبإستيعاب الواقع والتعامل الفاعل معه بدلا من مجرد الخضوع له. أنّهم يقاومون ضغوط البيئة وقيودها, محاولين إيجاد الحلول لها, واكتساب المزيد من القوة, مما يفتح باب تجاوزها, بدلا من التبعية لها, كما أنّهم يتميزون بالتفاؤلية والأصالة في التفكير والمشاعر والمواقف, وهذا كله أنّما يعبر عن جوهر شخصية الفرد التي تتخذ الكَينونة في توجهها نحو ممارسة السلوكيات الايجابية المنتجة, ومنها الإحسان(حجازي, 2012: 193-194). بالتالي رأى عالم النفس الإنساني ابراهام ماسلو أنّ الإحسان إحدى سمات الشخص الذي وصل إلى مرحلة تحقيق ذاته, بسبب ما يملكه من عاطفة وفهم وتقبل لذاته وللطبيعة البشرية بصورة عامة. (العبودي, وصالح, 2015: 128)

وفي دراسة قام بها (كيودر, 2002), كانت نتائجها هي تقديم عشرة أنواع أو أنماط من الميول, ومن ضمن هذه الميول والتي تتجلى فيها إحدى صور الإحسان هو "الميل إلى الخدمات الإجتماعية": الذي يتجلى من خلال رغبة الفرد في إبداء المساعدة للآخرين في المجتمع, وتحسين أوضاع بيئة صاحب هذا الميل والتي يعيش فيها. (العبيدي, 2011: 191). وأكّد باحثون في علم النفس أنّ سمة الإحسان يمكن أنّ تؤدي دورا مهما في التقليل من الآثار الناتجة لكثير من المواقف الضاغطة التي يتعرض لها بعض الأفراد في حياتهم, إذ تقل هذه الضغوط كلما تلقى الفرد الإحسان, فضلا عن ذلك فأنّ سمة الإحسان تسهم في توافق الفرد الإيجابي ونموه الشخصي. (الشناوي, والسيد, 1994: 62)

وأشارت دراسة براون وتايلور (Brawn & Taylor: 2015) التي تناولت الإحسان من خلال السلوك الخيري, أنّ الأخير قد يولد المنفعة للمجتمع من خلال وجود السلوك الإيثاري, وسوف يشعر الأفراد بلمسات إيجابية في مجتمعهم من خلال تحسين أحوال المحتاجين. كما أنّ الإحسان يؤثر بصورة جيدة في يقظة الضمير الإنساني, ويُساهم بصورة فعالة في إحياء الشعور الأخلاقي لدى الأفراد. (Brawn & Taylor: 2015: 24))

إنّ الإحسان هو أعلى مستويات سلوك المُساعدة, وهو بالطبع يختلف بعض الشّيء عنه, فسلوك المُساعدة يشمل المجتمع ككل والناس عامة, أمّا الإحسان فهو يَتحدد بمساعدة أفراد معيّنون هُم بأمَس الحاجة للمُساعدة, فيفضل الفرد هنا مصالح المُحتاجين على مَصالِحه ومصالح من حوله. وقد أشار باتسون (Batson, 2002) الذي تناول الإحسان من خلال الإيثار التعاطفي, أنّ الإحسان هو أن تريد لغيرك ما تريده لنفسك, ويتعدى هذا إلى تفضيل الفرد مصالح غيره على مصالِحه, كما أنّ الإيثار لا يعد الوسيلة الأساسيّة للقيام بالإحسان, إذ رأى بعض المختصين في علم النفس أنّ شعور الفرد بالتعبير عن ذاته هو الذي يوجهه -مع الإيثار- نحو القيام بالإحسان. (Lam, 2012: 54)

وأكّد (Morris, 1996) أنّ المُجتمعات الإنسانيّة ستزدهر عند قيام أفرادها بمساعدة بعضهم البعض من خلال سلوكيات مُفيدة ليس فيها أي إرتباط بمنافع شخصية وإنّما لصالح فائِدة أفراد آخرين وهذا يُعد جوهر الشّخصية الإجتماعية الإيجابية. (معتز, 1998: 22 - 55)

كما يدخل الإحسان في مجال العِلاج النّفسي الجّماعي Group Psychotherapy من أجل تعزيز الصّحة النّفسية, فالمُحسن من خِلال قيامه بالإحسان, سيَعمل على الإحتكاك بالآخرين من خِلال تكوين صداقات جديدة, الأمر الّذي يُساعد بدوره على تعزيز مهارات التواصُل الإجتِماعي لاسيما للذين يجدون خجلاً أو صعوبة بالتواصُل مع غيرهم. ومن جِهة أُخرى قال بعض المُحسنين أنّ إحساني للفُقراء ساعدني في التخلص من بعض الإنحرافات السلوكية, وإقتنعت أنّ جمالي ليس بشكلي إنّما بدوري في خدمة المحتاجين. وقال بعضهم الآخر أنّ الإحسان من خِلال العمل الخيري التطوعي عالج حالة الإكتئاب لدي بصورة أفضل بكثير من العقاقير الطبية. (جابك, 2019: 14)

إنّ من فوائد الإحسان أنّه يصل بالفرد إلى مجموعة من الصِفات تجعله شخصاً إيجابياً مُتميّزاً, إذ أنّ تبنّي الفرد للتوجه في الحياة القائم على الكَينونة يُعَد أحد مظاهر الشّخصية المُحسنة, فتتكامل الطاقات النفسيّة للفرد مما يؤدي إلى إستخدامه السليم لهذه الطاقات, بالتالي سيحقق وجوده الإنساني من خلال إكتشافه لطاقاته وإمكاناته وإستثماره لها بشكل سليم, مما يعود عليه بالرضا عن نفسه. ومثل هؤلاء الأفراد عندما يُعبّرون عن حاجاتهم يقومون بالجمع بين الوظائف الثلاثة الإجتماعية والبيولوجية والنفسية, فسيُحققون بِذلك إنجازاً ناتجاً عن إدراكاً سليمتاً بذواتهم. (أي تقوم الوظيفة النفسية المتمثلة بالأنّا بالموازنة بين الوظيفة البيولوجية المتُمثلة بالهو, والإجتماعية المُتمثلة بالأنّا العليا, فتكون الشخصية مُتزنة نفسياً على وفق ما تقول نظرية التحليل وما أيّده عالم النفس سيجموند فرويد) (عبد الغفار, 1976: 216). كما أنّ الرضا عن النفس لدى الفرد يدل على شخصيةٌ سليمةٌ نفسياً, حيث أكّد (Priddy, 1998) أنّ رِضا الفرد عن نفسه يكون أكثر وثوقاً عندما يكون نابعاً من مثيرات داخلية, أيّ عِندما يكون تفكير الفرد خاضعاً لسلطة صاحبه (كَينونة), بينما لا يكون كذلك عندما يكون نابعاً من مثيرات خارجية, أي خضوع الفرد لسلطة غيره (تملُّك), وهنا تبرز الأهمّية الكبيرة للكَينونة. (الشمري, 2003: 121)

وكان (سيلجمان) وزميله (بيترسون) أول من طورا قائمة الإقتدارات الذاتية, ووضعا مِحَكّات لتحديد أوجه الإقتدار لدى الفرد, حيث وضع هذان الباحثان ستة إقتدارات ذاتية إنطلاقاً من دراسات وطنية وعبر ثقافية إستمرّت لسنوات عديدة, ويعتقدان بأنّها مشتركة بين الكثير من الثقافات أنّ لم تكن جميعها, وتتضمن كل منها الكثير من الصفات والخصال. ومن ضمن هذه الإقتدارات: **إقتدار الحس الإنساني** ويشمل: الحب, والرقة, **وإقتدار العدالة** ويشمل: الأنّصاف في التعامل, والقيادة, **وإقتدار التسامي** الذي يشمل: تقدير الجمال, عرفان الجميل, وإضفاء معنى على الحياة. (حجازي, 2012: 59)

حيث أدرج سيليجمان هذه الإقتدارات التي تشمل جل إيجابيّات الحياة الإنسانيّة في مشروعه بالحياة ذات المعنى, وأنّ مصطلح الإقتدار يختلف عن مصطلح القدرة, فالأخير يشير إلى تحكم الفرد في الأمور المادية أو أي شيء يكون خارج النطاق الذاتي للفرد. أمّا الإقتدار يشير إلى تحكم الفرد في أفكاره بحيث تكون خاضِعة لسلطته ويوجهها بالشكل المُناسب. وهذا ما يُعبّر عن جوهر الفرد (كينونته), كإقتدار الحس الإنساني عندما يكون تعامله مع الآخرين نابعاً من وجود إنساني أصيل في حبه لهم ورقّته في تعامله معهم. وإقتدار العدالة عندما يكون عادلاً في إعطاء الحقوق وعادلاً في كلامه بطريقة موضوعية غير متحيزة, وذو توجه قيادي يقوم بحل الأزمات وتقريب وجهات النظر بروح الفريق الواحد. وإقتدار التسامي عندما يقدر الفرد أنّجازات الآخرين ولا يقلل من جهودهم ولا يسبب إحباطا لهم, ويعترف بفضل الآخرين عليه فهذا يدل على جوهر شخصيته, وكذلك إضفاء معنى على

الحياة أي أنّ يضيف لمسات إيجابية على حياة الآخرين كمساندة بعضهم للخروج من حالة الإنطواء إلى حالة الأنبساط. فبالمجمل تكون هذه الأمور إقتدارات أي نابعة من قرار الفرد ذاته من غير أي تأثير خارج عن سلطة تفكيره هو. (نفس المصدر السابق: 61)

كانت لدى عالِم النّفس (ايريك فروم) مُحاولة للربط بين قوة الأنّا والشخصية المنتجة, ووجد أنّ الأنا تكون قوية إن كانت نشيطة, ووضع فروم سمات لصاحب هذه الشخصية المنتجة منها: المثالية, الإفتخار بالنفس (ناتج عن الرضا عن النفس), الثقة بالنفس, النشاط, الرقة, الوفاء, المرونة, محب للمعرفة, وقوة الأنّا هي قوة النفس الإنسانيّة, التي ربطها فروم بالشخصية السليمةٌ نفسياً (المنتجة) أي الخالية من الإضطراب النفسي, وهي شخصية الفرد ذات التوجه الجوهري أو التي تتبنى الكَينونة للتوجه في حياتها (Munroe, 1995: 468). وأشار فروم أنّ الفرد في الموقف يتجه وفق ما يلي: الأول يكون وفق الكَينونة أي التوجه المتمثل بإبراز الوجود الإنساني الأصيل الذي يدفعه إلى الإحسان والمشاركة الإجتماعية والتضحية من أجل الآخرين. أما الآخر يكون وفق توجه التملُّك الذي يتمثل برغبة صاحبه بالبقاء والميل إلى الإقتناء, وتنبع قوتيهما من العامل البيولوجي, ويتطورا بفعل البيئة والتنشئة الإجتماعية, فتكون الغلبة لأحدهم على الآخر. (فروم, 1989: 113)

كما أشار إلى أنّ هنالك رغبة لدى بعض الأفراد بأنّ يثبتوا كينونتهم, حتى تكون لديهم القدرة في التعبير الصريح عن أفكارهم, حيث أنّ الإحسان إلى الآخرين ومشاركتهم الحياة الإجتماعية ما زال موجوداً عند سلوكيات بعض الأفراد وهذا ما ينسجم مع القيم العالية للوجود الإنساني (الكَينونة). وأيضاً فإنَّ الكَينونة يعني أن يكون الفرد نشيطاً وذو توجه فاعل في الحياة. ولكي يقيم الأفراد مجتمعاً تكون الكَينونة أساسه فعليهم أنّ يكونوا مُساهمين في تسيير الأمور المهمة لهذا المجتمع كالإحسان على سبيل المثال, وسيكون من الممكن التحرر من التملُّك بالممارسات الديمقراطية النابعة من الحرية في إتِّخاذ القرارات الشّخصية, أي بممارسة أكثر وفق الكَينونة, يقل التوجه وفق التملُّك لدى الفرد. (فروم, 1989: 108 - 112). وأكّدت دراسة (كاظم & وعودة, 2011) على أنّ المجتمع القائِم على الكَينونة فإنّ أفراده تكون لديهم مُساهمة نشطة بتسيير الإقتصاد, وأنّ مُساهمة هؤلاء الأفراد بشكل ديمقراطي سياسياً وإقتصادياً سيحررهم من التملُّك المبني على الخضوع. (كاظم, وعودة, 2011: 26)

إنّ المُسهِمون في مؤسسات التكافُل الإجتِماعي يؤدّون دوراً كبيراً في الإرتقاء بالمجتمع, وذلك من خِلال إهتمام هؤلاء بجانِب مهم ألا وهو الجانِب الإنساني, فتكون الفائدة العلمية هنا على نطاق أوسع للمجتمع العراقي, فالإحسان للفُقراء أشمل وأولى من الإحسان لدى مجتمع الأسرة, أو مجتمع الأصدقاء على سبيل المِثال. فقد أشار (Hayek, 1988) إلى أنّ من خصائص المحسنين أنّهم يظهرون طاقة كبيرة لمساعدة الآخرين, ويحبون إنقاذ الناس من البلاء الذي هم فيه, لأنّهم يرون في ذلك فائدة كبيرة للمُجتمع, لذا يظهر المحسنين إيثاراً عالياً نحو مساعدة الغير والتعاطُف مع مُشكلاتهم. ورأى (Seligman, 2000) أنّ المُحسنين يؤمنون بالعدالة بين الناس, وينبذون الفقر, فهم يحبون المشاركة في أي عمل تطوعي من شأنّه إنقاذ حياة الناس, ويبتعدون عن المتاجرة بأرواح الناس وصحتهم, ويكرهون الشرِكات الإحتكارية ولا يؤيدون الفلسفات الرأسمالية. كما رأى (Rifk, 2013) أنّ من خصائص المُحسنين الرحمة والشغف الإنساني في مساعدة الفقراء, والوعي بمشكلات الناس وحاجاتهم, والخير والطيبة ورفض الظلم, والرغبة في التصدق بالأموال والذي لا يظهر بدافع الشهرة

والحصول على المكانة الإجتماعية بين الناس بل بِدافع المُساعدة والعَطف على المُحتاجين. (العبودي, وصالح, 2015: 125)

ولكون البحث الحالي يبحث في تعرف العلاقة الارتباطية بين الإحسان و(التملك – الكينونة) لدى المسهمون في مؤسسات التكافل الاجتماعي, لذا فإنّ أهمّية هذا البحث تَكمُن في الجوانب الآتية:

1. الأهمّية النَّظرية Theoretical Importance

أ. ندرة الدراسات النفسيّة –على حد إطّلاع الباحِث- التي تناولت موضوع الإحسان وعلاقته بتوجّهان مُهِمّان في تحديد شخصية الفرد وهما (التملُّك – الكَينونة), إذ أنّ الإحسان كمتغيّر له أصالته في البحث الحالي تكون أساس ممارسته لدى المُسهِمين في مؤسسات التكافُل الإجتماعي. بالتّالي يُسهم البحث الحالي بإضافة معرفية جديدة ومُمَيَّزةٌ لميدان علم النفس من خلال تناوله لهذه المتغيرات, ومن خلال تناوله لشريحة مؤثرة في عملية التكافُل الإجتماعي ألا وهم المُسهِمين.

ب. يزوّد البحث الحالي المُختصّين والباحِثين في علم النفس برؤية معرفية واسعة حول طبيعة الشخصية وسلوكياتها في بعض الممارسات الإيجابية على الصعيد الإجتماعي, وسيمكّنهم هذا الأمر من التعامل معها بشكل ميسْر, لأنّ تقديم المساعدة للآخرين يعتمد على شخصية مقدمها.

ج. تَضمّن البحث الحالي نظريّة جديدة بشروط جديدة وهي النظرية المتبنْاة لقياس الإحسان, مما يُسهم في تطوير النظريّات النفسية التي تقيس سلوكيّات المساعدة.

د. يُقدّم البحث الحالي المقترحات البحثيّة للسادة المختصين والباحثين في علم النّفس, والتي يرى أنّها مناسبة للدراسات النفسيّة المُستقبلية في تطوير دراسة البحث الحالي.

2. الأهمّية التَّطبيقية Applied Importance

أ. يُمكن أنّ يَستفيد من هذا البحث المتطوّعون للعمل الخيري في تعرُّف كيفية تشخيص المؤسسات الخيريّة ذات التوجّه الفعّال في تلبية إحتياجات المعوزّين.

ب. يُمكن أنّ تَستفيد من البحث الحالي مؤسسات وزارة التربية ومؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في غرس المفاهيم الإيجابيّة التي تعنى بمساعدة المحتاجين في أذهان التلاميذ والطلبة, من خلال تعزيز مفردات مناهج الإرشاد النفسي والتربوي لزرعها في أفكار التلاميذ والطلبة لأنّ الإحسان هو سمة مكتسبة. وكذلك تدريبهم من خلال المرشدين التربويين المتواجدين في المدارس ووحدات الإرشاد النفسي المتواجدة في الجامعات على كيفيّة إظهار طاقاتهم الكامنة التي تُعبّر عن جوهر شخصيتهم لكي يتوجهوا في المواقف الحياتية وفق الكَينونة, مما يُساعد في بِناء قاعدة أساسية لمجتمع سليماً نفسياً وذي علاقات إجتماعية إيجابية.

ج. يُمكن أنّ تَستفيد مِنه المؤسسات الإعلامية في إرشاد أفراد المجتمع للتَّكافُل الإجتِماعي من أجل مُساعدة الفقراء, ما سيؤدي إلى إظهار الجزء السليم في شخصياتهم (الكَينونة) وتلاشي الجزء السلبي (التملُّك).

د. تَكمُن أيضاً أهمّية البحث الحالي في أنّه يجرى في البيئة العراقية وما تشهده هذه البيئة من إزدياد حالات الفقر بصورة كبيرة فيها مما يتطلّب توجه كبير نحو التّكافُل الإجتِماعي, والأخير يُعد خلفية عِلمية موفقة في سبيل مُساعدة الفقراء والمحتاجين مادياً ومعنوياً.

ه. إنّ القيام بالإحسان سيعود بالسعادة النفسيّة على المُحسنين وعلى من أحسن إليهم, بالتالي فإنّ هذه السعادة ستعود ثمارها على تقدم الحضارة الإنسانيّة, وتلاشي الحالات النفسيّة السيئة, مما سيؤدي إلى بُروز شخصيات أصيلة تتوجه وفق الكَينونة وتنبُذ الفُقر.

و. يَتضمّن هذا البحث التّوصيات الممكنة للمشكلات لدى العينة إن وجدت (السلبيات), أو تطوّر الإيجابيات أكثر.

ز. يُمكن للباحثين في علم النفس الإستفادة من مَجالات مِقياس الإحسان في البحث الحالي في تناول مُتغيّر معين أو أكثر من مُتغيّر لدراسة نفسيّة جديدة.

ي. يوفّر البحث الحالي للمختصين والباحثين في علم النّفس أداتا قياس نفسيّة تساعدهما على قياس الإحسان و(التملُّك - الكَينونة), لدى فِئات إجتماعية أخرى بعد تكييف فِقراتهما مع تلك الفئات.

ثالِثاً: أهداف البحث Research Aims

تَمثَّلت أهداف البحث الحالي بِتعرُّف ما يأتي:

1. الإحسان لَدى المُسهِمين في مؤسسات التكافُل الإجتِماعي.

2. دلالة الفروق الإحصائية على مقياس الإحسان لَدى المُسهِمين في مؤسسات التكافُل الإجتِماعي على وفق متغيّري (الجنس والحالة الإجتماعية).

3. (التملُّك – الكَينونة) لَدى المُسهِمين في مؤسسات التكافُل الإجتِماعي.

4. دلالة الفروق الإحصائية على مقياس (التملُّك – الكَينونة) لَدى المُسهِمين في مؤسسات التكافُل الإجتِماعي على وفق متغيّري (الجِنس والحالة الإجتماعية).

5. العلاقة الإرتباطية بين الإحسان و(التملُّك – الكَينونة) لَدى المُسهِمين في مؤسسات التكافُل الإجتِماعي.

6. مدى إسهام (التملُّك – الكَينونة) في ظُهور الإحسان لَدى المُسهِمين في مؤسسات التكافُل الإجتِماعي.

رابِعاً: حُدود البحث Research Limits:

يَقتصِر البحث الحالي بالمُسهِمين في مؤسسات التكافُل الإجتِماعي في مَركز مُحافظة الديوانية من الذُكور والإناث للمُدّة من 2019/11/8 إلى 2020/2/1.

خامِساً: تَحديد المُصطلحات Define Terms:

1. الإحسان Philanthropy:

خلال مراجعات الباحث لكتابات الباحثَين بيكرز وويبكينج **(Bekkers, Wiepking, 2007)**, إشتقّ تعريف نظري للإحسان, وكما موضّح أدناه:

التّعريف النّظري Theoretical Definition: سلوك خيري طوعي, ناجم عن تفاعل ثمانية دوافع تدفع الفرد نحو القيام بالعمل الخيري من خِلال إستثارتها له بصورة سليمة, وهذه الدوافع هي: الوعي بالحاجة, السُمعة, الإيثار, الفوائد النفسيّة, التكاليف والمنافع, القيم, الكفاءة أو فاعلية العطاء, الإلتماس أو التوسّل, وتكون الغاية من هذا السلوك هي الإرتقاء بالمجتمع, مما يعود على المُحسّن بالرضا عن نفسه.

التعريف الإجرائي Procedural Definition: الدّرجة الكُلّية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابتة عن فِقرات مقياس الإحسان في البحث الحالي.

2. (التملُّك – الكَينونة) (Possession – Being):

إطّلع الباحث على أدبيّات ودراسات نفسيّة سابقة تناولت المتغيّر, ووجد أنّ البعض منها تناولت تعريفات للتملّك ولم تتناول تعريفات للكينونة, أو تناولت تعريفات للكينونة ولم تتناول تعريفات للتملّك, وبالتّالي لا يمكن أخذ تعريفات أحد التوجهان من أدبيّات معينة, وتعريفات التوجّه الآخر من أدبيّات أخرى كون المنظّرين مختلفين بين هذه الأدبيّات, فالبحث الحالي تناول متغيراً ذا توجّهين وليس متغيّرين. لذا, فإدراج تعريف نظري لــ (التملُّك – الكَينونة) لمنظّرين مختلفين في البحث الحالي يعتبر –على حد علم الباحث- إجراء غير صحيح.

لِذا, فقد خَلِصَ البحث الحالي إلى تعريف نظري واحد, من خِلال مراجعات الباحث لكتابات ايريك فروم (Fromm, 1976), والتي تبنّاها في بِناء مقياس (التملُّك – الكَينونة) لتحقيق أهداف البحث الحالي وتفسير نتائجه, إشتقَّ منها تعريفاً نظرياً لمتغيّر (التملُّك – الكَينونة), وكما يأتي:

التّعريف النّظري Theoretical Definition: نمط من الشخصية يتضمن توجّهان أساسيان للفرد في الحياة الإنسانيّة يُميل في إحداهما الفرد إلى إعلاء أهميّة سلوكيات التملُّك (للأشياء والأفكار والأفراد), والنظر لها كموضوعات أساسية في الحياة, وأنّ قيمة شخصيته في هذه الأفكار والأشياء والأفراد, فيما يُميل الآخر إلى إعلاء أهميّة سلوكيات الكينونة القائمة على بناء إرتباطات حقيقية وجوهرية بالعالم وإظهار الجوهر الصادق والأصيل للذات المُقترن بمنح وجوده معنى وقيمة إيجابيّتين.

التَعريف الإجرائي Procedural Definition: الدّرجة الكُلّية التي يحصل عليها المُستجيب بعد إجابتة عن فِقرات مقياس (التملُّك – الكَينونة) في البحث الحالي.

3. المُسهِمين Shareholders: الأفراد المعنيّون بتقديم المساعدات المادّية إلى المحتاجين ذوي العوز المادي الكبير الذي يُصعِّب عليهم إيجاد لقمة العيش أو معالجة مريض, عن طريق الوسيط الخيري المُتمثِّل بمؤسسة التكافُل الإجتماعي, ويكون هؤلاء الأفراد من داخل المؤسسة أو من خارجها, ولا ينتظرون مقابل لقاء إحسانهم. (Kruger, 2001: 24)

4. مؤسسات التكافُل الاجتِماعي Social Solidarity Institutions: المؤسسات المعنية بتقديم المُساعدات المادية للأسر الفقيرة والحالات المرضية الملحة, وتكفلها بالرعاية الأسرية ومشاريع زواج عن طريق عملية تكافل إجتماعي تتمثّل بجمع التبرعات الخيريّة من المُسهِمون. (Kruger, 2001: 18)

الفصل الثاني

إطار نظري

- **أولاً: الإحسان**

- **ثانياً: (التملُّك – الكَينونة)**

يَتناول هذا الفصل خلفيّة علميّة لمُتغيّري البحث التي ستُسْهِم في فهم القارئ للموضوع بِصورة عامة مِن أجل أن يكونَ قادِراً على فِهم النَّظريات النفسيّة الّتي تناولت هذين المُتغيّرين. فضلاً عن النَظريّة المُتَبنّاة لِكُل مُتغيّر, والتي ستكون خارطة الطريق للبحث الحالي. والموازنة بين متغيري البحث.

إطار نظري

A Theoretical Framework

أولا/ الإحسان Philanthropy:

1. المُقَدّمة Introduction:

إن الإحسان سِمة تتداخل فيها المعايير والعمليّات النفسيّة والأخلاق والأوضاع الإجتماعية التي تَحدُث فيها. كما أنّها قضيه كُبرى وليست ظاهرة نفسيّة فقط, إذ أنّ لها تأثيرات عميقة في حياة الأفراد والجّماعات، والإحسان للمُحتاجين من القيم السائدة في المُجتمعات الإنسانية عامّةً.

فَمِن قواعِد السلوكيات الأخلاقيّة هو الإشتباك في الإحسان للآخرين بالفعل وليس بالكلام فقط, ففي النهاية نحن نحيا في مُجتمع, وطبيعة سَعادتنا تعتمد بشكل كبير على المُجتمع بأكمله. لِذا مِنَ المُهِم جداً عِندما نُناقِش الأخلاقيّات أن نُحافِظ على ذِهن مُتَفتّح فلا نُفَكِّر بِشَكل محدود أو قاصر, أي لا نُفَكِّر في حد ذواتنا أو في حدود عائلاتنا, بل أن نُفَكِّر بالمُجتمع بأكمله, وفي المستقبل وتَبِعات ما نقوم به.

ويُلاحَظ أنَّ الدِّراسات المُتَعلِّقة بسلوكيات المُساعدة الّتي تتجلّى فيها درجات الإحسان تندرج ضِمن إهتمامات حَركة عِلم النَّفس الايجابي, فهي من السّلوكيات المهمة التي ينهض بواسطتها النمو النفسي للفَرد وتوافقه الإجتِماعي.

ومِنَ الأمور التي شَغلت القليل من المُتخصصين في عِلم النَّفس هو البَحث عن العوامل الّتي تدفع الإنسان للإحسان إلى الآخرين, حيث أكدوا على أهميّة الوعي بمعاناة المُحتاجين كدافع للتعاطف معهم بغية الإحسان إليهم. وعلى الرغم من أنّ أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي تتشابه فيما بينها مِن حيثُ الخَصائِص والنّتائج, إلا أنّها تَختلف فيما بينها من حيث النَّوع وتتطلَّب في ضوء ذلك إستراتيجيات بحث مختلفة.

وفي هذا الصدد, سيقوم البحث الحالي بإيضاح عدد من الموضوعات والرؤى النظريّة والدراسات السابقة في هذا الفصل عن مُتغيّر الإحسان, ابتداء من الإحسان في القران الكريم, وفي اللغة والإصطلاح, فضلاً عن أساليبه وأنواعه وتوجهاته ومصادره. كذلك سيتناول هذا الفصل الإحسان في علم النفس بوصفه مُتغيّرا نفسياً, والنَظريّة المتبناة الّتي تم إعتمادها في بِناء مِقياس الإحسان.

كَما سَيتناول هذا الفصل بعضاً من المفاهيم الايجابية بوصفها مُتغيّرات نفسية وعلاقتها بالإحسان, إذ إن هذا الاستعراض من شأنِه أن يوضِّح المُرتكزات الأساسيّة الّتي يُبنى عليها مُتغيّر الإحسان ومعرفة الفُروق بينها, الأمر الّذي يُساعد في تطوّر شخصيّة الفَرد.

2. الإحسان في القُرآن الكريم Philanthropy In Holy Quran:

إن للإحسان في **القرآن الكريم** تعريفين رئيسيين, الأول هو الإحسان في حق الله: **((أن تعبد الله كأنك تراه, فان لم تراه فهو يراك))**. وفي حق المخلوقين: **((بذل النفع الديني والدنيوي لهم))**. وتتضح حقيقة الإحسان في قوله تعالى: **((فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا))** (سورة النساء, الآية: 62). أي: ما قصدنا في ذلك إلا الإحسان إلى المتخاصمين والتوفيق بينهم, وهم كذبة في ذلك, فان الإحسان كل الإحسان تحكيم الله ورسوله, **((ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون))** (سورة المائدة, الآية: 50). (العرفج, 2011: 11 – 12)

إن الأمر بالإحسان والحث عليه يتضح في قوله تعالى: **((وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المُحسنين))**. (سورة البقرة, الآية: 195). أي: إن الله تعالى يأمر عباده بالنفقة في سبيله, وهو إخراج الأموال في الطرق الموصلة إلى الله, وهي كل طرق الخير من صدقة على مسكين أو إنفاق على من تجب مؤنته, فان النفقة فيه جهاد بالمال كالجهاد بالبدن. وفي ترك الإنفاق في سبيل الله إبطال للجهاد وتسليط للأعداء, وشدة تكالبهم, فيكون قوله تعالى: **((ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة))** كالتعليل لذلك. (الطبري, 2005: 24)

وقال تعالى: **((وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مِّعْرِضُونَ))**. (سورة البقرة, الآية: 83). أي: أحسنوا بالوالدين إحسانا، وهذا يعم كل إحسان قولي وفعلي مما هو إحسان إليهم، وفيه النهي عن الإساءة إلى الوالدين، أو عدم الإحسان والإساءة, لأن الواجب الإحسان، والأمر بالشيء نهي عن ضده. ثم أمر بالإحسان إلى الناس عموما فقال: **((وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً))** (سورة البقرة, الآية: 83). أي انه: لما كان الإنسان لا يسع الناس بماله، أُمِر بأمرٍ يقدر به على الإحسان إلى كل مخلوق، وهو الإحسان بالقول، فيكون من ضمن ذلك النهي عن الكلام القبيح للناس حتى للكفار, ومِن القول الحَسَن: أمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، وتعليمهم العِلْم، وبذل السَّلام، والبشاشة وغير ذلك من كل كلام طيب. (الطبري, 2005: 42)

كذلك تناول **القرآن الكريم الإحسان** في مواضع أخرى, منها ما يلي:

قوله تعالى: **((إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون))** (سورة النحل, الآية: 28). أي: إن الله تعالى مع الذين اتقوا وهم محسنون بتأييداً منه ومعونته ونصره لهم, وان معنى الذين اتقوا أي الذين ابتعدوا عن المحرمات التي حرَّمها الله تعالى, والذين هم محسنون أي الذين يطيعون الله بفعلهم الخير, إن هؤلاء سوف يحفظهم الله تعالى ويؤيدهم وينصرهم على أعدائهم. كذلك قال الله تعالى في معنى الإحسان: **((وتوكَّل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم))** (سورة الشعراء, الآية 217 – 220). أي: إن الله تعالى يرى الإنسان عندما يتوكل على خالقه, وقيامه بما عليه من العبادات, وقيامه بما هو ليس واجبا عليه وإنما ابتغاء مرضاة الله (الإحسان للناس). (العرفج, 2011: 5 - 7)

إن لفظ كلمة الإحسان يشير إلى معنى له دلالات معينة وضحها القرآن الكريم, وهي كما يلي:

- الإحسان بعبادة الله, أي أن يعبد الإنسان الله كأنه يراه, فان لم يكن يرى الله فان الله يراه (المعنى العام للاحسان), وهذا يدل على ما يلي:
- الإحسان إلى الوالدين بجزاء الإحسان.

- **الإحسان إلى الفقراء والمحتاجين واليتامى بالمال والأشياء المادية, والإحسان إلى عامة الناس بتقديرهم وشكرهم (العمل الخيري).**
- إحسان وإتقان العمل سواء المتمثل بالعمل في الدوائر حول انجاز المعاملات أو العمل العبادي. (عبد, 2018: 11)

3. الإحسان في اللغة والإصطلاح Philanthropy In Language And Terminology:

كلمة "الإحسان" في **اللغة العربية** هي ضد لكلمة "الإساءة", وهي مصدر "أحسن" إذا أتى بما هو "حسن", أما في الاصطلاح فمعنى "الإحسان" هنا هو "الإتيان بما هو مطلوب شرعا على وجه حسن". (البدر, 2005: 3)

إن الإحسان في **اللغة الانجليزية** يترجم إلى Philanthropy ويعني (حب الإنسانية), والمقصود بذلك هو الإحساس بعناية الأفراد والاهتمام بهم, والقيام بالإحسان تجاه الأفراد المحتاجين لا يكون بصورة توجيه إجباري من الآخرين, وإنما بتطوع ذاتي هدفه القيام بالعمل الخيري بصورة عامة, ومحاولة إجراء تغييرات ايجابية على حياة الأفراد المحتاجين. (العبودي, وصالح, 2015: 123)

4. الإحسان: أساليبه - أنواعه - مصادره – توجهاته:

Philanthropy, Its Methods - Its Types - Its Sources - Its Directions

إن **أساليب الإحسان** تكون مختلفة تبعا للجهة القائمة به, إذ إن هناك **صورة فرديّة** للإحسان عند القيام به من قبل فرد واحد ومن غايات إنسانية نبيلة, كما إن هناك **صورة جماعيّة** للاحسان عند القيام به من قبل دول ومؤسسات سواء تمثل ذلك بإنشاء الملاجئ ودورا لإيواء الفقراء واليتامى, أو بتقديم المعونات المالية والسلات الغذائية لدول فقيرة كما هو الحال في أفريقيا. (العبودي, وصالح, 2015: 126)

كما يمارس **الإحسان** من خِلال **شبكة الانترنت الدولية** التي تمثل مصدرا مهما لتلقي المعلومات التي تعين الناس بشكل كبير, ولا يخفى على الكثير أن بعض المواقع ليست بمستوى الدقة المطلوبة وفيها نوع من المجازفة لصعوبة الثقة بها, إلا أن البعض من المواقع تمثل إقبالاً كبيراً من الناس وتقدم خدماتها بصورة مجانية على سبيل المثال المواقع التي تقدم المعلومات للمصابين بالأمراض المزمنة وكذلك تقديم المساندة الإجتماعية التي من شأنها أن توفر للمصابين دافعية الالتزام بالبرامج العلاجية. (تايلور, 2008: 666- 667)

ويُمارَس الإحسان من خِلال نوعين رئيسيين, هُما:

الصَدَقة Charity: هدفها التقليل من مُعاناة الأفراد المحتاجين, ومحاولة التخفيف من آلامهم ومحاولة إيجاد حلول جزئية لمشكلاتهم الإجتماعية (العبودي, وصالح, 2015: 127). إذ يقوم الفرد المتبرع هنا بمُحاولة إيجاد حل جزئي أو مؤقت لمشاكل المحتاجين والتخفيف بقدر المستطاع من آلامهم, مثل تبرع فردا ما لإطعام فرد آخر جائع, فهذا لا يحل المشكلة من الأساس بل بصورة مؤقتة لفترة زمنية محددة, أيّ لا يُغني الفرد الجائع عن حاجتِه المُلحّة للطعام في مُقبل الأيّام (إشباع جزئي لحاجات المحتاجين). (Sparks, 2019: 3)

الإحسان (العمل الخيري) Philanthropy[1]: هدفه حل مشكلات الأفراد المحتاجين بشكل نهائي (العبودي, وصالح, 2015: 127). فالإحسان ينبع من رغبة الأفراد في زيادة السعادة النفسيّة للآخرين, وهذا يتم بمعالجة هؤلاء الأفراد للقضايا الإجتماعية المختلفة التي تشكل هما كبيرا للآخرين من خِلال التبرعات الخيرية من الأموال والأشياء المادية الأخرى, وهذا الأمر لا يقتصر على التبرعات المادية فقط وإنما يتعدى ذلك إلى تقديم الدعم النفسي لمحتاجيه وكذلك التعاطف معهم ومواساتهم في محنهم. فغاية الفرد هنا تقديم أفضل الحلول في معالجة المشاكل على الصعيدين المادي والنفسي, وتكون غايته محاولة حل المشكلة من جذورها عبر القيام بأفضل انجاز في سبيل ذلك (إشباع كلي لحاجات المحتاجين). (Sparks, 2019: 1)

وتنقسم **مصادر الإحسان** إلى **الإحسان الرسمي** الذي يتمثل في المؤسسات والهيئات التي تقدم الرعاية النفسيّة والإجتماعية والمادية, وأيضاً المختصين الإجتماعيين والنفسيين, فضلاً عن **الإحسان غير الرسمي** الذي يتمثل في العائلة والأقارب والأصدقاء والجيران الذين يقدمون المساعدة المعنوية والعاطفية, مما يكسب الفرد أهميته وتقديره لذاته. (Hall, 2008: 18)

ويتّخذ الإحسان **نوعين من التوجّهات, الإحسان للنفس** ويكون ذلك بمصادقتها وإبعادها عن الغرور وتزيينات الشيطان, وتزكيتها بإصلاحها بتجنيبها ما يعيبها, وعدم إعطائها كل ما تريد فالنفس طماعة فإذا وجدت الاستجابة لجميع مطالبها فسدت, مثال ذلك: الصوم (Neff & etal, 2003: 24). **والإحسان للآخرين** وهو أكثر ملائمة من الإحسان للنفس, بل ويكون نتيجة إصلاح النفس عن طريق الإحسان لها, يتمثل الإحسان للآخرين بالوعي بمعاناتهم واحتياجاتهم والتخفيف من هذه المعاناة, والإحسان للآخرين يبث الفرح في نفوسهم من خِلال السعي نحو تحسين أحوالهم ماديا ومعنويا. (Tajfel & Turner, 1979: 55)

5. الإحسان في عِلم النَّفس Philanthropy In Psychology:

تَرجع دِراسة الإحسان في علم النفس بالأصل إلى علماء نفس الشخصية, إذ رأى عالم نفس الشخصية اريك فروم إن الإحسان ينبع من حاجة الفرد إلى الارتباط والاقتراب من الأفراد الآخرين في المُجتمع, وإظهار حبه ووده إليهم. حيث إن هذه الحاجة من الممكن أن تلبي احتياجات الأفراد بأسلوب إنساني وبواسطة الحب الذي يمثل رابطة ايجابية مابين الفرد والعالم, وبين العالم وبينه, إذ عن طريق الحب وحده يمكن للفرد أن يلبي احتياجاته ويحافظ على استقلاليته وكرامته. (العبودي, وصالح, 2015: 127)

ويعتبر الإحسان في علم النفس احد الآليات النفسيّة - الإجتماعية التي لها تأثير في التفاعل الإجتماعي للفرد مع الآخرين حيث يرتبط بعلاقات إنسانية معهم. ويعتبر المرآة الحقيقية لتعاطفه وارتباطه معهم وتضحيته لأجلهم (إبراهيم, 2003: 6). فضلاً عن ذلك فان الإحسان من وجهة نظر علم النفس يرفع من مستوى رضا الفرد عن حياته فضلاً عن شعوره بالسعادة النفسيّة. ويعتمد السلوك الإجتماعي الإيجابي على مجموعة من الحاجات النفسيّة منها: الإنتماء للآخرين (الشعور بهم), المكانة الإجتماعية, الشُهرة في الوسط الإجتماعي, وتقدير الذّات, فضلاً عن القوة, وإنَّ مساعدة الفرد للآخرين سلوك ينبثق مبكرا لدى الأفراد بواسطة عملية التنشئة الإجتماعية, وإنَّ البعض من الأفراد يقومون بسلوك المساعدة ليتمكنوا من الحصول على مكافأة الذّات. (Jasmine & Fatima, 2017: 14)

---

[1] هُنالِك مُصطلحات إنجليزية أُخرى تُشير إلى الإحسان منها: Kindness, Alodium, وBeneficence, جميعها تناولت الإحسان بشكل جُزئي, وأقرب مُصطلحين لمعنى الإحسان هما: Charity, وPhilanthropy, إلا أنّ الأخير أكثر تناولاً للجانب الإنساني من مُصطلح Charity على حد إطِّلاع الباحِث وإستشاراته للمُتخصصين.

إن الإحسان للآخرين يتطلب عدة مهارات معرفية ليكون بذلك سلوكاً أخلاقياً, من خِلال إحتواءه على مجموعة من الدوافع وهي: إمكانية الوعي بحاجات الآخرين من أجل تقديم المساعدة لهم, والقيام بهذا العمل بصورة طوعية, وجعل المساعدة كهدف أساسي في نظر الفرد وعدم توقع مُقابِل من الآخرين نتيجة القيام بالمساعدة. (Batson, 2002: 23). فضلاً عن أن العنصر الجوهري الواجب توافره للشعور بمعاناة الآخرين هو "التعاطف" فالذي يوجد لديه وعي بحاجات الآخرين يوجد لديه تعاطف معهم, إذ يتطلب هذا العنصر مستوى متقدم من التفاعل الايجابي الإجتماعي, حيث إن الإحسان أرقى أشكال السلوك الإجتماعي الايجابي, وهو يعتبر مؤشرا للإنسانية بين أفراد المُجتمع. (إبراهيم, 1990: 57)

كما يلعب علم النفس دورا مهما عندما يقرر فردا ما لديه إمكانيات للإحسان إن كان سيتنازل عن جزء من وقته المهم أو يتنازل عن مواعيده المهمة في سبيل الإحسان للمحتاجين, بمعنى يمكن معرفة دافع الفرد الحقيقي وراء قيامه بالإحسان من خِلال علم النفس. فبعض الأفراد يعطي اهتماما كبيرا حول متى وكيف يقوم بالإحسان لصالح المحتاجين, وهذا ما ينطبق عليه لفظة الفرد المُحسن بمعناها الحقيقي, أما البعض الآخر منهم يحاول القيام بالإحسان في حال كان لديه وقت فراغ لذلك, ولا يعطي اهتماما كبيرا للحاجات الماسة للآخرين وضرورة سد حاجاتهم بأسرع وقت لأنهم في محنة ما ويحتاجون للمساعدة الفورية, فهؤلاء لا ينطبق عليهم مفهوم الإحسان الحقيقي. إن التمييز بين هؤلاء الأفراد من حيث طبيعة تفكيرهم نحو مساعدة المحتاجين يكون من خِلال علم النفس. (Sparks, 2019: 1)

ورأى (وليامسون, 1999) أن لدى الأفراد إمكانيات منذ الولادة قابلة للتطور بفعل البيئة الإجتماعية والعالم الخارجي, كما رأى أن معنى الحياة يتمثل من خِلال بحث الأفراد عن ما هو أفضل ورفضهم للشر, كما أن الفرد بإمكانه أن ينتفع من قدراته من خِلال شعوره بالآخرين واهتمامه بهم وفهمه لهم. كما قال وليامسون أن الفرد السوي لا يقف عند مجرد تحقيق السعادة لنفسه وإنما من خِلال السعي أيضا نحو تحقيق السعادة للآخرين, كذلك فإن قيام أحد الأفراد بالمساعدات المادية والمعنوية المتمثلة بالإحسان له أثر ايجابي على المُجتمع, إذ قد يتعلم الأفراد القريبين عليه هذا الإحسان وبدورهم يقومون به أيضا, حيث أكد كل من باندورا ووالتز أن الأفراد من الممكن أن يتعلموا استجابات جديدة نتيجة ملاحظتهم لسلوك الأفراد القريبين عليهم. (أبو عيطة, 2002: 123).

6. مُتغيّرات نفسيّة وعَلاقتُها بالإحسان:

Psychological Variables And Their Relationship With Philanthropy

أ. (التسامح والغفران) والإحسان (Tolerance and Forgiveness) And Philanthropy: يعنى بـــ (التسامح والغفران) قابلية الفرد على إصدار حكمه الصحيح تجاه شخصية ومشاعر أفراد آخرين, وهذه القابلية في الحكم تكون نابعة من نفاذ الفرد إلى مشاعر هؤلاء الأفراد وفهمه لها (أي أن يتقبل الآخر كما هو بكامل خصائصه), وعكس التسامح والغفران هو العقاب. والتسامح والغفران إحدى صور الإحسان, فالذي يقترف خطأ فادح بحق أحد الأفراد ثم يقوم الأخير بغفران ذلك له ومسامحته على جريرة عمله يعد ذلك إحسانا. (محمد, 2017: 11)

ب. الرحمة والإحسان Mercy And Philanthropy: إن الرحمة شعور لدى الفرد, ينبع من رؤيته معاناة أحد الأفراد, مما يحفزه فيما بعد لمساعدته, وعكس الرحمة هو الظلم, فالرحمة تنظيم عاطفي لدى الفرد يعبر عن الاهتمام بالمعاناة والحاجات الغير متحققة للآخرين، تصاحبه الرغبة في تخفيف تلك

المعاناة وتقديم المساعدة لهم، فضلاً عن التمييز الدقيق لتعابيرهم، وتبني وجهات نظرهم، وامتلاك الدافعية المناسبة لتقديم المساعدة لهم. أما علاقة الرحمة بالإحسان تتمثل بأن الإحسان هو أحد صور الرحمة, وذلك من خِلال تقديم النفع المادي والمعنوي إلى المحتاجين. (Feldman & Kuyken, 2011: 3)

ج. الفضيلة والإحسان (فضيلة الإحسان) Philanthropy Virtue: الفضيلة هي التفوق الأخلاقي أي أعلى مستوى في أخلاق الفرد, بالتالي اتسام الفرد بالخير في سماته. فإذا كانت إرادة الفرد نحو عمل ايجابي اتسمت هذه الإرادة بالفضيلة. وفضيلة الإحسان تعني أعلى مستويات حسن الخلق في الإحسان المقدم من الفرد, ويعني ذلك إحسانا خالصا في سبيل الله على نحو تام, ومن فضائل الإحسان هي الإيثار. وعكس الفضيلة هو الرذيلة. (المولى, 1976: : 116)

د. المساعدة والإحسان Help And Philanthropy: إن كلا المفهومين أدرجا في تصنيف واحد ألا وهو "السلوكيات الإجتماعية الايجابية", حيث ينظر إلى هذا الأمر من جانبين, الجانب الأول (الإحسان): "انه رغبة الفرد في زيادة سعادة الآخرين ونفعهم وقضاء مصالحهم قبل مصالحه", والجانب الثاني (سلوك المساعدة): "عمل الفرد في سبيل مصلحة الآخرين وأمنهم النفسي لأجل استمرار حياتهم", والإحسان أعلى مستويات سلوك المساعدة. (معتز, 1998: 17)

ه. التعاون والإحسان Cooperation And Philanthropy: عرف (رافين, وروبين, 1988) التعاون بأنه علاقة بين طرفين أو أكثر, تشمل المعتقدات الايجابية بينهما, والسعي في سبيل هدف مشترك. وعرفه (لطفي, 1994) بأنه: الجهود المشتركة المبذولة من قبل طرفين أو أكثر في سبيل تحقيق هدف مشترك. إن التعاون يختلف عن الإحسان من حيث الناتج النهائي الذي يعود على هذين الطرفين, ففي التعاون يهدف كل القائمين به إلى تحقيق الهدف المشترك, لذلك فإن كل الأطراف هنا تقدم إسهاما متساويا فيما بينها لأجل تحقيق هذا الهدف. أما في الإحسان فيكون لكل طرف هدف مختلف, وهذين الطرفين أحدهم يقوم بتقديم المساعدة وآخر يتلقاها. (لطفي, 1994: 147)

و. المساندة الإجتماعية والإحسان Social support And Philanthropy: المساندة الإجتماعية يمكن تعريفها بأنها علاقة بين فردين أو أكثر. وأشار (سارسون, 2001) بها إلى الأفراد الذين يعتمد عليهم الفرد ويبادلونه التقدير والمحبة. ويمكن توضيح الفرق بين المساندة الإجتماعية والإحسان من حيث أن الإحسان يتضمن القيام بشكل مباشر بالسلوك الخيري حسب الحاجة التي يتطلبها الموقف كالتبرع بالدم. أما المساندة الإجتماعية تقوم على مبدأ تقديم المساعدة والإرشاد للآخرين لضرورات معينة لا تشترط أن ترتبط بموقف مفاجئ أو طارئ. (الشمري, 2006: 33)

ي. الإيثار والإحسان Altruism And Philanthropy: إن الإيثار هو تفضيل مصالح المحتاجين على المصالح الذّاتية, إذ يعد التزاما أخلاقياً للفرد في مساعدة الآخرين ونفعهم بما يستطيع. والإيثار يعد إحدى صور الإحسان, وهو غاية توصل الفرد إلى أعلى مراتب الإحسان عندما يتفاعل الإيثار مع سبعة دوافع نفسية, وهي: الوعي بالحاجة, السمعة, القيم, التكاليف والمنافع, الكفاءة أو فاعلية العطاء, الالتماس والتوسل, والفوائد النفسيّة. (Bekkers, Wiepking, 2007: 8)

7. نظريّات في تَفسير الإحسان A Theories In The Interpretation Of Philanthropy:

أ. نَظريّة آدلر في علم النفس الفردي:

تناول العالم النفسي (الفريد ادلر) الإحسان لدى الأفراد من خِلال مفهومين متداخلين هما: "الشعور الإجتماعي", و"الإهتمام الإجتماعي". **فالشعور الإجتماعي Social Feeling** هو الشعور الذي يوجد داخل الفرد تجاه مجتمعه. إن الشعور الإجتماعي له دور كبير لنجاح الفرد في حياته, فالموجودين في المُجتمع مثل: العصابيون, والمصابون بالذهان, وذوو الانحراف الجنسي, وذوو الميول نحو الإجرام, والمجرمين, والمدمنين, والأطفال المشاغبين, كل هؤلاء سلب التوفيق من حياتهم لأنهم يعانون من نقص بشكل كبير في شعورهم نحو حاجتهم للصداقة والى الحب من باقي الأفراد في مجتمعهم, فضلاً عن ذلك إن البعض منهم لديه شعور انعكاسي غير صحيح, ألا وهو عدم حاجة باقي الأفراد في مجتمعهم لصداقتهم وحبهم. هؤلاء الأفراد يتعاملون مع المشكلات الأساسية الثلاثة: المشاكل الوظيفية, مشاكل الصداقة, المشاكل الجنسية والعلاقات العائلية, بأسلوب يوحي بتجردهم من الثقة بالنفس أو في القدرة على التغلب على هذه المشكلات بواسطة "أسلوب التعاون". (أبو أسعد, 2010: 28)

إذ أن "معنى الحياة" بالنسبة لهم يبقى في دائرة محدودة لا تتعدى ذواتهم, أي أنهم يمتلكون صورة خاطئة لتعريف "معنى الحياة", وهذا التعريف الخاطئ سيؤدي إلى عدم قدرة الأفراد الآخرين في المُجتمع أن يتلقى فائدة من منجزاتهم, وسبب ذلك هو أن غايتهم في هذه الحياة هو النجاح على المستوى الذّاتي أي بتفوقهم الشخصي على باقي الأفراد في مجتمعهم (آلن, 2010: 22). وعلى هذا فان نجاحهم في تحقيق هدفهم من الحياة يكون له معنى خاص وشخصي لهم فقط, وغير ذي فائدة لباقي أفراد المُجتمع. فعلى سبيل المثال فرد من المجرمين قد أعترف بأن حمله للسلاح يشعره بالقوة وانه مسيطر على الأفراد الآخرين, وعليه هذا الفرد قد برز أهميته بالنسبة لذاته فقط أما باقي الأفراد في المُجتمع فإنهم يرفضون بشكل نهائي أن من يحمل السلاح هو فرد متفوق, إذ إن هذا السلوك لا يجعله فردا مهما أو متفوقا على الأفراد الآخرين (برافين, 2010: 30). فالحياة تكون ذات معنى عندما يساهم الفرد بشكل ايجابي في حياة الأفراد الآخرين. إن هنالك ممارسة بدرجة قليلة للاحسان من قبل أفراد المُجتمع, فلقد كان لديهم مستوى من الشعور الايجابي المتعلق بالناحية الإجتماعية, حيث إن رأيهم برفض حمل السلاح قد يسهم في اقتلاع هذه السلبية من جذورها أو تقلل من وجودها, ومن خِلال عدم الاعتراف هذا فإنهم ساهموا ولو بالشيء القليل في تحسين المُجتمع. (ادلر, 2005: 25-27).

أمّا **الاهتمام الإجتماعي Social Interest** فقد أشار (ادلر) إلى ما للقوى الإجتماعية أهمية في توجيه سلوك الفرد, إذ رأى أن الفرد ذو طبيعة اجتماعية منذ ولادته, وهذه الصفة الفطرية هي من تجعل الفرد قادرا على الانضمام لبقية الأفراد في المُجتمع, وتقدم مصالح المُجتمع على مصالح الذّات. (المختاري, 1998: 12). كما أشار إلى أن هناك غاية اجتماعية من التفوق, بمعنى إن يكون عمل الفرد هو من أجل مجتمعه, ويستمد قوته من قوة مجتمعه, وتعويض الفرد عن الشعور بالنقص لديه يكون من خِلال عمله من أجل مجتمعه. وإن العلاقة الإجتماعية هي عمل "عاطفي" تضامني بين الفرد وبين الآخرين, ويبينها (ادلر) بأنها تتضمن: التعاون, التضامن, والأخلاقية. (موسى, 2000: 22)

ب. أُنموذج الإسناد الإجتماعي لـ (Barrera & Ainlay):

تناول هذا الأُنموذج الإحسان من خِلال مفهوم "المساندة الإجتماعية Social support". إذ تلعب المساندة الإجتماعية دورا نفسيا يتمثل في إبداء الحب للآخرين, وزيادة التقدير لذاتهم, ومساعدتهم على إشباع حاجتهم للانتماء وزيادة ثقتهم بنفسهم, فضلاً عن تخفيف حدة القلق والتوتر الذي يشعرون به من

خِلال إضفاء التأثيرات الايجابية على مشاعرهم (ربيع, 2012: 51). وفي هذا الأُنموذج حددت ست مجالات للإسناد الإجتماعي, والتي تشير إلى بعض سلوكيات الإحسان, وهي كما يلي:

- المساعدة المادية Material Aid: مساعدة الفرد بالمال أو شيء مادي آخر يعينه.
- المساعدة السلوكية Behaviour Assis Tance: مشاركة الفرد بمهام معينة كأن يكون نشاط حركي.
- التفاعل الودي Intimate Interaction: يتمثل بالتقييم, التقدير, إظهار الاهتمام, والإصغاء.
- التوجيه Guidance: يتمثل بتقديم المعلومات التي يحتاج لها فرد ما وكذلك النصائح.
- التغذية الراجعة Feed Back**:** يتم من خِلاله تقديم تغذية راجعة للفرد من خِلال مراجعة مشاعره وأفكاره وسلوكياته وتقييمها.
- التَّفاعل الإجتماعي الايجابي Positive Social Interaction: مشاركة الآخرين بتفاعلاتهم الإجتماعية في سبيل الاسترخاء والتسلية. (Barrera & Ainlay, 1983: 135)

فتقديم المال لمن لا يحتاجه قد يكون سلوكاً اعتياديا, لكن تقديمه في ظروف معينة يشير إلى الإحسان بمعناه السليم أي الإحسان في سبيل التقرب لله تعالى وليس في سبيل التمظهر وخصوصا إن كان مقدم الإحسان هو أيضا في حاجة ماسة لهذا المال, وتبرز أهمية هذه المساعدات التي تناولها الأُنموذج من حيث أنها تقدم في أوقات محنة الفرد أو في الأزمة التي يواجهها حيث يكون بأمس الحاجة لهذه المساعدات, بالتالي سيؤثر هذا الأمر ايجابيا على الحالة النفسيّة للمحتاج.

(Barrera & Ainlay, 1983: 136)

ج. نَظريّة الإيثار في البشر لــ (Batson):

تناولت هذه النَظريّة الإحسان في مفهومين هما: الإيثار والتعاطف بمعنى "الإيثار التعاطفي". حيث عمل (باتسون) على تناول نَظريّة في الإيثار على أساس مفهوم التعاطف, إذ رأى باتسون الإيثار بأنه دافع لدى الفرد نحو تحقيق السعادة والرفاهية لدى الأفراد الآخرين, فما يحبه الفرد لنفسه سيحبه للآخرين, وسيتجاوز ذلك وصولا إلى مرحلة تفضيل مصالحهم على مصلحته ومساعدتهم, إذ أن الفرد الذي يقوم بالإيثار تجاه شخصاً ما, يتصف بالتعاطف مع هذا الشخص والقلق على مصالحه أيضا, وهذا الفرد يكون معارضا دائما للفرد الأناني (أبو أسعد, 2010: 88).

كما رأى أن التعاطف يتضمن جانبين, الجانب الأول يتمثل بوعي مرتفع لدى الفرد حول مشاعر الفرد الآخر, أما الجانب الثاني يتمثل بالرغبة القوية لدى الفرد للقيام بكافة اللوازم الضرورية للتخفيف من ما يعانيه الفرد الآخر من مشاكل. ولكي يكون الإيثار أكثر وضوحاً لدى الأفراد لابد أن يمارس من الفرد تجاه الناس الغرباء وليس على العائلة أو الأقارب حتى يكون الإيثار ذو صورة واضحة, فدافع الحب للأهل والأقارب موجود عند كل إنسان من الفطرة, ولكن الإيثار ممكن أن يتطور خِلال مراحل النمو لتكون ممارسته على الناس الغرباء. وهنالك بعض الأدلة على ممارسة الإيثار من قبل بعض الأفراد والمتمثلة بتحمل الانزعاج من أفراد يعانون مشاكل معينة, وكذلك تحمل بعض الكلام الجارح منهم لفترة أطول. (Batson, 1991: 957 - 958)

د. أُنموذج الإحسان لــ (Myers & Briggs):

تناول هذا الأُنموذج الإحسان من خِلال "نمط الشخصية المعطاء" المتمثل بالشخصية المُحسنة. حيث رأت الباحثتان أن هناك أحد الأنماط في الشخصية تسمى (الشخصية المعطاء أو مقدمة العناية للأفراد E.S.F.J[2]) وهي قريبة على نمط الشخصية المُحسنة, ومن صفات هذه الشخصية هي محاولة الإحسان بسخاء, وتكون سعيدة عند رؤية الأفراد يشعرون بالراحة, إلا أن هذه الشخصية تتوقع الإثابة الإجتماعية عند قيامها بذلك, حيث إن هذه الإثابة يعطيها تحفيزا وقوة نحو عطاء أكثر, ومن صفاتها أيضا تجردها من الخجل عند مشاركتها في الاجتماعات والندوات والنشاطات الخيرية, فغالبا ما تكون هي المضيف لهذه النشاطات, وتحتاج هذه الشخصية إلى رضا أفراد المُجتمع لتكون راضية عن نفسها, وهي تنبذ الظلم والقسوة. ولعطفها الكثير فإنها معرضة للاستغلال والتحايل من قبل الأفراد الآخرين. (العبودي, وصالح, 2015: 126)

وتتصف الشخصية المعطاء بعدد من السمات والتي تتضمن خصائص فرعية, وهذه الخصائص هي:

- الانفتاح على العالم (E), وخصائصها الفرعية هي: إذا جلس بمفرده يشعر بالكآبة/ دائما عندما يجلس مع الآخرين نجد الحيوية فيه/ إذا جلس في مجلس يكون موضع انتباه للآخرين/ يتفاعل مع الشخص الأول كما يتفاعل مع الشخص الآخر/ يميل إلى التفكير بصوت عال (أي نعرف أفكاره من كلامه)/ دائما يتكلم عن نفسه, عن بيته, وعمله/ يتكلم أكثر من أن يلتزم الصمت / بإمكانه التكلم بأكثر من موضوع في نفس الوقت. (عبد الله, ومحمد, 2016: 17)
- الحسي (E), وخصائصه هي: إنسان عملي/ واقعي ومنطقي ويعيش اللحظة/ يفضل التفاصيل خطوة بخطوة/ إذا تعلم مهارة يحاول التمكن منها/ يميل إلى الحقائق الثابتة والمؤكدة ولا يميل إلى الخيال/ إذا تكلم يعطي شرح تفصيلي/ يفضل الحقائق الجديدة إن كانت عملية وذات فائدة / دقيق في وصفه, ويسرد المعلومات بانتظام/ لديه قدرة كبيرة على التفاعل والتكيف مع الواقع الحالي/ محدد وواضح الكلام, ويلتزم بكلمته. (عبد الله, ومحمد, 2016: 18)
- العاطفي (F) وخصائصه هي: يميل إلى القرار الأقرب إلى قلبه/ يجلس بانحناء إلى الأمام/ يقدر الآخرين ويراعي كلامهم/ يميل إلى الانسجام مع الآخرين/ لديه القدرة على إسعاد الآخرين/ كثير الشكر والمرح/ قلبه طيب وعاطفي/ يشعر بالحماس إذا أعجب الناس بعمله وأثنوا عليه/ صاحب حس مرهف وقيم عالية/ دبلوماسي ومناور, ويتجنب جرح مشاعر الآخرين. (عبد الله, ومحمد, 2016: 19)
- الحكم (J), وخصائصه هي: يميل إلى حسم الأمور والسيطرة عليها/ يعمل قائمة للأمور التي يريد تنفيذها/ يلتزم بالمواعيد بدقة/ يميل إلى اتخاذ القرار بسرعة وبسهولة/ منظم في حياته/ يفضل العمل أولا, ومن ثم الراحة والاستجمام/ يشعر بالسعادة بعد اتخاذ القرار وحسم الأمور/ يرى الوقت محدود ويلتزم به/ يحب أن يعرف تفاصيل الأمور/ مزدحم ومرتبط بكلمته. (عبد الله, ومحمد, 2016: 20)

وتَبدو سِمة الإحسان واضحة تقريبا في السمة (F), ومن خِلال الخصائص التالية: يميل إلى القرار الأقرب إلى قلبه/ يجلس بانحناء إلى الأمام/ يقدر الآخرين ويراعي كلامهم/ يميل إلى الانسجام مع الآخرين/ لديه القدرة على إسعاد الآخرين/ كثير الشكر والمرح/ قلبه طيب وعاطفي/ يشعر بالحماس إذا أعجب الناس بعمله وأثنوا عليه/ صاحب حس مرهف وقيم عالية/ دبلوماسي ومناور, ويتجنب جرح مشاعر الآخرين.

[2] حُروف مُختصرة باللُغة الإنجليزية من: الانبساط Extraversion, والإحساس Sensing, والمَشاعر Feeling, والحكم Judgment.

ه. أنموذج الاحسان والكرم لـ (Bekkers & Wiepking):

تناولت هذه النَظريّة الإحسان من خِلال تفاعل ثمان دوافع مع بعضها لدى المسهم, حيث قام الباحثان بيكرز وبيبكنج بتوضيح (المحددات أو الدوافع) التي تحدد توجه الفرد نحو القيام بالإحسان, إذ إن هذه الدوافع يكتسبها الفرد نتيجة احتكاكه بالمُجتمع أو الأفراد القريبين منه (الأسرة أو الأصدقاء). وهذه الدوافع الثمانية هي:

- **الوعي بالحاجة:** إن أول شرط للإحسان هو الوعي بحاجات المحتاجين. تم توثيق آثار الحاجة أي الأعراض التي تدل على أن الفرد محتاج من خِلال سلسلة من التجارب الميدانية في الستينيات. في هذه التجارب تم دراسة مجموعة متنوعة من السلوكيات المساعدة بشكل عام, ودرجة الحاجة للمساعدة المتعلقة باحتمال تقديم المساعدة. تم تعريض المشاركين في التجارب (المتبرعين) لأفراد (محتاجين) حيث تم تشتيت تركيز المشاركين لمعرفة مدى وعيهم لحاجات المحتاجين, فالمشارك الذي يعرف الأفراد المحتاجين للمساعدة يكون لديه دافع للقيام بالإحسان, حيث إن الوعي بالحاجة والتعاطف يرتبطان ببعضهما البعض, فالذي يكون متعاطفا مع غيره سيعرف (يعي) أنه محتاج أم لا.
(Bekkers, Wiepking, 2007: 1)

- **الالتماس أو التوسل:** يشير الالتماس أو التوسل إلى طلب بعض الأفراد أو الجهات من المتمكنين القيام بالإحسان ومساعدة غيرهم من الأفراد المحتاجين. ففي عام 1996 في الولايات المتحدة الأميركية كانت 85% من التبرعات التي تم استحصالها جاءت نتيجة الطلب من المتمكنين إلى الإسهام من خِلال تبرعاتهم. ونفس الأمر حدث في هولندا بنسبة 86%. وهنالك أدلة في هذا الشأن جاءت نتيجة دراسات تجريبية أثبتت أن التبرعات الخيرية يمكن استحصالها بصورة أكبر عن طريقة التماس القادرين على الإحسان. (Bekkers, Wiepking, 2007: 1)

- **التكاليف والمنافع:** هذا الدافع يغطي التكاليف والمنافع المرتبطة بالقيام بالإحسان, المقصود بالتكاليف هنا هي العواقب المالية للمسهم نتيجة قيامه بالإحسان, إذ إن إعطاء المال أو شيء مادي آخر للمؤسسات الخيرية يكلف بالمُقابِل مبلغ مالي. أما المنافع هنا فالمقصود بها البحث عن أفضل طريقة لتقليل التكاليف المالية عند قيام المسهم بالإحسان عن طريق مؤسسات التكافل الإجتماعي. إذ إن هذه التكاليف والمنافع تؤثر في دافعية الأفراد في الإحسان, وهي ليست مقتصرة على الجانب المادي فقط وإنما الجانب المعنوي والجسمي أيضا, كتكلفة الذهاب للتبرع مع التدهور الصحي,
والمنافع المعنوية التي يتلقاها كالشكر والتقدير. (Bekkers, Wiepking, 2007: 2)

- **الإيثار:** السبب الواضح وراء إسهام الأفراد بالمال عن طريق مؤسسات التكافل الإجتماعي هو لأن لديهم اهتمام بنتائج هذا الإسهام وليس المزايا التي يحصلون عليها, ولقد وصف الخبراء هذا الدافع بالإيثار من حيث انه يؤدي إلى نتائج ملموسة, وينشأ هذا الإسهام بشكل إرادي من الفرد, إذ توجه هذه الإسهامات لمستحقيها من خِلال تبني مؤسسات التكافل الإجتماعي لذلك, وان أولوية المسهم هنا فائدة المستفيد وليست فائدة نفسه. (Bekkers, Wiepking, 2007: 2)

يعتبر الإيثار شعور نابع من الداخل ونزعة داخلية موجودة لدى كل فرد من أفراد المُجتمع, ولكنها تحتاج إلى طرق ووسائل عديدة وخلاقة لتحث على إثارتها وإخراجها لتفعيلها عمليا, حتى ينهض الفرد بنفسه وبمجتمعه, كما يعمل على تحقيق العديد من الفوائد الايجابية التي تحقق النفع للفرد والمُجتمع على حد سواء. كما ويعتبر الإيثار من أفضل السمات الحميدة التي يمكن أن يتسم بها الأفراد, فهو حب العطاء وتقديم أعمال الخير للآخرين, أما أسوأ ما يتسم به هؤلاء الأفراد هو حب الذّات والأنانية.

والإيثار إما أن يكون ماديا أو معنويا أو الاثنين معا, وكلاهما يعملان على تعزيز الروابط والعلاقات الإجتماعية والإنسانية بين الأفراد, كما يعملان على تحقيق الرضا النفسي للأفراد, مما يساهم في زيادة الطمأنينة والسلام الداخلي. (Bekkers, Wiepking, 2007: 2)

- **السمعة:** يشير هذا الدافع إلى المنافع الإجتماعية كالجمهور الإجتماعي والمكانة الإجتماعية التي يحصل عليها الفرد نتيجة قيامه بالإحسان. إن حوالي ثلثي الدراسات في علم النفس تناولت موضوع السمعة, إذ يسعى الفرد هنا أن يكون إحسانه في الأماكن العامة أومن خِلال الإعلام كي يلاحظها أفراد المُجتمع أو يسمعوها ليكتسب سمعة ايجابية. ويستمر الفرد بقيامه بالإحسان كي يحافظ على هذه السمعة الايجابية. (Bekkers, Wiepking, 2007: 3)

- **الفوائد النفسيّة:** أظهرت بعض الدراسات النفسيّة أن الإحسان قد يسهم في تحسين تصور المسهم لذاته, ويكون الإحسان في كثير من الحالات استجابة عاطفية من قبل المسهم, إذ ينتج مزاج ايجابي لدى بعض المُسهِمون عند القيام به, ويخفف الشعور بالذنب عندما يكون المسهم عادلا في إحسانه. وتشير الأدلة الحديثة من الدراسات النفسيّة العصبية أن الإسهام عن طريق مؤسسات التكافل الإجتماعي يؤدي إلى نشاط في مناطق الدماغ المسئولة عن تفعيل مكافئة الذّات. وأظهرت الدراسات المسحية وجود صلة بين صورة الذّات والإحسان. (Bekkers, Wiepking, 2007: 3)

- **القيم:** إن المبادئ والقيم التي تحددها مؤسسات التكافل الإجتماعي حول الإحسان هي التي تحدد مدى توجه المُسهِمون للاحسان من خِلال تبرعاتهم, بمعنى مدى توافق أو تعارض التوجّهات بين مؤسسات التكافل الإجتماعي والمُسهِمون والتي تكون حسب القيم والمبادئ التي يؤمن بها الفرد المسهم. إن الإحسان من قبل بعض المُسهِمون يتجه نحو طائفة معينة حسب القيم التي يؤمن بها, ووجودها من عدمه لدى متلقي التبرعات, وهذا يتعلق بالجانب الإجتماعي أي القيم الإجتماعية. في حين أن البعض الآخر منهم لديه توجه نحو القيم الدينية ويؤمن بها ويمتثل لها وهي سوف تحدد مدى استجابته للقيام بالإحسان. (Bekkers, Wiepking, 2007: 4)

- **الكفاءة أو فاعلية العطاء:** أشارت الدراسات المسحية أنه عندما يعتقد بعض المُسهِمون أن تبرعهم لصالح مؤسسة تكافل اجتماعي معينة لن يحدث نتيجة ايجابية لصالح المُجتمع سوف تقل رغبتهم في التبرع. وعندما يرى بعض المُسهِمون قيام أفراد آخرين بالتبرع بكثرة لدى مؤسسة تكافل اجتماعي معينة سيعتبرون هذا إشارة على كفاءة هذه المؤسسة في تحسين أحوال المحتاجين. والإشارة الأخرى التي يتخذها المُسهِمون معيارا حول كفاءة المؤسسة الخيرية هو تأييد فردا موثوقا في المُجتمع لها. إشارة أخرى أيضا هي التوثيق الإعلامي من قبل المؤسسة حول الأعمال الخيرية التي تقوم بها وتأثير هذه الأعمال في تحسين أحوال المحتاجين وبالتالي الارتقاء بالمُجتمع. كما ينفر بعض المُسهِمون من القيام بالإحسان لصالح مؤسسة تكافل اجتماعي معينة نتيجة الطريقة التي تجمع بها الأموال والمساعدات العينية من قبل هذه المؤسسة, فان كانت الطريقة لا يستوعبها العقل سيقلل هذا من ثقة المُحسنين حول كفاءة هذه المؤسسة. (Bekkers, Wiepking, 2007: 5)

كيف تعمل هذه الدوافع مع بعضها البعض؟

إن تأثير كل دافع من هذه الدوافع الثمانية في التوجّه للقيام بالإحسان متساوي, إذ تعمل هذه الدوافع في وقت واحد, ويختلف تفاعل هذه الدوافع مع المكان ومؤسسات التكافل الإجتماعي والمُسهِمون, حيث تكون تأثيرات هذه الدوافع بصورة تفاعلية مع بعضها البعض, على سبيل المثال دافع الوعي بالحاجة قد يعزز الإحسان بصورة أكبر عندما تكون فاعلية المؤسسة عالية, أي عندما يثق الفرد في فاعلية وكفاءة المؤسسة الخيرية سيكون لديه وعي أكبر بحاجات الأفراد وبالتالي إحسانا أكثر. ولم يتم التمييز بين دافع وآخر من حيث الأهمية فجميعها تشترك في تأثير تفاعلي للقيام بالإحسان.

(Bekkers, Wiepking, 2007: 6)

و. نَظريّة تضحية الذّات لــ (كريس):

تناولت هذه النظرية الإحسان من خِلال مفهوم "تضحية الذّات". حيث أكدت هذه النَظريّة على إن لكل فرد منظومة نفسية أخلاقية مكونة من معتقدات وقيم تختلف بمجتمع عن آخر, لكن بصورة عامة يتم الحكم على صحتها من خِلال توافقها مع المبادئ الإنسانية, وهذه المنظومة لديها تأثير على توافق الفرد مع نواحي حياته (صالح, 2008: 31). والفكرة السائدة لدى بعض الناس هي غريزة حب البقاء, إذ من الصعب لدى البعض منهم أن يهب حياته ويتنازل عنها في سبيل غيره, لكن (كريس) أوضح أن هنالك من يقدم حياته ويتنازل عنها لغيره وهو سعيد ويفتخر بنفسه لأن هذا السلوك يشعره بالرضا عن نفسه كونه يحقق المبادئ الإنسانية التي يسعى لأجلها. (دافيدوف, 1983: 44)

إن سلوك تضحية الفرد بذاته للغرباء يصفه المُجتمع بأنه من الصفات الحميدة كالنبل والشهامة, إذ إن الفرد حي الضمير يكون لديه شعور بالذنب عندما لا يوفق بالقيام بمساعدة المحتاجين. وتبدوا تضحية الذّات واضحة أكثر عندما تكون التكاليف أعلى بكثير من المنافع وربما تصل إلى مرحلة جود الفرد بنفسه. إن ما يميز تفكير الفرد الذي يتصف بتضحية الذّات انه يقوم بذلك بشكل طوعي دون طلب من أحد أو أمر منه فهو راض عن ما يقوم به. فشخصية الفرد التي تتصف بتضحية الذّات تلتزم بالمبادئ الإنسانية, وتبدي مساعدتها للأفراد المحتاجين من دون انتظار منفعة معينة, متواضعة متسامحة, وتشارك الناس أفراحهم. (Chris, 2011: 18 - 36)

يِ. مُناقشة نظريات الإحسان Discuss Theories Philanthropy:

- أُدرجت نظريات وأنمذج أخرى تفسر الإحسان في هذا الفصل للمقارنة بينها وبين النَظريّة المتبناة من قبل البحث الحالي.
- جميع النظريات الغير متبناة من قبل البحث الحالي والتي ذكرت في هذا الفصل لم تتناول سمة الإحسان بمعناها الصريح وإنما مقاربات لمفهوم هذه السمة والتي قد لا تؤدي إلى القيام بسلوكياتها على أكمل وجه, مثل نَظريّة الفريد ادلر تناولت أدنى درجة لسمة الإحسان من خِلال مفهومين هما الاهتمام الإجتماعي والشعور الإجتماعي فمن غير المعقول قياس سمة الإحسان وإجراء دراسة حولها وتعميم نتائجها على مجتمع معين بأنهم يتسمون بالإحسان أو لا لأنهم اهتموا بالآخرين أو شعروا بهم!
- أكدت نَظريّة ادلر على إن مساعدة الآخرين من قبل الفرد هي صفة فطرية لديه, وان التفوق في هذه المساعدات كالإحسان يكون من خِلال اكتسابه لهذه القوى من المُجتمع, وأكدت النَظريّة أيضا على إن قيام الفرد بالمساعدة تكون من أجل مجتمعه أي غايته الارتقاء بالمُجتمع (دوافع مكتسبة توجيهية) لكن بأدنى درجة للاحسان المتمثلة بالشعور الإجتماعي والاهتمام الإجتماعي, وهذا الطرح من قبل نَظريّة ادلر يؤيد ما تم طرحه من قبل الباحثان بيكرز ووبيكينج حول الإحسان, إلا أن نَظريّة الباحثان بيكرز ووبيكينج تضمنت مجموعة من الدوافع التي ستحدد ما إن كان الفرد يقوم بالإحسان ويقدم مصالح الآخرين على مصالحه من أجل حبه للإنسانية وإخلاصه لله أم يقدمه مصلحته من أجل غايات أخرى. بالتالي فإن هنالك جوانب مشتركة بين نَظريّة ادلر والنَظريّة المتبناة في البحث الحالي, فضلاً عن وجود جوانب مشتركة أكثر بين مجالات النَظريّة المتبناة في البحث الحالي ونَظريّة دانيال باتسون في الإيثار التعاطفي, مما توجب تضمينهن في هذا الفصل.

- إن نَظريّة باتسون حول الإيثار التعاطفي تكاد تكون اقرب النظريات إلى النَظريّة المتبناة في البحث الحالي لقياس الإحسان, نظرا لتضمنها دافع الإيثار, إلا أن نَظريّة بيكرز وويبكنج تناولت دوافع إضافية أخرى على نَظريّة باتسون في قياس الإحسان, ومن الممكن اعتبار النَظريّة المتبناة في البحث الحالي ضمن بحوث تطوير النظريات (تعزيز رصانة النظريات التي تناولت سلوكيات المساعدة), وهذا مبررا إضافيا لتبني البحث الحالي لنَظريّة بيكرز وويبكينج.
- لابد من التوضيح بعض الشيء حول الفرق بين مفاهيم "الإحسان" و"الذّات المُحسنة" و"الشخصية المُحسنة", إذ يصل الفرد إلى مستوى تكوين الذّات بعد إتمام عملية "بناء الذّات", وحسب عملية البناء تتكون الأفكار والاعتقادات والاستجابات لدى الفرد, أي إن كان أسلوب بناء الذّات سليم نفسيا أو غير سليم نفسيا سيؤدي إلى تكوين ذات سليمة نفسيا أو غير سليمة نفسيا, وبعد تكوين الذّات لدى الفرد تتكون لديه "سمة" أو "مجموعة من السمات" (حسب عملية بناء ذاته), وهذه السمات بدورها تؤدي إلى تكوين "نمط الشخصية" الخاص بالفرد, فضلاً عن أن مفهوم السمة متفق عليه في أغلب نظريات الشخصية, بيد أن مفهوم الذّات لا يلاقي ذات النسبة في الاتفاق, ويعد هذا مبرر آخر في عدم تبني البحث الحالي لنَظريّة كريس في بناء مقياس للاحسان, فضلاً عن أن هذه النَظريّة تناولت التضحية بالذّات وهذا يعد إحسان مثالي قل نظيره في المُجتمعات.
- النَظريّة المتبناة في البحث الحالي هي النَظريّة الأكثر شمولا للإحسان من بين باقي النظريات المتناولة في هذا الفصل, إذ تناولت ثمان مكونات نفسية, وأدرجت هذه المكونات في المقياس النفسي للاحسان بثمان مجالات نفسية يسعى المقياس لقياسها لدى الأفراد.
- هي النَظريّة التي تناولت أعلى درجة لسمة الإحسان من بين النظريات المدرجة في هذا الفصل من خِلال هذه المجالات الثمانية, فعند قياس سمة معينة ونطلق الحكم على أفراد المُجتمع بأنهم يمتلكون هذه السمة أو لا يمتلكونها يجب قياسها لديهم بمقياس نفسي يقيس هذه السمة بأعلى درجاتها ويحيط بكل جوانبها قدر الإمكان.
- تناولت النَظريّة سمة الإحسان ومصطلحها في اللغة الانكليزية Philanthropy بشكل صريح دون مقاربات نَظريّة لمفهوم هذه السمة كما في باقي نظريات هذا الفصل.
- عينة البحث هي المُسهِمون أي "المُحسنين", لذا فالمصطلح الذي يطلق على المُحسنين هو مصطلح "الإحسان", أما مصطلح "الإيثار" فيطلق على الأفراد الذين يفضلون مصالح الآخرين على مصالحهم ويقومون بالأعمال الخيرية في مناحي الحياة الأخرى, وإن الباحثان بيكرز وويبكينج تناولا مصطلح "الإحسان" Philanthropy, لذا فعلى حد علم واطلاع الباحث ان المصطلح الذي تناولته النَظريّة المتبناة أكثر توافقا مع عينة ومجتمع البحث الحالي.
- إن الباحثان بيكرز وويبكنج لم يفرقا بين دافع وآخر, واعتبروها متساوية في قياس الإحسان لدى الفرد, أي تقاس سمة الإحسان لدى الفرد من خِلال قياس هذه الدوافع لديه, إذ إن أعلى مستويات سلوك المساعدة هو الإيثار أي تفضيل مصالح الآخرين على المصالح الشخصية, لكن هذا لا يوحي إلى الإحسان بمعناه الكامل, فربما هنا الفرد فضل مصالح الآخرين على مصالحه لأجل غايات شخصية معينة كاكتساب السمعة وزيادة الجمهور الإجتماعي أو لأن لديه مصلحة معينة لدى هذا الفرد أو ذويه يسعى للحصول عليها عند قيامه بالعمل الخيري ...الخ, وليس من باب حبه للإنسانية وتعاطفه مع المحتاج. لذا يتوجب هنا ليس قياس الإيثار فحسب وإنما قياس مجموعة دوافع أخرى معه للتأكد من إن الفرد قام بالإحسان حبا لله وللإنسانية وتعاطفه مع المحتاجين النابع

من يقظة الضمير الإنساني لديه, وهذه الدوافع إن تفاعلت في الفرد بصورة صحيحة أصبح يتسم بالإحسان, وهي: "الوعي بالحاجة" النابع من مدى تعاطفه مع المحتاج. و"السمعة" التي ستحدد غاية الفرد من الإحسان هل في سبيل اكتسابه السمعة أم لا؟ وكذلك "القيم" التي ستبين هل إن الفرد عندما يحسن للمحتاجين سيحسن للذين ينتمون لطائفته فقط أم لجميع المحتاجين؟ فالإحسان ابتغاء مرضاة الله لا يميز بين هذا وذاك. وكذلك "المنافع والتكاليف" أي هل سيهتم الفرد بما سيحصل من منافع شخصية لقاء إحسانه أو هل سينفق الجزء القليل من أمواله كي يحافظ على باقي منافعه؟ وكذلك "الفوائد النفسيّة" فهي تعبير حقيقي عن الحالة النفسيّة للفرد بعد قيامه بالإحسان, فإن كان هذا العمل من صميم قلبه وليس لغايات أخرى ولا يهتم لما أنفقه في سبيل المحتاجين سيشعر بالسعادة النفسيّة. وكذلك "الكفاءة أو فاعلية العطاء" فهنا يتأكد الفرد من مدى جدية المؤسسة الخيرية في مساعدة المحتاجين والفقراء, بالتالي تكون غاية الفرد هنا ليس التبرع فحسب (إسقاط فرض) وإنما يريد التأكد فعلا من أن تبرعاته ستصل إلى الفقراء. وكذلك "الالتماس أو التوسل" فالمُحسن الحقيقي لا ينتظر أحدا يدفعه لتقديم الإحسان أو لا يستثير أحدا عطفه على أحد المحتاجين وإنما يؤدي هذا العمل من غايات إنسانية نبيلة. كل هذه الدوافع تعمل مع دافع الإيثار كي تبرز مفهوم الإحسان بمعناه الحقيقي. وبالمجمل فإن الباحثان بيكرز ووبيكينج اشترطوا وجود هذه الدوافع الثانية بأكملها للتعبير عن سمة الإحسان في الفرد, ولا تعلوا أهمية أي دافع منها على الدافع الآخر فكلها متساوية فيما بينها وهذا ما جاء في بحثهما.

إستناداً لِما ذُكِرَ أُنفاً, تبنى البحث الحالي نَظريّة (Bekkers, Wiepking, 2007) في بناء المقياس النَّفسي لِمُنغيّر الإحسان.

ثانيا/ (التملُّك – الكَينونة) (Possession – Being):

1. المُقَدِّمة Introduction:

قد نبهر بمظهر أحدهم ونبدي إعجابا بمجرد النظر إلى شكله أو هندامه, وقد لا نكترث لفرد ما إذا كان رثا أو لا يمتلك أسباب الجاذبية الجسمية فيفاجئنا بمحتوى عميق من الثقافة والوعي, فالبعض يبحث عن أشياء يستعرض بها لتكمل شخصيته, والبعض الآخر يبحث عن تنمية وتطوير كينونة خاصة به.

على مدى قرن ونيف حاولت النظريات النفسيّة تفسير سلوك الأفراد ومدى انجذاب بعضهم لبعض, وتوصلت عبر دراسات عديدة بأن الإنسان يمتلك خصائص جسمية ورثها من والديه تمثل مظهره الجسمي والتي قد تكون جذابة أو مقبولة أو غير مقبولة, وما يضيفه الفرد لمظهره هو الاهتمام بالنظافة والتجميل والاهتمام بالهندام والقيافة وتصفيف الشعر, أما الجانب الداخلي الذي لا يمكن ملاحظته بل الاستدلال عنه من خِلال السلوك, فكذا يرث الإنسان الاستعدادات النفسيّة, وتعمل التنشئة الإجتماعية على تنمية هذه الاستعدادات لتكون خصائص هذه الشخصية.

وينشأ السلوك من تفاعل كل من الجانب الجسمي والنفسي, فعندما نرى الأشخاص للوهلة الأولى في بداية الدراسة في الجامعة أو في العمل أو حتى في سياقات الحياة المختلفة, فإننا نأخذ انطباعات أولى عنهم من خِلال مظهر كل منهم أو حتى من خِلال التفاعلات اللفظية البسيطة معهم, لأن العقل البشري يميل أن يدرك الناس بشكل أصناف تماما مثلما يدرك الأشياء ويصنفها, فقد يعطي المظهر الخارجي انطباعا عن مظهر رجل الدين وآثار السجود في جبينه, ونستطيع أن نحكم على أزياء الطبيب والمهندس والمحامي

وغيرهم, لكن لا نستطيع أن ندرك أي من الأطباء ينطبق سلوكه مع واجبات مهنته أو أي المعلمين قد زود نفسه بالمعرفة اللازمة لإتمام مهمته النبيلة, ولكن حينما نتفاعل مع الآخرين في تفاعلات طويلة الأمد مثل الحب والزواج والصداقة والجيرة والزمالة في العمل, فإننا نبحث عن أشياء عميقة في النفس مثل الصدق والأمانة والإخلاص والحب والاهتمام.

ونجد أيضا بعض الأفراد يقومون بأعمال خيرية معينة مثل التبرع بالمال أو الممتلكات الشخصية, فمن ناحية المظهر نقول عنه محسن, لكن نستطيع أن نستدل عن وجود هذه السمة لديه من عدمها, وانه بالفعل كان تفكيره في كيفية تحسين أحوال المحتاجين, يكون ذلك عن طريق الاستدلال العلمي من خِلال قياس السلوك.

وسيستعرض البحث الحالي المُتغيّر في كل من الفلسفة وعلم النفس, وكذلك أشكال التملُّك والكَينونة في عدة مجالات وبعض المقارنات بينهما. فضلاً عن الرؤى النَظريّة النفسيّة في تفسير هذا المُتغيّر وصولا إلى النَظريّة المتبناة التي تم اعتمادها كإطار نظري في بناء مقياس (التملُّك – الكَينونة).

2. التملُّك في الفلسفة Possession In Philosophy:

إهتم الفلاسفة على مر العصور بمفهوم التملُّك, حيث وصفوه من الرذائل الأخلاقية, كما أن وجهات النظر حول مفهوم التملُّك إختلفت على مر العصور بسبب اختلاف الثقافات السائدة في تلك العصور بسبب اختلاف توجهات الأفراد في المُجتمعات (الميداني, 1987: 95). فعد (سقراط) التملُّك إحدى الرذائل الأخلاقية القائمة على أساس الجهل والتخلف, حيث افترض سقراط وجود نية طيبة داخل كل فرد, لكن هذه النية تتحول إلى رذيلة أخلاقية بسبب الجهل, وقال انه بإمكان الفرد التخلص من رذيلة التملُّك من خِلال المعرفة, إذ جعل سقراط المعرفة مقياسا للخير من خِلال مقولته: (أن المرء ليعمل الخير حتما, لو علم أين هو) (النشار, 1964: 203). أمّا (أفلاطون) فقال أن التملُّك غريزة عند الإنسان وان سعادة المُجتمع مرهونة بالتخلص منه, لأنه رأى أن شهوة التملُّك هي أصل كل الشرور, وهي رذيلة مدمرة للمجتمع وسببا للظلم والاستبداد. (غيث, 1970: 154)

وفي المُقابِل هناك فلاسفة كانوا ينادون للسعي في سبيل التملُّك ووصفوه بأنه مرتبة رفيعة في الأخلاق, حيث قال (هوبس) صاحب نَظريّة المنفعة الفردية إن الغاية السامية في الحياة تقوم على أساس تقوية النفس لا في مقاومة احتياجاتها ولو كان ذلك على حساب الآخرين. ورأى أيضا أن الكائن الإنساني بطبعه أناني يتحرك من أجل ذاته فقط, وان التملُّك هو جوهر الوجود الإنساني وليس عرضا من اعرض حياة الإنسان (الجنابي, 1998: 32). أما راند فقد قال أن الأفراد لا يمكن أن يكونوا مدفوعين سوى لاهتماماتهم الشخصية, كما أكد راند انه لا يوجد مانع نحو سعي الفرد من أجل اهتمامه بذاته, إذ يحق له أن يترك أي هدف في الحياة لا يلبي مصالحه الشخصية. (Rand, 2000: 1)

إن الوجود الذهني المقيد (التملُّك) يكون صاحبه متمسكا بعقيدة أو فكرة ما على الرغم من عدم اقتناعه بها أو أنها لا تمثل تماما ما بداخله من محتويات فكرية ورؤى نَظريّة معينة, فيكون إبراز محتوى فكري مخالف للمحتوى الجوهري من أجل سد النقص الحاصل في الشخصية وخداع الذّات بأنه يمتلك وجودا أصيلا, فتكون هذه المحتويات الفكرية المزيفة متخذة من قبل الفرد في تشكيل هويته الإجتماعية التي يسعى أن يتجلى بها أمام المُجتمع. ولقد مثل هذا النوع من الوجود كل من (كارل يسبرز) و(جبريل مارسل). (الجاف, 2000: 130)

3. التملُّك في علم النفس Possession In Psychology:

المهم في التملُّك هو حصول الفرد على الملكية والمحافظة على ما حصل عليه. (فروم, 1989: 80). إن شعور الفرد بالأمن النفسي وفق التملُّك[3] ينبع من كمية الأشياء التي يمتلكها, بالتالي فهذا الفرد يحيط نفسه بالأشياء التي اكتنزها خوفا من سرقتها, كما انه ينفق القليل مما يملك (زهران, 1977: 128). فضلاً عن ذلك فان هذا الفرد لا يقدم الحب إلى الآخرين بل يحاول الحصول عليه منهم والاستحواذ من قبله على من يحبون, وعلى الصعيد الفكري فهذا الفرد يمتلك قدراً كبيراً من المعلومات لكنه يمتنع عن إنتاج الأفكار ومنحها للأفراد الآخرين. (Fromm, 1976: 66)

إن الفرد الذي يسعى لامتلاك الأشياء المادية أو الفكرية, يكون كيانه الوجودي خاضعا لهذه الممتلكات التي تصبح قوى تتملَّك هذا الكيان الوجودي. ففي توجّه التملُّك ليست هناك علاقة حية بين الفرد وممتلكاته, إذ يصبح هو وما يملُك شيء واحد, بمعنى ليست هنالك علاقة بين ذات الفرد والشيء, بل تصبح الذّات مع الشيء شخصية واحدة (فروم, 1989: 80 , 89). كما حاول (فروم, 1989) معرفة منابع توجّه التملُّك في الأنظمة الاقتصادية والثقافية والإجتماعية وفي اللغة أيضا, وبحث في الأصل البيولوجي لهذا التوجّه وتوصل إلى الطبع الشرجي في ترسيخ هذا الأسلوب, وتفسير الطبع الشرجي هنا هو الطبع الذي يوجه كل الطاقة الحيوية للفرد نحو التملُّك والاحتفاظ بالممتلكات. (السعداوي, 2009: 48)

4. الكَينونة في الفلسفة Being In Philosophy:

إن الكائن يدعى "بالقوة" عندما يكون له كيان ممكن وقوعه أو واقعي بالفعل, إذ إن ما يراد بالكائن هو القوة. أي استعداد شيء متحقق في النظام الوجودي (الداخلي) ليتكامل مع ارض الواقع, على سبيل المثال استعداد الخشب للاحتراق, والفرد الجاهل لكي يكون متعلم, والماء لكي يصبح ثلجا ...الخ, أما المقصود "بالفعل" هنا هو ما يخرج تلك القوة الوجودية الداخلية ليجعلها حقيقة واقعة أي يخرجها من الاستعداد إلى التمام, وهو ما تم ذكره في الأمثلة السابقة (العلم لكي يحول الجاهل إلى كائن علم, التبريد لكي يجعل الماء ثلجا, النار لكي تجعل الحطب محترقا), إن الكَينونة ليست سوى الانتقال من الوجود المتحقق في الباطن إلى الوجود الخارجي الحقيقي. (سلامة, 1972: 135)

لِذلك, يُمكن الآن تقسيم الوجود إلى قِسمين, وكَما يأتي:

الوجود الخارجي**:** يعني الوجود الظاهر للعيان, أي هو الوجود المادي. إنّ المقصود بالوجود الخارجي هو الكيان الخارجي للفرد أي نمط الشخصية الخاص به, وهذا النمط يتحدد حسب الوجود الذهني الخاص بذلك الفرد أيضا, أي حسب طريقة تفكيره ونظرته للأمور المحيطة به, فيكون هذا الوجود إما وجود خارجي أصيل أي نمط الشخصية ذات الوجود الأصيل والمنبثقة من توجه الفرد في حياته حسب الكَينونة, أو يكون وجود خارجي غير أصيل أي نمط الشخصية ذات الوجود غير الأصيل (المزيف) والمنبثقة نتيجة توجه الفرد في حياته وفق التملُّك. أمّا الوجود الذهني (الباطني, الداخلي)**:** فيعني الوجود العقلي, أي الوجود الكائن في ذهن الفرد. (سلامة, 1972: 559)

إن الكَينونة (الوجود الذهني) هي التي تربط بشكل منطقي بين أجزاء القضية, أي هي التي تجعل من الوجود وجود خارجي غير أصيل (وجود تملكي), أو تجعل منه وجودا خارجيا أصيلا (الوجود الجوهري

[3] إختلفت المصطلحات الانجليزية التي تناولت (التملُّك), وبعد الإطِّلاع على المصادر النفسيّة ذات العلاقة, تبيَّن للباحِث أنّ أقرب مُصطلح إنجليزي لـ التملُّك في مدار الموضوع هو: Possession.

ذو الكَينونة). (الفندي, 1980: 101). إذ إن منبع الكَينونة يكون من أساس جوهر شخصية الفرد استنادا إلى علاقته بأفكاره ومشاعره ومعتقداته الداخلية, فالفرد الذي يستثمر طاقاته الذّاتية بصورة ايجابية سيؤدي ذلك إلى تحقيق إنسانيته, وبالتالي إثبات وجود شخصيته (توجه للفرد في الحياة حسب الكَينونة), فالعلاقة طردية بين تكامل الطاقات الداخلية لكل فرد وبين فعاليته. (سلامة, 1972: 582).

لقد ميز (ديكارت) بين الوجود وبين الماهية استنادا إلى أعطاء أهمية كبيرة إلى الوجود الذّاتي للفرد, فربط الوجود بالذّات, إذ كانت فلسفة (ديكارت) مستندة بأكملها إلى الوجود الذّاتي, وعن طريق مقولته الشهيرة (أنا أفكر, إذا أنا موجود), بمعنى أن الفرد واعي ويستطيع أن يفكر في هذا العالم وانه لا يساوي شيئا بدون تفكيره, والمقصود هنا التفكير الناضج المستند إلى الحرية في اتخاذ القرار غير المحكوم بتسلط معين, بالتالي وعلى أساس هذا سيثبت وجوده الأصيل النابع من وجوده الذهني (الكَينونة), وخلاف ذلك وعندما لا يتخذ الفرد طريق التفكير السليم لا يكون له وجود إنساني ملموس أي وجود حقيقي لجوهر شخصيته الأصيل عن طريق سلوكياته المنتجة, وإنما فقط وجود جسمي. فالوجود هنا مزيف من الناحية الإنسانية (التملُّك). (حباتر, 1970: 39)

إن الوجود الذهني الحر (الكَينونة) يكون صاحبه متحرراً من كل المعتقدات الموروثة غير الصحيحة, وهذا النوع من الوجود لا يكون فيه تفكير الفرد خاضعا لتكهنات أو اعتقادات غير منطقية وتثير الشكوك, ولا يكون متشبثا بها أيضا, فيجري التحليل المنطقي ليقنع نفسه بها أولا قبل أن يطرحها إلى الطرف المُقابِل أو المُجتمع بصورة عامة, ويكون متأكدا من أنها تمثل فعلا ما بداخله وليس من أجل إقناع الآخرين أو محاولة إثبات ما يريد بطريقة لا تتناسب مع قناعته الداخلية بأن الفكرة غير صحيحة. ولقد مثل هذا النوع من الوجود كل من (هيدجر) و(سارتر). (الجاف, 2000 : 130)

5. الكَينونة في علم النفس Being In Psychology:

أشار (فروم) إلى أن الكَينونة يتعلق بصورة الواقع الحقيقية, وليس صورته المزيفة الوهمية (فروم, 1956: 79). كما رأى (فروم, 1989) أن الكَينونة هو أسلوبا خلاصيا للفرد إذ إن الانتقال إلى الكَينونة يعني الانتقال من الحاجات البيولوجية إلى الحاجات الإنسانية, أي (من الحيوان إلى الإنسان)[4] المتحرر من الغرائز والشهوات والرغبات, وقوة الأنا والإفصاح عن الذّات والرضا عن النفس والتضحية في سبيل الآخرين. والتحرر من الأنانية والنرجسية هي من المقومات الرئيسية والأساسية للكَينونة حسب رأي فروم (السعداوي, 2009: 47). كذلك حدد أهم الشروط التي يجب أن يتصف بها الفرد للقول انه يتوجه في بعض مواقف حياته على أساس الكَينونة وهي: فرد مستقل, حضور العقل, والحرية, وسمة أساسية أخرى وهي أن يتمتع الفرد بنشاط ايجابي تفاعلي مع الآخرين, وليس المقصود هنا النشاط الظاهري (نشاط الجسم والحركة), وإنما النشاط الداخلي للفرد, أي أن يستثمر طاقاته الإنسانية بصورة صحيحة. فضلاً عن ذلك فقد أكد إن الزيادة في جانب الكَينونة من شخصية الفرد يعني زيادة بصيرته في حقيقة نفسه وحقيقة أنفس الآخرين والعالم من حوله, وإن طريق الوصول للكينونة يشترط احتراق مظهر الفرد (التملُّك) بصورة نسبية للوصول إلى جوهر الفرد (الكَينونة). (فروم, 1989: 94 , 105)

6. (التملُّك – الكَينونة) الأشكال والمُقارنة:

[4] المقصود هنا الانتقال من مستوى التصرفات الحيوانية للإنسان التي يكون همها الوحيد إشباع احتياجاتها الغريزية, إلى مستوى التصرفات المتحضرة للإنسان المتمثلة بالسلوكيات المنتجة.

(Possession – Being) Shapes and comparison

أشكال (التملُّك – الكَينونة) في الحياة:

بعض الأفراد المتبنين لــ التملُّك في توجههم في الحياة, يبرزون هذا التوجّه في **مواقع الانترنت** وعلى وجه الخصوص **مواقع التواصل الإجتماعي كالفيسبوك** وغيرها, فينسبون سمات افتراضية وهمية معينة لهم لغرض تعويض الشعور بالنقص في داخلهم, أي لغرض إبراز أو تحقيق رغبات دفينة التي لن تكون مصدر قلق لهم ولن تعيق نمو شخصياتهم فيما لو كانوا متوجهين في الحياة بالكَينونة لأنهم سيعتبرونها أمورا ثانوية في حياتهم. بالتالي تكون هذه الواجهات المزيفة التي يبرزون شخصياتهم بها أمام المُجتمع "يتملكونها في تفكيرهم" أي بمعنى أوضح يكون لها السلطة على تفكيرهم بحيث يشعر أصحاب توجه التملُّك بالتوازن النفسي وبهويتهم الإجتماعية عند ادعائهم بهذه السمات (حباتر, 1970: 15). وفيما يلي أمثلة (افتراضية) توضيحية حول ذلك:

- خريج جامعة نيويورك (توجّه وفق التملُّك), يفترض أن يكتب شهادته الحقيقية أو لا يكتبها إن كان لم يدرس (أسلوب كينونة).
- مواليد 1994(توجّه وفق التملُّك), يفترض كتابة مواليده الحقيقية مثل مواليد 1974(توجّه وفق الكَينونة).
- يعمل لدى مدير عام في وزارة معينة (توجّه وفق التملّك), يفترض كتابة مهنته الحقيقية مثل موظف في مديرية شباب ورياضة محافظة معينة (توجّه وفق الكَينونة).

فعدم كتابة المهنة الحقيقية أو الشهادة الحقيقية وكتابة ما يرغب أن يكون عليه صاحب الشخصية (التملُّك), هو في الحقيقة يعبر عن انعدام الثقة بالنفس وان هذه الرغبات التي يعجزون عن الوصول إليها ستشكل في نظرهم شخصياتهم الحقيقية, فيتخذونها لأنها تجلب لهم الأمان النفسي, غير أنهم في الحقيقة غير متزنين نفسيا. (حباتر, 1970: 16)

وفي **المجال الإجتماعي Social Area**, فقد رأى (ايريك فروم) أن أقوى العلاقات ذات التأثير في الأفراد هي العلاقات الإجتماعية, وذلك من خِلال طبيعة الوظيفة التي سيؤديها والتي تتطلب توافقاً مع شخصيته. إذ أنّ الأفراد يتغيرون حسب نوع الوظيفة لإتمامها بصورتها المطلوبة, فعلى سبيل المثال في أيام العشائر والقبائل كان بعض الأفراد يعتمدون على عشائرهم وقبائلهم إذ تصبح قيادة هؤلاء الأفراد من قبل عوائلهم, إلا أنهم وبمرور الزمن أصبح لديهم استقلالية بأنفسهم ومتفردين بشخصياتهم. (شلتز, 1983: 238)

وفي **المجال النفسي Psychological Area**, فإن انفصال الأفراد عن الاتصال المباشر بينهم وبين الحوادث والأشياء تجعله يشعر انه غريب في هذا العالم, وغريب عن نفسه أيضا, فلا يشعر أن لديه إبداع في عمله أو سلطة عليه, بل إن أعماله وما يترتب عليها تكون سيدة عليه ومتحكمتا فيه, فالفرد الذي تدفعه النرجسية وشهوة السلطان لا يشعر أن له استقلاليته وثروته النفسيّة, بل يصبح خاضعا لقوى نفسية في داخله ويميل لها وينفس عنها من خِلال سلوكه الخارجي, فهذه الأمور تحدد تملك وكينونة الفرد المتمثلة بكيفية بروز سلوكه الخارجي. (فروم, 1960: 89)

وفي **المجال الأسري Family Area**, فتعتبر الأسرة وكيل المُجتمع النفسي, إذ أن كلا الوالدين يطبقان مفاهيم المُجتمع على أبنائهم, ويسعون لتمثيل الشخصية الإجتماعية في شخصية أبنائهم, إذ يمكن القول أن

الوالدين ينقلان لأبنائهم الروح المُجتمعية من دون اعتبار لخصوصية هؤلاء الأبناء, والسعي لإلزام الأبناء للالتزام بهذه الشخصية دون فسح المجال للمناقشة وحرية الرأي, وهذا له تأثير بليغ على تكوين شخصية الأبناء. (فروم, 1972: 228)

وفيما يخص **المجال الدراسي Study Area**, فإن التقنيات والمناهج التربوية المستخدمة تسبب علة في تطور الشخصية, فالعملية التربوية هي الوظيفة الإجتماعية للتربية التي تقوم بتهيئة الفرد لأداء معين والذي سيقوم به لاحقا في مجتمعه. وان الأساليب التربوية هامة للغاية وبها يتعدل الفرد إلى الشكل المطلوب, وعلى أي حال فان أي نفور من قبل الفرد تجاه هذه الأساليب التربوية سيؤدي إلى ارتباك الفرد وعدم فهمه للعملية التربوية بالتالي عدم إيفاء هذه العملية التربوية للمتطلبات التي يبتغيها الفرد منها. (فروم, 1972: 227)

أما في **المجال الديني Religious Area**, فالدين يعد مجالا للعمل المشترك يعتنقه جماعة من الناس يكون لكل فردا فيه إطارا دينيا يتوجه به في الحياة على أساسه. وان الآراء الدينية المتعارضة مع توجهات الفرد تخلق له نوع من الاضطرابات النفسيّة, لذا يجب أن تكون ممارسات الفرد الدينية بعيدة عن التناقض واللامعقولية. (فروم, 1989: 146)

وفي ما يأتي مقارنة توضّح الفرق بين الشخصية التي تتبنّى التملّك في توجهها في الحياة, والشخصية التي تتبنّى الكَينونة في توجهها في الحياة:

جدول (1)

مُقارنة بين توجه التملُّك وتوجّه الكَينونة للشخصية الإنسانية

ت	توجّه الكَينونة	توجّه التملّك
1	شخصية متكاملة وواضحة وصريحة.	شخصية مجزئة غير متكاملة, وغالبا تتضمن استغلالا للآخرين.
2	تتسم بالألفة والمودة عند تفاعلها في بيئتها الإجتماعية.	تتسم بالتفاعلات السطحية في بيئتها الإجتماعية.
3	تبدي تغييرا مستمرا وتوجها نحو المستقبل.	تبقى كما هي.
4	لديها سيطرة وحرية في التأثير على مواقف حياتها.	قليلة السيطرة على المشاكل التي تواجهها, وليس لديها فكرة واضحة عما يحدث في حياتها.
5	تتسم بالتخطيط الكامل لحياتها.	ليس بمقدورها اتخاذ قرارات من أجل وضعها في خطة عامة لحياتها.
6	تطور أهدافها وأفكارها مما يجعلها متميزة عن الآخرين.	لا تطور أهدافها وأفكارها, وغالبا ما تكون خاضعة للآخرين.

(الشمري, 2003: 33)

7. نظريات في تفسير (التملُّك – الكَينونة)

: A Theories In The Interpretation Of (Possession – Being)

أ. نَظريّة النمو النفسي – الجنسي لـ (فرويد):

تناولت هذه النَظريّة (التملُّك - الكَينونة) من خِلال طبيعة تفاعل مكونات الشخصية الثلاث التالية فيما بينها: الهو, الأنا العليا, والأنا. حيث يقوم جزء (الهو Id) في شخصية الفرد على الدوافع البيولوجية الفطرية ومحاولة إشباعها فهي تريد تلبية مطالبها بشكل فوري, هذا الجزء من شخصية الفرد يعمل وفق مبدأ اللذة, فهو يحاول إشباع غرائزه بأي وسيلة ممكنة, وهذا الإشباع يشعره بالراحة والتوازن النفسي

ووجود شخصيته, ويعتبر الجزء الثاني من شخصية الفرد (الأنا العليا Super Ego) بمثابة الموجه الأخلاقي للفرد (اعمل كذا ولا تعمل كذا), فهو يرتكز على عقائد دينية وأفكار مثالية, فهو حدي إلى أبعد الحدود, ويعمل وفق المبدأ الأخلاقي, أما الجزء الثالث من الشخصية هو (الأنا Ego) المنبثق نتيجة الصراع بين الهو والأنا العليا, فيقوم بمساعدة الفرد على التكيف مع محيطه الخارجي, من خِلال محاولة التوفيق بين متطلبات الهو ومتطلبات الأنا العليا, فهو يعمل وفق مبدأ الواقع. (الرحو, 2005: 42)

إن الفرد وفق نَظريّة فرويد يسلك أحد التوجّهات الثلاثة في حياته فإما يتصرف على أساس مكون الهو فيصبح بذلك كائن شهواني تحكمه المتطلبات الغرائزية ويعتبرها أساس لإثبات وجود شخصيته فيكون همه الأساسي هو الحصول على احتياجاته (امتلاكها) ومن ثم يرفض التنازل عنها ويعتبرها جزءا لا يتجزأ من شخصيته (يتملك هذه الاحتياجات), أي يتوجه في الحياة بالتملُّك, أما مكون الأنا العليا –عندما يكون متدين وليس ديني- فيصبح بذلك كائن عقائدي ويقيم شخصيته وفق تصرفاته الدينية المثالية, والتوجّه وفق أحد هذين المكونين (الهو – الأنا العليا) يشير إلى اللاسواء النفسي (فرد غير سليم نفسيا), بالتالي فان هذين المكونين يتطابقان من ناحية المعنى مع توجه الفرد وفق التملُّك إذ تصبح شخصيته ملكا لأحد هذه المكونات وتصبح شخصيته مسيرة من قبلها. (عبد الخالق, 1982: 26).

أما إذا وازن الفرد بين متطلبات الهو ومتطلبات الأنا العليا وأنهى هذا الصراع النفسي العصابي بينهما فهو بذلك يتصرف على أساس مكون الأنا أي الفرد السليم نفسيا, أي يتصرف بواقعية وموضوعية من غير تحيز لأحد المكونين وبما ينبع بداخله من أفكار متزنة تؤدي إلى التوافق الايجابي مع البيئة الإجتماعية المحيطة بمعنى إبراز جوهر وجوده الأصيل وهو ما يتطابق من ناحية المعنى مع توجه الفرد وفق الكَينونة. (صالح, 2000: 49 - 50)

ب. نَظريّة آدلر في علم النفس الفردي:

تناولت هذه النَظريّة (التملُّك – الكَينونة) من خِلال مفهوم "أسلوب الحياة". حيث رأى ادلر إن بعض الأفراد يولدون ولديهم شعورا بالنقص في شخصياتهم, حيث تفسر معظم سلوكيات هؤلاء الأفراد بأنهم يشعرون بالنقص من خِلال أساليبهم في إشباع احتياجاتهم والمتمثلة في رغبتهم بفرض قوتهم وسيطرتهم على الآخرين (تعويض سلبي للنقص), أو من خِلال التصرف مع الآخرين بطريقة موضوعية (تعويض ايجابي للنقص). إن تغلب الفرد على شعوره بالنقص وفق نَظريّة ادلر يتم من خِلال "التعويض" فيكون لنمط شخصيته "أسلوب الحياة" الخاص بها حسب طريقة التعويض عن النقص الذي يشعر به, حيث سيتغلب الفرد على هذا الشعور بالنقص أما بطريقة سليمة نفسيا وهو ما يشير إلى أثبات جوهر وجوده أي يتوجه وفق الكَينونة, أو يثبت شخصيته بطريقة غير سليمة نفسيا محاولا استرجاع ثقته بنفسه واثبات شخصيته وهو ما يشير بمعناه إلى توجه هذا الفرد وفق التملُّك. (صالح, 2000: 55)

وقد قسم ادلر "أسلوب الحياة" إلى أربعة أنواع على أساس توجه الأفراد في حياتهم, وهي: الأسلوب المسيطر أو المتحكم في الآخرين, الأسلوب الآخذ من الآخرين, الأسلوب المتجنب للآخرين, والأسلوب المفيد اجتماعيا. أن الأساليب الثلاثة الأولى لا تؤدي إلى إثبات وجود شخصية الفرد بشكل سليم نفسيا فصاحب الأسلوب الأول يهاجم الآخرين في سبيل الحصول على ما يريد وان لم تكن لديه المقدرة على ذلك فانه يلجأ إلى مهاجمة نفسه كالانتحار مثلا, وصاحب الأسلوب الثاني يتوقع أن يقوم الآخرين باعطاءه ما يريد ولا يبذل أدنى جهد في سبيل إبراز كيانه بحيث يعتمد على غيره, أما الأسلوب الثالث فلا يبادر بأي

جهد لتلبية احتياجاته حتى في مسألة الاعتماد على غيره ويتخذ أسلوب العزلة عن الآخرين. (فريدمان, وشستك 2013: 48)

وهذه الأساليب الثلاثة أنفة الذكر يتخذها بعض الأفراد وتصبح جزء من شخصياتهم, وتنطبق في معناها مع توجه التملُّك. أما الأسلوب الرابع ذو الفائدة الإجتماعية وهو ما ينطبق بمعناه مع توجه "الكَينونة", إذ إن هذا الأسلوب قائم على تعاون الفرد مع غيره من أفراد المُجتمع ويعمل بما يلبي احتياجاتهم وهذه من سمات الفرد الذي يبرز جوهر وجوده الأصيل, إذ يواجه المشاكل الإجتماعية ضمن إطار الحكمة والوعي المنبثقين من النمو النفسي السليم للشخصية. (شلتز, 1983: 78)

ج. نَظريّة تحقيق الذّات لـ (ماسلو):

تناولت هذه النَظريّة (التملُّك – الكَينونة) من خِلال مفهوم "تحقيق الذّات".إن الفكرة الجوهرية في نَظريّة ماسلو أن للفرد مجموعتان من الحاجات, المجموعة الأولى تسمى الحاجات الأولية أو الحاجات الفسيولوجية, والمجموعة الثانية تسمى حاجات النمو أو الحاجات الثانوية, ووضع ماسلو هذه الحاجات في تدرج هرمي يسمى "هرم الحاجات", تندرج في قاعدة الهرم "الحاجات الفسيولوجية" وتشمل: ماء – طعام – ملبس – دواء – مسكن ..الخ. وهذه الحاجات يتوجب إشباعها وإلا تصبح مسيطرة على الفرد, ثم "حاجات الأمن" و"حاجات الحب والانتماء" و"حاجات الاحترام والتقدير", وهكذا صعودا إلى المستوى الأخير وهو " حاجات تحقيق الذّات". (ميسراندينو, 2015: 55)

ومستوى تحقيق الذّات يبقى مستمرا إن تم تلبية متطلباته التي هي: التحرر من المعتقدات الإجتماعية غير المقنعة التي تفرض على الفرد, وأن يكون راضيا عن ما يتصوره عن نفسه, وأن تكون لديه القدرة على حب الآخرين, أن يعرف الجوانب الايجابية والسلبية في شخصيته, وأن لا يكون أكثر اهتمامه بالطعام والملبس, أي تحقيق كامل الإمكانات. (هول, 1978: 67)

إن الفرد الذي يبقى نموه النفسي يعاني (التثبيت) في أي مستوى من الحاجات, سيحقق ذاته بصورة سلبية (نمو نفسي غير سوي للذات) لأنه سيبقى منشغلا حول كيفية سد النقص الذي حدث له في مرحلة التثبيت, على سبيل المثال لم يحصل الفرد على تقدير الذّات في المستوى الرابع قبل مستوى تحقيق الذّات, فانه سيبقى منشغلا حول كيفية الحصول على تقدير لذاته من أجل إثبات شخصيته, لأنه لم يحصل على تقدير الذّات بصورة طبيعية وايجابية, فيلجأ إلى طرق أخرى لا تدل على السواء النفسي, بالتالي التوجّه في الحياة وفق سمات نمط الشخصية ذات التملُّك (تحقيق الذّات السلبي), بالتالي سيؤدي ذلك إلى الوجود المزيف غير الأصيل للشخصية (الداهري, 2008: 73). أما الذي يكون النمو النفسي لشخصيته سليما في الحاجات الأولية والحاجات الثانوية, فسيصل إلى مستوى تحقيق الذّات بصورة إيجابيّة, بالتّالي سيؤدي ذلك إلى الوجود الأصيل لذاته (الكَينونة), فطريقة إشباع الحاجات (طريقة النمو النفسي عبر الحاجات) هي التي تُحدِّد سلوك الفرد. (عويضة, 1993: 36)

د. نَظريّة (التملُّك – الكَينونة) لـ (Fromm):

وضَّح فروم (التملُّك – الكَينونة) في أبواب عدّة, فيقول ليس منطقياً أن يحل الامتلاك محل التملُّك, فالإمتلاك هو من الوظائف الطبيعية لحياة الفرد, أيّ الأشياء الطبيعية التي يمتلكها كل فرد مثل سيارته أو منزله أو شهادته الدراسية وملابسه ..الخ, لكن عندما يجعل الفرد هذه الأشياء التي يمتلكها مقياساً لشخصيته وقيمته في قيمتها, فهنا يكون توجّه الفرد في الحياة وفق التملُّك, فيما لو أبرز الفرد وجوده

وأظهر مكامن شخصيته ورغبته مثلا في تطوير معرفته وليس فقط الحصول على الشهادة الدراسية يكون في هذه الحالة متوجها في حياته حسب الكَينونة. إذ إنّ (التملُّك – الكَينونة) توجّهان لا يجتمعان في موقف واحد أو بالأحرى لا يكونا متساويين لدى الفرد في نفس الموقف, إذ تكون غلبة احدهما على الآخر مع بقاء مستوى قليل من أحدهما, فهذان التوجِّهان موجودان عند أي فرد لكن ليسا متساويين. (Fromm,1976: 60)

وكذلك لا يأخذ الفرد مسيرة حياته بـ التملُّك أو بـ الكَينونة من الطفولة إلى الشيخوخة, وإنما في بعض مواقف الحياة قد ينطبق عليه التملُّك مثلا وفي مواقف أخرى قد ينطبق عليه الكَينونة. وينبغي هنا القول أن التملُّك هو جوهر الكَينونة وان من لا يملك شيئا لا يساوي شيئا, وفي جملة (من لا يملك شيئا لا يساوي شيئا) هنا كلمة (امتلاك) أي امتلاك الأشياء الطبيعية أو امتلاك الأخلاق أو الثقة بالنفس ..الخ, ولكن لو قلنا (من لا يتملكه شيئا لا يساوي شيئا) تصبح جملة خاطئة تماما فعندما يتملكني شيء فلا أساوي شيء حتما, فلو قال الفرد أنا موجود بقدر ما أملك, فهنا أصبحت قيمة شخصيته فيما يمتلكه فينطبق عليه مفهوم التملُّك (Fromm,1976: 88)

وفي عملية التعلم ينصت بعض الطلبة للمحاضرة ويسجلونها حرفيا في مذكراتهم كل هذا من أجل أن يحفظونها في ذاكرتهم ليوم الاختبار وهذا هو مثال التملُّك في عملية التعلم وعكسه الكَينونة عندما يسجل بعض الطلبة محاضراتهم لأجل تحليلها وفهمها (Fromm,1976: 91). كما أن أفراد المُجتمع الذي يتوجهون حسب الكَينونة سيكون موقفهم حاسم في التعامل مع الآخرين عند اختيارهم لأشكال السلوكيات الايجابية, وهذا التعامل الحاسم يكتسبه هؤلاء الأفراد من خِلال البيئة الأسرية السليمة التي تعلمهم نبذ الأنانية وتوجههم نحو تكوين علاقات الانتماء للآخرين وحبهم. (Fromm, 1976: 159)

ويميل أصحاب شخصيات الكَينونة إلى الطبيعة الإنسانية أكثر كلما توجهوا بهذا الأسلوب الحياتي, لإبراز جوهر الشخصية الإنسانية, فالكَينونة هو جوهر أي فرد, ويتحتم هنا على الأفراد إبراز هذه المكامن الايجابية التي تنبع منه حسب طبيعة تكوين شخصيته في البيئة الأسرية ثم البيئة الإجتماعية, وما التملُّك إلا لحظات ضعف لبعض الأفراد نتيجة أحداث ضاغطة عليهم في حياتهم وعدم توافقهم مع بيئتهم الأسرية والإجتماعية, بالتالي كل هذه الأمور السلبية تؤدي إلى غلبة التملُّك على الكَينونة ذو التوجّه الايجابي الفاعل في المُجتمع (Fromm, 1976: 133)

كذلك يحدث يبرز (التملُّك والكَينونة) في عملية التخاطب عندما يصمم كل فرد متحاور ويتمسك برأيه ويحاول إيجاد المزيد من الحجج لرأيه على حساب رأي الطرف الآخر المتحاور (التملُّك) ولا يحاول إيجاد الأسباب المنطقية المقنعة أو البراهين والأدلة التي تثبت صحة رأيه (الكَينونة). ويتجلى (التملُّك - الكَينونة) أيضاً في ممارسة السلطة فالأب عندما يكون أسرة وينجب الأطفال لابد من أن يثبت وجوده كرب أسرة, فإن مارس السلطة لأجل إرشاد أطفاله وتعليمهم أو لأجل توعية الأسرة وإرشادهم إلى الأساليب الصحيحة هنا يتجلى الكَينونة عند الأب وعندما يكون متسلطا عليهم يتجلى هنا فيه التملُّك (Fromm, 1976: 35 , 49 – 60). وأرجع (فروم, 1989) سبب الاضطراب النفسي في الفرد إلى بيئته الأسرية والإجتماعية, وهي في الأصل ترجع إلى العلاقة بين الآباء وأبنائهم وعوامل المُجتمع الاقتصادية والسياسية والتي تؤثر بصورة سلبية على النمو النفسي للفرد, بالتالي ستجعل هذه الأمور توجه الفرد في المُجتمع توجها غير منتجا (تملك). (شلتز, 1983: 215)

8. مُناقشة نظريّات (التملُّك – الكَينونة) Discuss Theories (Possession – Being)

- أدرجت عدة نظريات في هذا الفصل حول الموضوع لتعزيزه بآراء من منظرين متخصصين, وللمقارنة بينها وبين النَظريّة التي تبنّاها البحث الحالي للتوصل إلى السبب حول تبني نَظريّة اريك فروم.
- إن (التملُّك - الكَينونة) يندرجان ضمن اهتمامات علم نفس الشخصية, إذ تناول هذان التوجّهان لأول مرة عالم النفس اريك فروم.
- إن فروم تناول (التملُّك - الكَينونة) بشكل صريح من دون تقريب مفاهيمي كما هو الحال في نظريات نفسية أخرى.
- لم يتناول فروم (التملُّك – الكَينونة) بشكل عابر (مرور الكرام), وإنما ركز اهتمامه عليهما وله أكثر من تأليف لهذان التوجّهان.
- أسلوب تناول فروم للمُتغيّر مبسطة للغاية وسلسة وخالية من الغموض والاحتمالية, وتؤدي إلى الفهم الواضح والسريع.
- بيَّن فروم أسباب الاضطرابات النفسيّة التي تؤدي إلى توجه الفرد في حياته بالتملُّك, وبين خصائص المُجتمع القائم على توجه أفراده في الحياة بهذا الأسلوب, كذلك بين فروم كيفية إضفاء معنى على الحياة أي ممارسة السلوكيات الايجابية المنتجة عن طريق محاولة إبراز طاقات الفرد الكامنة ويتوجه بها في الحياة وفق الكَينونة مما يؤدي إلى تلاشي التملُّك وغلبة الكَينونة عليه. إنّ هذا الطرح يبين أن فروم لم يدرس هذين المفهومين كمفاهيم ثانوية, وإنما ركز اهتمامه عليهما مؤكدا دورهما في حركة الشخصية الإنسانية.
- إن نَظريّة ابراهام ماسلو تناولت مفهوم تحقيق الذّات أي إثباتها أو تأكيدها وهذا ما يتفق مع مفهوم الكَينونة أو الشخصية ذات الوجود الأصيل, بمعنى هي مقاربة نَظريّة للمفهوم الأخير ولم تتناول المفهوم بالمعنى الصريح, كذلك لم تتناول مفهوماً آخراً يعنى بالتملُّك سوى تناول تحقيق الذّات التي تعنى بتوجّه الكَينونة. أمّا إن لم تتحقق الذّات من وجهة نظر ماسلو بشكل ايجابي فسيكون تحقيق الذّات هنا سلبياً, مما يوحي (بالمعنى) إلى التملُّك. بيد إن ماسلو لم تكن غايته دراسة (التملُّك – الكَينونة) أي دراسة طريقة توجه الفرد في الحياة, وإنما دراسة كيف يمكن للفرد أن يحقق ذاته أي هويته الإجتماعية.
- نفس الأمر ينطبق على النظريات الأخرى في هذا الفصل والتي تناولت تفسير مفاهيم توحي (بمعناها) إلى (التملُّك - الكَينونة). فجميع المفاهيم في هذه النظريات لم تتناول هذين التوجّهين تناولاً صريحاً, بل أعطت مؤشرات حول طبيعة تصرفات الشخصية وطرق تفكيرها التي تؤدي في نهاية المطاف إلى توجه شخصية الفرد في مواقف حياته بأحد التوجّهان.

إستناداً لِما ذُكِرَ أُنفاً, تبنى البحث الحالي نَظريّة (Fromm, 1976) في بناء المقياس النفسي لمُتغيّر (التملُّك – الكَينونة).

ثالثاً/ الموازنة بين نظريات البحث Balance Research Theories:

سيتم هُنا عَرض موازنات بين نظريّات البحث الحالي, والّتي تُبيّن كيفية ظهور الإحسان وفق (التملُّك – الكَينونة), حسب محتوى النَظريّة الأصلي وبصورة منطقية لم تعمم على عينة ومجتمع البحث الحالي. وكما يلي:

- يمكن الموازنة بين نَظريّة أدلر في علم النفس الفردي (النضال من أجل التفوق) في تفسير (التملُّك – الكَينونة) وتفسير الإحسان, فالفرد هنا يشعر بنقص لديه ويحاول التعويض عنه كي يشعر بالتوازن النفسي ليصبح راض عن نفسه والى ما وصل إليه. تبدأ حركة الشخصية في هذه النَظريّة من مفهوم "الشعور بالنقص" وهو شعور ايجابي ممكن أن يشعر به أي فرد كالقلق على المستقبل الذي يشعر به بعض الأفراد ويدفعهم إلى المثابرة في الدراسة (تعويض ايجابي) للوصول إلى مرحلة الحصول على الشهادة التي يسعون فعلا للحصول عليها (تفوق بعد رحلة النضال), فبعدما جعل الاعتماد على نفسه في سد هذا الشعور بالنقص, سيتخذ أساليب ايجابية في المُجتمع وعكسه إن لم يتمكن من هذا التعويض أو اعتمد على غيره أو استغل الآخرين ستكون له أساليب سلبية تظهر بها شخصيته في المُجتمع, ومن هذه الأساليب الحياتية السلبية: الأسلوب الآخذ, والأسلوب المتجنب للآخرين الذي يدل على ضعف في شخصيته, وكذلك الأسلوب المتحكم في الآخرين الذي يرغب من خِلاله السيطرة على الآخرين لفشله في إبراز مكامن شخصيته الايجابية, بالتالي ستكون تصرفاته غير مرغوبة ولا تدل على الصحة النفسيّة في شخصيته, ومثل صاحب هذه الشخصية يجعل هذه الأساليب أساس توجاهاته في الحياة (يتملكها) أي يتوجه في الحياة بالتملُّك ولا يمكن لأصحاب هذه الشخصيات بالتالي الإحسان لغيرهم فهؤلاء غايتهم الأخذ وليس العطاء, والأخذ هنا لا يقتصر على الأمور المادية وإنما يتعداه إلى الأمور الفكرية فلا يساعدون الآخرين حتى معنويا ولا يتعاطفون معهم لأن المبدأ الذي يسيرون عليه هو مبدأ الأخذ. وعلى العكس من ذلك وعندما يسد الفرد شعوره بالنقص بطريقة موضوعية يكون أسلوبه في الحياة مفيد اجتماعيا من خِلال الشعور بالآخرين (الشعور الإجتماعي) ومن ثم الاهتمام بهم (الاهتمام الإجتماعي) بإبراز مكامنه الجوهرية في شخصيته التي جعلها الله في كل إنسان لأن الله لم يظلم الناس ولكن الناس هم من يظلمون أنفسهم, أي يتوجه الفرد في الحياة وفق الكَينونة, فيسعى للتعاطف معهم ومساعدتهم في بعض الأمور, وهذا ينطبق في معناه مع إحدى صور الإحسان.
- نَظريّة ماسلو في تحقيق الذّات, المفهوم الأساسي في هذه النَظريّة هو "تحقيق الذّات", وهذا التحقيق الايجابي للذات يمر بعدة مراحل نمو نفسي ولدى كل مرحلة متطلبات معينة, وان الإخفاق في تحقيق مطالب أي مرحلة أو عندما يجعل الفرد مطالب مرحلة معينة من أولى اهتماماته في الحياة, سيستمر نموه النفسي لكن بطريقة سلبية إلى أن يصل إلى مرحلة "تحقيق الذّات السلبية", لأن المرحلة التي حدث فيها التثبيت (التي ركز اهتمامه على متطلباتها بالدرجة الأولى ولم ينجح في تحقيق متطلباتها) كانت هي السبب بذلك, فسيضل تركيز الفرد في مقبل أيامه حول كيفية الحصول على هذه الحاجة التي لم يتمكن من الحصول عليها والتي سببت له الشعور بالنقص, فيتخذ أساليب معينة في سبيل سد هذا النقص وهي أساليب الشخصيات غير السوية التي تتوجه بالتملُّك لسد الشعور بالنقص. وهنا لم يدرج ماسلو هذه الشخصيات في هرم الحاجات بصورة رئيسية كون اهتمام النَظريّة هنا هو مفهوم "تحقيق الذّات" أي التحقيق الايجابي للذات والتي سيسفر عنها فيما بعد توجه الفرد في حياته وفق الكَينونة لأنه قد حقق ذاته وأصبح لديه ثقة في نفسه. ولقد عرف ماسلو الإحسان بأنه سمة من سمات الشخص "المحقق لذاته" لما يملكه من عاطفة وفهم وتقبل للآخرين. فهنا توجه الفرد نحو ممارسة الإحسان نتيجة لتحقيق ذاته ومن ثم ابراز مكامن شخصيته من خلال التوجه وفق الكَينونة, ولكن الإحسان هنا ليس بكامل معناه وإنما بأحد صوره أو بدرجة قليلة (المتمثل فقط بإظهار عاطفته للآخرين). إن

نَظريّة ماسلو لم يضعها الباحث في الإطار النظري لتفسير الإحسان, وإنما أُدرجت في تفسير (التملُّك – الكَينونة) كونها أقرب إلى الأساليب الأخيرة أكثر من قربها للإحسان, لكن تم تفسيرها هنا في ضوء علاقة هذين التوجّهين في ظهور الإحسان (كموازنة بين التوجّهين والإحسان).

- في نَظريّة النمو النفسي – الجنسي لعالم النفس سيجموند فرويد حول تفسير (التملُّك – الكَينونة), عندما يكون مكون (الهو id) هو الغالب من بين مكونات الشخصية, سوف يكون الفرد منشغلا بإشباع غرائزه التملُّكية فتصبح شخصيته آخذة وليست معطاء أي متجردة من سمة الإحسان. وفيما يخص مكون (الأنا العليا Super Ego) فهو يشير إلى شخصية مثالية ملائكية تسير وفق المبدأ الأخلاقي وهنا لا غبار على الصحة النفسيّة لصاحب هذه الشخصية, لكن على سبيل المثال عندما يكون الفرد هنا متدينا (يظهر جانب ديني مبالغ فيه عن طريق الاهتمام باللباس الديني وطرح المفاهيم الدينية لكنه أساسا غير مهتم بها كثيرا) ويرى وجود شخصيته بمظهره الديني أمام الناس أي تهمه سمعته الدينية بالدرجة الأولى فيسعى هنا إلى القيام بالإحسان لأجل إظهار شخصيته المتدينة كي ينال السمعة والشُهرة ...الخ وليس لغايات إنسانية. وأيضا عندما يتجه في حياته وفق قيم عقائدية أو ذات مرغوبية اجتماعية كما هو الحال في قياسها كدوافع نفسية في نَظريّة بيكرز وييبكينج التي تبناها البحث الحالي في قياس الإحسان (في دافع القيم), أي يساعد أفرادا ما لأنهم من ضمن طائفته أو لأن هذه المؤسسة الخيرية تابعة لجهة معينة يؤيدها. فهنا لا يعد إحسان الفرد من أجل حبه للإنسانية وإنما لغايات شخصية. بالتالي فان هذين المكونين يعبران عن شخصية مضطربة نفسيا تبحث عن الحصول والاكتناز ولا تحب العطاء أي الإحسان للآخرين. أما فيما يخص مكون (الأنا Ego) فهي ذات الفرد الأصيلة (الواقعية) الخالية من الاضطراب النفسي وليس لديها شعور بالقلق والتوتر نتيجة عدم تحقيق شيء ما, والتي نتجت بعد تحقيقها التوازن بين متطلبات "الهو" ومتطلبات "الأنا العليا" بطريقة متحضرة وتعبر عن السواء النفسي ولن تستخدم حيل دفاعية نفسية, مما يشير بالتالي إلى شخصية جوهرية تتجه في حياتها حسب الكَينونة بالتالي ميلها إلى ممارسة الإحسان أو أحد صوره.
- النَظريّة المتبناة في البحث الحالي في قياس (التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمون في مؤسسات التكافل الإجتماعي هي نَظريّة عالم نفس الشخصية ايريك فروم عن طريق بناء مقياس نفسي من هذه النَظريّة ومن ثم قياس العينة. أما النَظريّة المتبناة في قياس الإحسان لدى هذه العينة هي نَظريّة الباحثان بيكرز وويبكينج عن طريق بناء مقياس نفسي أيضا ومن ثم قياس فقراته لدى هذه العينة. فكما ذكر أنفا بأن الكَينونة يعبر عن المكامن الايجابية الموجودة في كل إنسان خلقه الله ولكن بعض الناس لا يتمكنون من إبراز هذه المكامن بسبب أنواع من الاضطرابات النفسيّة التي يعانون منها فتكون لديهم غايات معينة في الحياة بالتالي يتوجهون بالتملُّك في تصرفاتهم, وهذه التصرفات في شخصيات أصحاب التملُّك وشخصيات أصحاب الكَينونة غير ثابتة وإنما تبرز حسب المواقف. وهنا في مقياس (التملُّك – الكَينونة) تم وضع فقرات لمواقف معينة لها علاقة بظهور الإحسان لقياسها لدى المُسهِمون مع فقرات مقياس الإحسان التي تعبر عن الإحسان بمعناه الكامل. وهذا السبب في عدم وضع مقياس للتملك ومقياس للكينونة لأن المواقف هنا ستختلف بينما البحث الحالي يريد قياس (التملُّك – الكَينونة) مجتمعان سوية في مواقف لها دور في ظهور الإحسان لدى المُسهِمون, إذ يروم البحث الحالي معرفة التأثير الارتباطي للتملك والكَينونة (مجتمعان سوية) بالإحسان. فالمكامن الجوهرية التي وضعها الله في الناس كثيرة وصعب إدراجها جميعها في البحث الحالي, لكن من ضمنها والتي تناولها مقياس الإحسان

وتظهر لدى شخصية الفرد الجوهرية الذي يسلك الكَينونة هي: الشعور بحاجات المحتاجين نتيجة لتعاطف الفرد معهم (الوعي بالحاجة), وتفضيل مصالح الآخرين على مصالحه الشخصية (الإيثار), وهذه من سمات المؤمن الذي يعي تماما أن وجوده في هذه الحياة هو اختبار من الله تعالى والذي يعمل خيرا في دنياه يفلح, فليس غاية المؤمن اكتساب السمعة ومحبة الناس وإنما يكون إحسانه خالصا لله تعالى, وغيرها من باقي الدوافع النفسيّة التي تضمنها مقياس الإحسان, إذ يتفاعل دافع الإيثار مع سبعة دوافع نفسية لينتج مصطلح "الإحسان" والأخير يمارسه المسهم في مؤسسات التكافل الإجتماعي "لغاية نبيلة" بتوجهه وفق الكَينونة. وعكس ذلك يسعى الفرد لعدم الإحسان (أي عدم التعاطف ومن ثم عدم الوعي بحاجات المحتاجين), أو تكون غاياته نيل السمعة والشُهرة ومحبة الناس على حساب تبرعه للمحتاجين فأفكاره تتضمن غايات شخصية (يتملكها), وهنا يتجلى معنى الرياء. ففي كثير من الأحيان قد يميل بعض الأفراد إلى الأخذ أكثر من العطاء, بالتالي وفي مثل هذه الحالة يكون لديه ميل لحب الذّات أو ما يسمى بمصطلح "الأثرة" Selfishness. وجدول (2) يوضح الموازنة لجميع نظريات البحث الحالي.

مخطط (1) يوضح قوى النفس وحالات النفس, فضلاً عن مراتب النفس. فعند غلبة القوى العقلية يصبح الفرد مطمئناً, وبالتّالي ميل أكبر لتقديم الإحسان من خلال التوجّه وفق الكَينونة نتيجة نفسه المطمئنة. وهو عكس الحالات السلبية الأخرى الموضّحة في المخطط, والتي تدل على عدم السواء النفسي, وبالتالي الابتعاد أكثر عن تقديم الإحسان من خلال التوجّه وفق التملُّك.

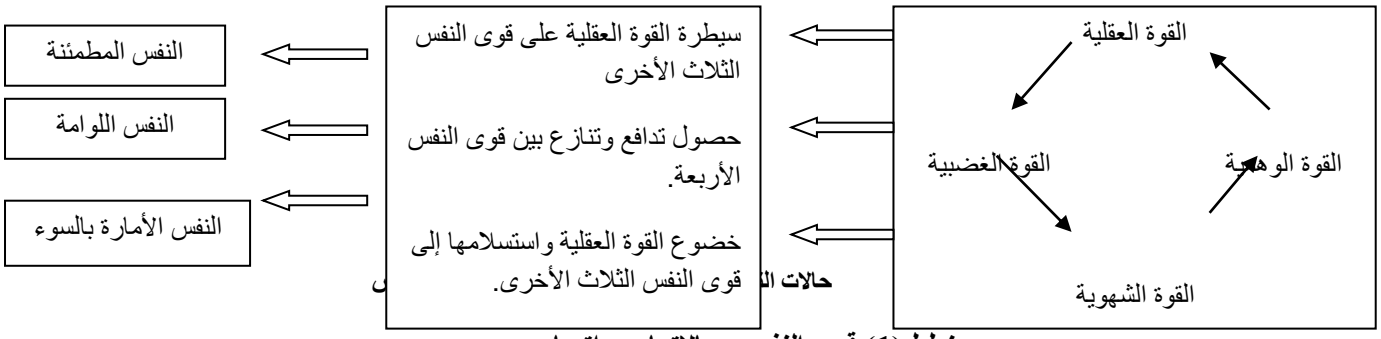

مخطط (1) قوى النفس وحالاتها ومراتبها

(الشمري, 2003: 63)

جدول (2)

الموازنة بين نظريات البحث

نظريات (التملّك – الكَينونة) أو المعبرة عنهما	التملّك أو المفهوم المعبر عنه	الكَينونة أو المفهوم المعبر عنه	أسماء نظريات سمة الإحسان أو المعبرة عنها	سمة الإحسان أو المفهوم المعبر عنها	الموازنة
نظريّة (التملّك – الكَينونة)	**التملّك.**	**الكَينونة.**	**نَظريّة الإحسان والكرم.**	**تفاعل الدوافع الثمانية التالية فيما بينها:** **الوعي بالحاجة** + **الالتماس أو التوسل** + **الفائدة النفسيّة** +	**الإحسان يظهر من خلال تفاعل الدوافع النفسيّة الثمانية وفق توجّه الكَينونة.**

نَظريّة النمو النفسي الجنسي.	الهو id – الأنا العليا Super Ego.	الأنا Ego (بعد موازنته بين الهو والأنا العليا).	نَظريّة النضال من أجل التفوق.	الإيثار (أن يؤثر عمله في الفرد المُقابِل, أي يحدث تغييرا في وضع هذا الفرد) + القيم (يحسن للناس بغض النظر التوجّه الفكري أو المذهب) + الكفاءة أو فاعلية العطاء (يتأكد من مصداقية المؤسسة الخيرية) + السمعة (لا يبحث عن السمعة) + التكاليف والمنافع (لا تهمه التكاليف والمنافع) الشعور الإجتماعي + الاهتمام الإجتماعي.	الإحسان يظهر من خِلال الشعور الإجتماعي والاهتمام الإجتماعي بعد تحديد الشخصية بواسطة الأنا Ego.
نَظريّة تحقيق الذّات.	تحقيق الذّات السلبي.	تحقيق الذّات الايجابي.	نَظريّة كريس.	تضحية الذّات.	الإحسان يظهر من خِلال تضحية الذّات بعد التحقيق الايجابي للذات.
نَظريّة علم النفس الفردي	أسلوب الحياة (المتجنب – المسيطر – الآخذ).	أسلوب الحياة (المفيد اجتماعيا).	أنموذج الإحسان لـ (Myers & Briggs):	نمط الشخصية المعطاء أو المقدم العناية للآخرين.	الإحسان يظهر من خِلال نمط الشخصية المعطاء باستخدام الأسلوب الحياتي المفيد اجتماعيا.
لا تشترط أي نَظريّة من هذه النظريات بمفاهيمها ارتباطها بنَظريّة محددة (كالتي أمامها في الجدول) لإظهار الإحسان من عدمه بعد الموازنة فيما بينها, فالمهم تواجد الكَينونة مع المفهوم الايجابي ليعبر عن الإحسان أو درجة من درجاته.			نَظريّة باتسون.	التعاطف + الإيثار.	الإحسان يظهر من خِلال التعاطف والإيثار بعد توجه الشخصية بالكَينونة أو الأسلوب المعبر عنه كما في النظريات أعلاه.
			أنموذج (Barrera & Ainlay)	المساندة الإجتماعية.	الإحسان يظهر من خِلال المساندة

			الإجتماعية بعد توجه الشخصية بالكَينونة أو الأسلوب المعبر عنه كما في النظريات أعلاه.

إن معنى "حب الإنسانية" لكبير وعظيم, فالحب هنا ليس الحب الذي يرى بين حبيبين أو بين أفراد العائلة أو بين الأصدقاء, إن معنى الحب هنا هو أن تعطي أكثر مما تأخذ, وان مجال هذا العطاء هو المجال الإنساني, فيقرر المُحسن هنا أن يسد فراغ ما أعطاه بحبه للإنسانية. وهذا لا ينبع إلا من كينونة الفرد الجوهرية من أجل أهداف إنسانية نبيلة.

فكم هو شعور جميل عندما تعطي شيء أنت بأمس الحاجة إليه. محتاج يساعد محتاج هنا يتجلى معنى حب الإنسانية, وإنما هي مصدر رحمة من الله تعالى, هذه الرحمة التي وضعها الباري تعالى في كينونة كل إنسان منذ الفطرة, وعمل الإنسان المؤمن بخالقه على تنميتها وغلبتها على نفسه التملُّكية الأمارة بالسوء.

الفصل الثالث

منهجيّة البحث وإجراءاته

- مَنهج البحث
- مُجتمع البحث
- عيّنة البحث
- أداتا البحث
- التّطبيق النّهائي
- الوسائل الإحصائية

يَتناول هذا الفصل منهجيّة البحث المتمثّلة بخطّته. وإجراءاته المُتمثِّلة بوصف مُجتمع البحث وعيّنته من خلال الحصول على بيانات المُجتمع والعيّنة, والتحليل الإحصائي لفِقرات الأداتين لتحقيق الصِّدق. ومن ثم القيام بإجراء الثَّبات. وصولاً إلى تهيئة الأداتين للتَّطبيق النِّهائي.

مَنهج البحث Research Method:

سيَسْتخدم البحث الحالي منهج البحث الوصفي الإرتباطي للقيام بإجراءاته, لأنَّ هذا المنهج يتناسب مع عنوان البحث الحالي الذي يشمل وصفاً للمُتغيّرين وإيجاد العلاقة الإرتباطية بينهما. حيث يقوم منهج البحث الوصفي بوصف الظّاهرة النفسيّة كما هي في أرض الواقع وصفاً دقيقاً, ويُعبِّر عنها بأُسلوب كَيفي وكمّي, إذ إنّ الأُسلوب الكيفي يصف الظّاهرة النفسيّة ويوضّح خَصائِصها, أمّا الأُسلوب الكمّي يُعطي رقماً يوضّح من خلاله حَجِم أو مِقدار هذه الظّاهرة, وإرتباطها مع الظّواهر النفسيّة الأُخرى. (الزوبعي, وآخرون, 1981: 53)

إجراءات البحث Research procedures:

أوَّلاً/ مُجتمع البحث Research Community:

يتحدّد مُجتمع البحث الحالي بالمُسهِمون في مؤسسات التكافُل الإجتماعي في مركز محافظة الديوانيّة للعام 2019-2020, موزّعين على (7) مؤسسات للتكافُل الإجتماعي, حيث بلغَ العدد الكلي لمُجتمع البحث الأصلي (893)[1]. ونظراً لطبيعة مُجتمع البحث الحالي من حيث أن المُسهِمون هم لا يعملون في هذه المؤسسات, فهم مواطنون يقومون بالتبرّع وغير ثابتين في تلك المؤسسة, لذا يصعب الحصول عليهم (مُجتمع البحث الأصلي) لتطبيق إجراءات البحث عليهم, وسيكتفي البحث الحالي بأخذ البيانات المتوفّرة عنهم والخاصة بسنة (2019), ثم تطبيق إجراءات البحث على عيّنة منهم مما سمحت به مؤسسات التكافُل الإجتماعي المشمولة بالبحث. وكما موضّح في جدول (3).

جدول (3)

أعداد أفراد مُجتمع البحث وفق مُتغيّر الجنس والحالة الإجتماعية

ت	اسم المؤسسة	أعزّب		متزوّج		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية	81	66	43	59	249
2	مؤسسة داري الإنسانية	64	54	7	5	130
3	مؤسسة لمسة إنسان	59	32	10	7	108

[1] تم الحصول على بيانات مجتمع البحث من الإحصائيات المتوفرة لدى هذه المؤسسات لسنة 2019 بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن عمادة كلية الآداب/ شعبة الشؤون العلمية والدراسات العليا ذي العدد (4617) في 2019/5/11.

4	مؤسسة اليتيم الخيرية	46	33	26	24	129
5	مؤسسة أبي الزهراء الخيرية	51	39	-	-	90
6	مؤسسة الفواطم	44	38	13	11	106
7	مؤسسة أنيس النفوس	40	41	-	-	81
المجموع		385	303	99	106	893

ثانِياً/ عيّنة البحث Research Sample:

المقصود بعيّنة البحث أخذ جزء من أفراد مُجتمع البحث لغرض تطبيق إجراءات البحث عليهم, إذ ينبغي أخذ حجم قريب من حَجم مُجتمع البحث حتى يمكن الوثوق بنتائج هذا البحث, ومن ثم تعميم النَّتائج على المُجتمع. (أبو حطب, 1991: 29). وسيَستخدم البحث الحالي أُسلوب العيّنة العشوائيَة الطبقيّة للحصول على أفراد من مُجتمع البحث المتاح لغرض قياس المُتغيّرين فيهم, إذ سيُستخدم أُسلوب العيّنة العشوائية الطبقيّة نظراً لطبيعة عنوان البحث الحالي وتحقيقاً لأهدافه, ومن ثم تعميم النَّتائج على هذا المُجتمع. وبلغت عيّنة البحث الحالي (323)[2] من المُسهِمين في مؤسسات التكافُل الإجتماعي في الديوانية, وبعد إسترجاع الإستمارات منهم, تبيَّن صلاحية (300) إستمارة منها للتحليل الإحصائي,

وذلك لعدم إكتمال بيانات بقيّة الإستمارات الـ23 من ناحية بعض المعلومات الديموغرافيّة, وإهمال بعض فِقرات المِقياس من بعض أفراد العيّنة. وكما موضّح في جدول (4).

جدول (4)

أعداد أفراد عيّنة البحث حسب مُتغيّر الجنس والحالة الإجتماعية

ت	اسم المؤسسة	أعزب		متزوج		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية	48	11	26	20	105
2	مؤسسة داري الإنسانية	22	9	18	8	57
3	مؤسسة لمسة إنسان	16	8	15	7	46
4	مؤسسة اليتيم الخيرية	12	4	13	6	35
5	مؤسسة أبي الزهراء الخيرية	10	4	5	6	25
6	مؤسسة الفواطم	8	3	3	5	19
7	مؤسسة أنيس النفوس	6	2	2	3	13
المجموع		122	41	82	55	300

[2] تم الحصول على بيانات العينة من خلال هذه المؤسسات وحسب مجتمع البحث المتاح بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن عمادة كلية الآداب/ شعبة الشؤون العلمية والدراسات العليا ذي العدد (4617) في 2019/5/11.

ثالِثاً/ أداتا البحث Research Tools:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي, تم بناء أداتين لقياس المُتغيّرين, حيث لجأ البحث الحالي إلى أُسلوب البناء لعدم وجود مقاييس للمُتغيّرين في المُجتمعين العربي والأجنبي تّتفق وطبيعة المُجتمع العراقي على حد إطّلاع الباحث. وستكون عملية البناء كما يأتي:

- تحديد المفهوم
- التخطيط للمقياس لتحديد المجالات
- جمع فقرات المقياس
- عرض المقياس على المحكمين
- التطبيق الاستطلاعي للمقياس
- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس
- التطبيق النهائي

1. مِقياس الإحسان Philanthropy Scale:

أ. وصف المقياس:

- بعد الإطِّلاع على أدبيّات سابقة ذات علاقة بالموضوع, تبنّى البحث الحالي الإطار النّظري لــ **(Bekkers, Wiepking, 2007)** في بناء فِقرات مِقياس الإحسان, فضلاً عن إشتقاق التعريف النّظري للإحسان من ذات الإطار النّظري. تكوّن المِقياس من (59) فِقرة موزّعة على ثمانية مجالات تعمل كدوافع نفسيّة تحدد الإحسان لدى المُسهِمين في مؤسسات التكافُل الإجتماعي, وهذه المجالات هي الوعي بالحاجة (8 فقرات), الالتماس أو التوسل (6 فقرات), التكاليف والمنافع (8 فقرات), الإيثار (9 فقرات), السمعة (8 فقرات), الفوائد النفسية (7 فقرات), القيم (6 فقرات), والكفاءة أو فاعلية العطاء (7 فقرات). (مُلحق/ 3).
- فيما يخص **تعليمات مِقياس الإحسان**, حاول الباحث بقدر المستطاع أن تكون تعليمات المِقياس دقيقة وواضحة لدى أفراد عيّنة البحث, حيث تمثّلت هذه التعليمات بالطلب من المستجيب أن يقوم بتأشير إجابته الصريحة على إحدى بدائل المِقياس الخمسة بعد قراءة فِقراته بكل دقة. ولقد نوّه الباحث للمستجيب بأنه لا داعي لذكر اسمه كون أن المِقياس هو لأغراض البحث العلمي والباحث وحده من سيطّلع عليها, وأنه لا توجد هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة فيه, كي يشعر المستجيب بالاطمئنان وتكون إجابته موضوعيّة.
- أمّا بالنّسبة لــ **تصحيح مِقياس الإحسان**, تم وضع درجة على كل إجابة من إجابات المستجيبين على فِقرات المِقياس لغرض استخراج الدَّرجة الكُليّة له وذلك بحسب أوزان بدائل الإجابة لهذا المِقياس, إذ تضمن مِقياس الإحسان **خمسة بدائل للإجابة** مع أوزانها للفِقرات الايجابية أي التي تتجه بإتّجاه المَجال, وهي: (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً = 5), (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة = 4), (تنطبق عليَّ بدرجة متوسّطة = 3), (تنطبق عليَّ بدرجة قليلة = 2), (لا تنطبق عليَّ إطلاقاً = 1). أمّا أوزان بدائل الفِقرات السلبية أي الّتي تتجه عكس إتجاه المَجال, فكانت كما يأتي: (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً = 1), (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة =

2), (تنطبق عليَّ بدرجة متوسّطة = 3), (تنطبق عليَّ بدرجة قليلة = 4), (لا تنطبق عليَّ إطلاقاً = 5).

ب. صلاحيّة فِقرات المِقياس Validity Of Scale Paragraphs:

يتمثّل هذا الإجراء في بيان ما إذا كان المِقياس صادقاً في مظهره الخارجي أم لا؟ من خلال عرضه على مجموعة من المحكّمين ذوي الإختصاص للحكم على صلاحيّته في قياس الخاصية التي يريد قياسها (Allen & Yen, 1979: 96). ويتم الإعتماد على نسبة قبول 80% فأعلى من المحكّمين على كل فِقرة لغرض قبولها في المِقياس, والفِقرات الّتي تحقق نسبة قبول أقل من ذلك سيتم حذفها من المِقياس (Ghiselli & et al,1981: 341). وبلغت عدد فِقرات مِقياس الإحسان الموزّع على السّادة المحكّمين (59) فِقرة, وبعد إطلاعهم عليها وتقويمهم لها حذفت (11) فِقرة, فأصبح عدد فِقرات المِقياس الذي سيتم توزيعه على عيّنة التحليل الإحصائي (48) فِقرة, (مُلحق/ 4). وكما موضّح في جدول (5).

جدول (5)

أعداد ونسب آراء السّادة المحكّمين حول صلاحيّة فِقرات مِقياس الإحسان

اسم المَجال	تَسلسُل الفِقرات	عدد الموافقين	عدد المعارضين	النسبة المئوية للموافقين	النسبة المئوية للمعارضين	الحالة
الوعي بالحاجة	4 ,7	1	10	%10	%90	تحذف
	8 ,6, 5, 3, 2, 1	11	-	%100	-	لا تحذف
الإلتماس أو التوسّل	6 ,5, 4, 3, 2, 1	11	-	%100	-	لا تحذف
التكاليف والمنافع	6 ,3	2	9	%19	%81	تحذف
	8 ,7, 5, 4 , 2 ,1	10	1	%90	%10	لا تحذف
الإيثار	9 ,7 ,4	2	9	%19	%81	تحذف
	8 ,6, 5, 3, 2, 1	10	1	%90	%10	لا تحذف
السُمعة	7 ,3	-	11	-	%100	تحذف
	8 ,6, 5, 4, 2, 1	11	-	%100	-	لا تحذف
الفوائد النفسيّة	4	1	10	%10	%90	تحذف
	7 ,6, 5, 3, 2, 1	11	-	%100	-	لا تحذف
القِيَم	6 ,5, 4, 3, 2, 1	11	-	%100	-	لا تحذف
الكفاءة أو فاعليّة العطاء	6	2	9	%19	%81	تحذف
	7 ,5, 4, 3, 2, 1	9	2	%80	%20	لا تحذف

أمّا الفِقرات الّتي تم تعديلها بناءً على آراء السّادة المحكّمين, فقد تم إعادة صياغتها. وكما موضّح في جدول (6).

جدول (6)

الفِقرات المُعدَّلة في ضوء آراء السّادة المُحكّمين لمِقياس الإحسان

تَسلسُل الفِقرة	اسم المَجال	الفِقرة قبل التعديل	الفِقرة بعد التعديل

1	الوعي بالحاجة	أشعر أن لدي وعي كاف بحاجات بعض الأفراد.	أشعر أن لدي وعياً كافياً بحاجات بعض الأفراد.
2	الوعي بالحاجة	أعرف إن كان الأفراد بحاجة للمساعدة من خلال هيئتهم.	أستطيع أن أعرف إن كان الأفراد بحاجة للمساعدة من خلال هيئتهم.
8	الوعي بالحاجة	الظروف القاسية التي مرت على المُجتمع جعلت أعداد كبيرة من الأفراد في مستوى معيشي وإنساني صعب جداً.	لدي الثقة أن هنالك أعداداً كبيرة من أفراد المُجتمع في وضع معيشي صعب جداً.
2	الإلتماس أو التوسّل	أستجيب لدعوات بعض المؤسسات للتبرع للمحتاجين.	أتفاعل بايجابية مع دعوات بعض المؤسسات للتبرع للمحتاجين.
5	التكاليف والمنافع	أرغب في تقديم مساعدتي للمحتاجين في حضور جمع من الناس.	أفضل تقديم مساعدتي للمحتاجين في حضور جمع من الناس.
7 6	الفوائد النفسيّة القِيَم	أهتم لعبارات الشكر والثناء عند مساعدتي للمحتاجين. إن مساعدة المحتاجين ينسجم مع أرقى القِيَم الإنسانية	تهمني عبارات الشكر والثناء عند مساعدتي للمحتاجين. أشعر أن مساعدة المحتاجين ينسجم مع أرقى القِيَم الإنسانية
4	الكفاءة أو فاعليّة العطاء	أدقق في البيانات المتوافرة عن المؤسسة التي أنوي التبرع من خلالها.	أدقق –قبل قيامي بالتبرع- في البيانات المتوافرة عن المؤسسة التي أنوي التبرع من خلالها.
5	الكفاءة أو فاعليّة العطاء	يهمني التبرع من خلال مؤسسات معروفة بكفاءتها التنظيمية.	يهمني التبرع للمحتاجين من خلال مؤسسات معروفة بكفاءتها التنظيمية.

ج. التَّطبيق الإستطلاعي للمِقياس Exploratory Application Scale:

الغرض من القيام بهذا الإستطلاع هو لمعرفة مدى وضوح تعليمات المِقياس وفِقراته بالنسبة للمستجيب, وأيضاً لغرض حساب الوقت المُستغرق للإجابة. حيث تم توزيع الإستمارات على عيّنة عشوائية بسيطة بلغت (40) من المُسهِمون لدى مؤسسات التكافُل الإجتماعي, وطُلِب من هذه العيّنة تحديد الجّوانب الغامضة أو غير المفهومة في الإستمارة ليتم توضيحها لهم, ومن ثم يجيبون عن أسئلة الفِقرات. وأظهرت نتائج هذا التطبيق أن تعليمات المِقياس واضحة لدى أفراد العيّنة, وتراوحت مُدّة الإجابة على المِقياس من 11 إلى 23 دقيقة وبمتوسط 15 دقيقة للمستجيب الواحد.

د. التّحليل الإحصائي لفِقرات المِقياس Statistical Analysis Of The Scale:

طُبّق المِقياس بصيغته المعدّلة بعد إسترجاعه من المحكّمين على عيّنة التحليل الإحصائي والبالغة 300. بعد ذلك, تم تصحيح الإستمارات الـ 300 من خلال وضع درجة إستناداً إلى وزن كُل بديل وحسب إجابة كل فرد من أفراد العيّنة على هذه الإستمارات, ليتم بعد ذلك إستخراج الدَّرجة الكُليّة لكل إستمارة.

بعد القِيام بتصحيح المِقياس, تأتي خطوة التّحليل الإحصائي لهذه الفِقرات. وهذا الإجراء يعد من أهم الخطوات, إذ أنه يجعل المِقياس أكثر صدقاً (Pere, 2012: 113). وإنَّ المِقياس النفسي تعتمد جودته على الفِقرات التي يتضمّنها, لذا فالتّحليل الإحصائي لفِقرات المِقياس هو الجزء المكمل لصدقه وثباته. وبهذا

الصدد, تم إعتماد خمسة أساليب لبيان مدى كفاءة الفِقرة في قياس الإحسان لدى أفراد العيّنة, وكما يأتي:

ـ المجموعتين الطرفيَّتين (المجموعتين المطلوبتين):

هذا الأُسلوب يسمّى أيضاً بالإتساق الخارجي, حيث يقوم هذا الأُسلوب بإستخراج الفروق الدالّة إحصائياً للفِقرات بين المجموعتين العليا والدنيا ليتم معرفة قدرة هذه الفِقرات على التمييز بين أفراد عيّنة المجموعة العليا وعيّنة المجموعة الدنيا من خلال هذه الفروق. أي معرفة الفِقرات القادرة على قياس أفراد العيّنة الأقوياء والضعفاء في الإحسان. وبعد هذه الخطوة, تم ترتيب الإستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة ليتم بعدها تحديد نسبة 27% العليا من الإستمارات و27% الدنيا منها لغرض إستخراج القوّة التمييزيّة للفِقرات, إذ إن هاتين النسبتين تعطيان مجموعتين تتّصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Daniel & Rianne, 2008: 45).

وبِذلك بَلغت عدد الإستمارات للمجموعة العليا (81) إستمارة, وذات العدد أيضاً للمجموعة الدنيا, وبلغَ العدد الكُلي لمجموع إستمارات المجموعتين (162) إستمارة. بعد ذلك, تم حِساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فِقرة من فِقرات المجموعتين العُليا والدُنيا, ثم إستُخرِجَت القِيَمة التّائية المحسوبة بواسطة الإختبار التّائي لعيّنتين مستقلّتين بين الفِقرات العُليا والدُنيا لكُل إستمارة وذلك للتعرّف على الفُروق ذات الدّلالة الإحصائيّة بين هذه الفِقرات, إذ إنَّ قيمة الإختبار التّائي تُعد مؤشراً للتَمييز بين الفِقرات العُليا والدُنيا بعد مُقارنتها مع القِيَمة التّائية الجدولية.

وكانَت جَميع الفِقرات مُمَيّزة, ما عدا الفِقرات: 9 (مجال الوعي بالحاجة), 11 (مجال التّكاليف والمنافع), 12 (مجال الإيثار), 22 (مجال الفوائد النفسيّة) كانت غير دالّة إحصائياً, لأنَّ قِيَمهُن التّائية المحسوبة أقل من القِيَمة التّائية الجدولية البالغة 1.96, وبدرجة حرّية 160, ومستوى دلالة 0.05 وجدول (7) يبيّن ذلك.

جدول (7)

القوّة التمييزيّة لفِقرات مِقياس الإحسان بأُسلوب المجموعتين الطرفيَّتين

تَسلسُل الفِقرة	المجموعة العُليا		المجموعة الدُّنيا		القِيَمة التّائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحِسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحِسابي	الإنحراف المعياري		
1	4.049	0.906	3.703	0.941	2.380	دالّة
2	3.740	1.311	2.333	1.516	6,424	دالّة
3	4.197	0.872	3.691	1.114	3.220	دالّة
4	4.506	0.709	3.901	98.241	4.493	دالّة
5	3.432	1.491	2.246	1.299	6,177	دالّة
6	4.580	0.704	3.802	1.122	5.281	دالّة

دالّة	4.850	1.298	3.629	0.774	4.444	7
دالّة	8,098	1.452	2.037	1.441	3.851	8
غير دالّة	1,349	1.129	3.000	1.199	3.246	9
دالّة	6.005	1.249	2.987	0.954	4.037	10
غير دالّة	0,341	1.363	3.061	0.741	3.222	11
غير دالّة	1,926	1.450	3.345	1.405	3.777	12
دالّة	4,838	1.333	2.148	1.311	3.135	13
دالّة	5.423	1.324	2.913	1.161	3.975	14
دالّة	4.993	1.313	3.111	1.030	4.037	15
دالّة	3.313	1.222	3.135	1.336	3.802	16
دالّة	2.536	1.269	3.370	1.077	3.839	17
دالّة	5.878	1.305	3.654	0.763	4.642	18
دالّة	3.431	1.365	3.753	0.929	4.382	19
دالّة	5,930	1.330	2.925	1.288	4.123	20
دالّة	5,585	1.152	2.851	1.354	3.938	21
غير دالّة	1.525	1.012	1.777	1.335	2.061	22
دالّة	3.564	0.982	1.691	1.480	2.395	23
دالّة	3.803	1.092	1.740	1.370	2.481	24
دالّة	3.609	1.249	2.037	1.641	2.864	25
دالّة	4.950	1.075	3.642	0.692	4.345	26
دالّة	3.609	1.225	3.481	1.029	4.123	27
دالّة	5.111	1.263	3.321	1.031	4.246	28
دالّة	4.207	1.208	3.370	1.024	4.111	29
دالّة	5.459	1.350	3.222	0.872	4.197	30
دالّة	4.198	1.467	2.913	1.256	3.814	31
دالّة	4.582	1.492	2.851	1.239	3.839	32
دالّة	3.731	1.476	2.716	1.342	3.543	33
دالّة	5.487	1.388	2.518	1.302	3.679	34
دالّة	3.002	1.505	2.790	1.370	3.469	35
دالّة	5.071	1.391	3.160	0.992	4.123	36
دالّة	5.664	1.369	3.000	1.051	4.086	37
دالّة	2.970	1.475	3.148	1.379	3.814	38
دالّة	2.603	1.423	3.530	1.017	4.037	39
دالّة	2.524	1.430	3.419	1.027	3.913	40
دالّة	4.224	1.060	4.000	0.685	4.592	41
دالّة	4.023	1.420	3.604	0.853	4.345	42
دالّة	2.006	1.442	3.716	1.122	4.123	43
دالّة	6.410	1.463	3.308	0.792	4.493	44
دالّة	8.339	1.579	2.864	0.743	4.481	45
دالّة	5.223	1.442	3.234	0.861	4.209	46
دالّة	6.615	1.366	3.308	0.791	4.469	47
دالّة	2.272	1.492	3.481	1.187	3.963	48

- **علاقة درجة الفِقرة بالدَّرجة الكُليّة للمِقياس:** يُحدِّد هذا الأُسلوب علاقة درجة كُل فِقرة بالدَّرجة الكُليّة لمقياس الإحسان. ويُعتَمد هذا الأُسلوب لمعرفة هل إن كُل فِقرة من فِقرات مِقياس الإحسان للعيّنة البالغ عددها (300) تسير بنفس إتجاه سَير المِقياس أم لا؟ فإن كانت الفِقرة تسير بنفس إتجاه سَير المِقياس فهي تُقدم مِقياساً نفسياً متجانساً. وتم حِساب العلاقة بين دَرجة كُل فِقرة والدَّرجة الكُليّة للمِقياس بواسطة مُعامِل إرتباط بيرسون. وسيتم الإبقاء على الفِقرة أو حذفها إستناداً إلى معيار (Nunnally, 1994) الذي يَرى أن الفِقرة تكون مقبولة عندما تكون قيمة مُعامِل إرتباطها 0.20 فما فوق (Nunnally, 1994: 248). وجدول (8) يوضّح ذلك.

جدول (8)

مُعامِل إرتباط درجة كل فِقرة بالدَّرجة الكُليّة لمِقياس الإحسان

تَسلسُل الفِقرة	مُعامِل الإرتباط	تَسلسُل الفِقرة	مُعامِل الإرتباط	تَسلسُل الفِقرة	مُعامِل الإرتباط	تَسلسُل الفِقرة	مُعامِل الإرتباط
1	0.255	13	0.287	25	0,311	37	0.256
2	0.273	14	0.305	26	0.251	38	0.212
3	0.369	15	0.348	27	0,297	39	0.262
4	0.245	16	0.334	28	0,262	40	0.271
5	0.294	17	0.394	29	0.249	41	0.304
6	0.249	18	0.344	30	0.320	42	0.261
7	0.267	19	0.247	31	0.311	43	0.322
8	0.242	20	0.232	32	0.209	44	0.251
9	0.237	21	0.274	33	0.276	45	0.341
10	0.227	22	0.307	34	0.339	46	0.366
11	0.210 -	23	0.240	35	0.318	47	0.361
12	0.309	24	0,283	36	0.268	48	0.359

- **علاقة درجة الفِقرة بالدَّرجة الكُليّة للمجال:** بما أن درجة المِقياس تمثل خاصية المستجيب, وان الاستدلال على المَجال يعد استنتاجا أو استدلالا عقلانيا إلى أي حد من أن فِقرات المِقياس تمثل المَجال الذي تنتمي إليه, الأمر الذي يساعد في تمييز الدَّرجة التي من تعريف المَجال الممثل للعيّنة Daniel & Rianne, 2008: 83). ولكي يكون صِدق الفِقرات أكثر شمولاً بالنسبة للمجال الذي تنتمي إليه, سيتم حساب علاقة الفِقرة بالمَجال الذي تنتمي إليه وذلك بإستعمال مُعامِل إرتباط بيرسون. وسيتم الإبقاء على الفِقرة أو حذفها إستناداً إلى مِعيار (Nunnally, 1994). وجدول (9) يوضّح ذلك.

جدول (9)

مُعامِل إرتباط درجة كُل فِقرة بالدَّرجة الكُليّة لمجالها لمِقياس الإحسان

اسم المَجال	تَسلسُل الفِقرة	مُعامِل الإرتباط	اسم المَجال	تَسلسُل الفِقرة	مُعامِل الإرتباط
	1	0.321		5	0.222

الوعي بالحاجة	9	0.386	السُمعة	13	0.274
	17	0.222		21	0.271
	25	0.348		29	0.355
	33	0.311		37	0.221
الالتماس أو التوسل	2	0.267		45	0.299
	10	0.442	الفوائد النفسية	6	0.350
	18	0.413		14	0.214
	26	0.333		22	0.229
	34	0.312		30	0.288
التكاليف والمنافع	3	0.335		38	0.330
	11	0.287		46	0.255
	19	0.293	القِيَم	7	0.225
	27	0.344		15	0.226
	35	0.375		23	0.220
	43	0.354		31	0.266
الإيثار	4	0.210		39	0.390
	12	0.420		47	0.277
	20	0.344			
	28	0.362			
	36	0.285			
	44	0.322			
الكفاءة أو فاعلية العطاء	8	0.341			
	16	0.260			
	24	0.247			
	32	0.316			
	40	0.260			
	48	0.223			

ـ علاقة الدَّرجة الكُليّة للمَجال بالدَّرجة الكُليّة للمجالات الأُخرى والدَّرجة الكُليّة للمِقياس: تم التَّحقق من ذلك من خلال إستعمال مُعامِل إرتباط بيرسون بين الدَّرجة الكُليّة لِكُل مَجال مع المَجال الآخر, والدَّرجة الكُليّة للمِقياس. وذلك لأن إرتباطات المَجالات الفرعيّة ببعضها البعض وبالدَّرجة الكُليّة للمِقياس هي قياسات أساسيّة للتجانس, وتساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه. (Pere, 2012: 140)

وسَيتم الحُكم إستناداً إلى مِعيار (Nunnally, 1994). وكما موضَّح في الجدول (10).

جدول (10)

مُعامِل الإرتباط بين الدَّرجة الكُليّة لِكُل مَجال مع المَجالات الأُخرى والدَّرجة الكُليّة لمِقياس الإحسان

اسم المَجال	الوعي بالحاجة	الإلتماس أو التوسّل	التّكاليف والمنافع	الإيثار	السُمعة	الفوائد النفسيّة	القِيَم	الكفاءة أو فاعلية	الدَّرجة الكُليّة للمِقياس

الوعي بالحاجة	**1**	**0.373**	**0.389**	**0.417**	**0.238**	**0.333**	**0.288**	**0.334**	**0.372**
الإلتماس أو التوسّل	**0.373**	**1**	**0.230**	**0.222**	**0.213**	**0.324**	**0.239**	**0.245**	**0.228**
التّكاليف والمنافِع	**0.389**	**0.230**	**1**	**0.411**	**0.432**	**0.342**	**0.266**	**0.342**	**0.342**
الإيثار	**0.417**	**0.222**	**0.411**	**1**	**0.236**	**0.221**	**0.275**	**0.362**	**0.453**
السُمعة	**0.238**	**0.213**	**0.432**	**0.236**	**1**	**0.431**	**0.453**	**0.244**	**0.411**
الفوائد النفسيّة	**0.333**	**0.324**	**0.342**	**0.221**	**0.431**	**1**	**0.231**	**0.342**	**0.273**
القِيَم الكفاءة أو فاعلية العطاء	**0.288** **0.334**	**0.239** **0.245**	**0.266** **0.342**	**0.275** **0.362**	**0.453** **0.244**	**0.231** **0.342**	**1** **0.452**	**0.452** **1**	**0.239** **0.229**
الدَّرجة الكُليّة للمِقياس	**0.372**	**0.228**	**0.342**	**0.453**	**0.411**	**0.273**	**0.239**	**0.229**	**1**

ه. الخصائص السيكومترية للمِقياس Psychometric properties of scale:

لكيّ يَكون المِقياس النَّفسي صالِحاً للقِياس, يجب توفر الخَصائِص النفسيّة فيه من صِدق وثبات, فهما خاصِيَّتان ذواتا أهمّية كبيرة في المِقياس (Rust, 1989: 69).

1. الصِّدق Validity:

يَعني صِدق المِقياس قِياس المِقياس للخاصية التي يُريد قِياسها, ولا يُقِيس خاصِّية أُخرى, (الروسان, 1991: 88). وبِهذا الصَّدد, إستُعمِلَت عِدّة مؤشِرات للصِدق في مِقياس الإحسان, وهيَّ:

أ. الصِّدق الظّاهِري Face Validity:

تحقق الصِدق الظّاهري لمِقياس الإحسان من خِلال عرض المِقياس بِصورَته الأوَّلية على مجموعة من المُحكِّمين المتخصِّصين في عِلم النَّفس, لتقدير مَدى صلاحيّة ومُلائمة فِقرات المِقياس وتَعليماته وبّدائله في قِياس الإحسان, وكما ذُكِر في هذا الفَصل.

ب. مؤشِرات صِدق البِناء:

يُعد صِدق البِناء (Constract Validity) الَّذي يُسمّى أيضاً بصِدق التَّكوين الفَرضي مِن أكثَر أنواع الصِدق أهمّية, إذ يَتِم الإعتراف بِهذا النَّوع من الصِدق كمفهوم أساسي شامل, بالقَدَر الَّذي يُحدِّد ما يُقيسهُ المِقياس. (أبو حطب, 1991: 83)

ولقد توفَّر لِهذا النَّوع مِنَ الصِّدق في مِقياس الإحسان عِدّة مؤشرات, هِيَّ:

- **المَجموعَتين الطرفيتيَّن (الإتساق الخارجي).**

- **إرتباط درجة الفِقرة بالدَّرجة الكُليّة للمِقياس.**
- **إرتباط درجة الفِقرة بدرجة المَجال.**
- **إرتباط درجة المَجال بدرجات المَجالات الأُخرى.**
- **إرتباط الدَّرجة الكُليّة للمَجال بالدَّرجة الكُليّة للمِقياس.**

2. الثَّبات Reliability:

إذا كانَ الثَّبات يعني دِقّة المِقياس, وإنّه يُعرَّف إحصائياً بنِسبة التَّباين الحقيقي إلى التَّباين الكُلّي, أو مُربَّع مُعامِل الإرتباط بين العَلامات الحقيقيّة والعَلامات الظّاهرية, فإنَّه يَعني أيضاً الدِّقة والإتّساق في أداء الأفراد, والإستقرار في النَّتائج عِبرَ الزَّمن, فالمِقياس الثّابت يُعطي النَّتائج نَفسها إذا تم تَطبيقه على ذات الأفراد مرَّةً ثانيةً (عودة, 1988: 429). وإنَّ الثَّبات يُعَد مؤشراً على ثبات نتائج المِقياس عِبرَ الزَّمَن عند تطبيقه على ذات العيِّنة وفي ذات الظُّروف من خلال إستقرار إجابات المفحوصين على المِقياس (Beretvas & Pastor, 2003: 82).

وعليه, فقد إستُخرِجَ ثبات مِقياس الإحسان بِطريقة التَّجزئة النِصفيّة, وكما يأتي:

هذه الطّريقة في إجراء الثَّبات يقوم على تَجزِئة المِقياس إلى نِصفَين متساويين حيث تكون الفِقرات الفَردية والفِقرات الزَّوجية كُلّ مِنها على حِدة, ثم يتم حساب مُعامِل الإرتباط بين نِصفي المِقياس لإستخراج نِصف الثَّبات له, بعد ذلك يتم إستخدام مُعادَلة سبيرمان براون لتصحيح قيمة نِصف الثَّبات المستخرج فيتم الحصول على مُعامِل الثَّبات الكُلّي (Nath, 2013: 232). وتُعتبر طريقة التَجزِئة النِّصفية أكثَر الطُّرق إستخداماً في الحالات التي يَصعب فيها على الباحِث إستخدام طريقة الإختبار - إعادة الإختبار (كراجة, 1997: 122).

طُبِقَت طريقة التَجزِئة النِّصفية على (40) إستِمارة للإحسان بَعد تَجزِئة كُلّ مِنها إلى نِصفَين مُتساويين زَوجي وفَردي, ثُم تَم حِساب مُعامِل إرتباط بيرسون بين دَرجات نِصفي المِقياس, إذ بَلغت قيمته (0.65) وهو ثبات نِصف المِقياس, بعد ذلك, تم حِساب مُعامِل الثَّبات الكُلّي للمِقياس مِن خِلال تصحيح قيمة نِصف الثَّبات بِواسِطة مُعادَلة سبيرمان - براون التصحيحيّة, وبلغت قيمة الثَّبات الكُلّي (0.79). ويَرى البحث الحالي أنَّ هذه النتيجة تَدُل على ثبات مُناسِب.

إنَّ الباحِث قامَ بإجراء الثَّبات بطريقة التَّجزِئة النِّصفية بدلاً من طريقة الإختبار - إعادة الإختبار, لصعوبة الحصول على نَفس العيِّنة مرَّةً أُخرى, فعيِّنة المُسهِمون لا يُمكن الحُصول عليها بسهولة فَهُم ليسوا موظَّفين أو يَعمَلون في مَكان ثابت, بل مواطِنون مِنَ المُجتمع ومِن جميع الفِئات يقومون بالتَّبرع لدى مؤسسات تكافُل إجتماعي, ويتم توزيع الإستِمارات عليهم ثم يذهبون, فضلاً عن إمتناع أغلب هذه المؤسسات عن الإفصاح عن هويات المُسهِمون لديها أو التَّحدُث إليهِم, مما تسبَّب بِعائِق كبير أمام الباحِث للقِيام بإجراء الثَّبات بطريقة الإختبار - إعادة الإختبار.

و. المؤشِرات الإحصائيّة لمِقياس الإحسان Philanthropy Statistical Indicators:

مِن بَين المؤشِرات الإحصائيّة الّتي يُفَضَّل أن يتَّصف بِها المِقياس النَّفسي, هِيَ مَعرِفة طبيعة التوزيع الإعتدالي, وهذا مِنَ المُمكن التعرّف عليه من خِلال مؤشرين أساسيين, هما الإنحراف المِعياري

والوسط الحِسابي. فكُلما كانَت درجة الإنحراف المِعياري تُميل إلى الإقتراب من الصِفر, فهذا يَدُل على أنَّ هُنالِكَ تَجانُس أو تَقارُب بين قِيَم الدَّرجات لِهذا التَّوزيع (البياتي, وثناسيوس, 1977: 168).

وإنَّ الخطأ المِعياري للتقدير إن كانَ يُعَبَّر عنه بالفرق بين درجة حقيقية واحدة وتقديرها, فهو يُعَد مِن المؤشِرات الإحصائيّة المهمة الّذي له دور أساسي من حيث معرفة قوّة التنبّؤ, حيث إن هذا الخطأ كُلما كانت قيمته عالية, دلَّ ذلك على وجود فرق كبير بين الدَّرجة الحقيقية والدَّرجة المُتوقعة, أما إذا إنخفضت قيمته وإقترابها من الصِفر, دلَّ ذلك على وجود فرق قليل بين الدَّرجة الحقيقية والدَّرجة المتوقعة, وفي حال كانت قيمة الخطأ المعياري للتقدير (صِفراً), دلَّ ذلِك على وجود تطابق بين الدَّرجة الحقيقية والدَّرجة المتوقعة (البياتي, واثناسيوس, 1977: 211).

فضلاً عن ذلِك, فإنَّ التفرطُح والإلتِواء هما من خَصائِص التوزيعات التكرارية, حيث إن مُعامِل الإلتواء يُشير إلى درجة تركيز التكرارات عند القِيَم المختلفة للتوزيع, أمّا مُعامِل التفرطُح فيُشير إلى مدى تركيز التكرارات في إحدى مناطق التوزيع الإعتدالي (عودة, والخليلي, 1988: 81). إذ أنه من المُمكن التّمييز بين التوزيعات بواسطة درجة الإلتواء والتفرطُح ونوعيهما, فعادةً يتِم إستعمال مؤشرات إحصائيّة بغية التّعبير عنها (عودة, 2002: 247). بالتّالي فإنَّ معرفة درجة التفرطُح الخاصة بأيّ توزيع ونوعه يجِب أن تتم بمُقارنة هذا المُعامِل بمِقياس تم إتِّخاذه في الأصِل لذلِك, ومِن المُتعارف عليه أن تتم مُقارنة هذا بمُعامِل التفرطُح المُقابِل له في مُنحنى التوزيع الطبيعي القياسي, ومن خِلال حِساب هذا المُعامِل في المُنحنى التوزيعي الطبيعي القياسي, يتبيَّن أنّ قيمته تُعادِل (0.263), حيث أنّ زِيادة قيمة المُعامِل عن هذه القِيَمة, دلَّ ذلِك على أنَّ التَّوزيع مدبباً, أمّا إذا قلَّ عنها فيكون التوزيع مسطحاً. (العاني, والغرابي, 1977: 66)

إنَّ حِساب المؤشِرات الإحصائيّة لمِقياس الإحسان وركون الباحِث إلى نتائج التطبيق لاحِقاً, تَطلَّب ذلِك مِنه إستِعمال حقيبة العلوم الإحصائيّة للعِلوم الإجتماعية SPSS[3] من أجل القِيام بإستخراج المؤشرات الإحصائيّة للمِقياس. وجدول (11) يوضِّح ذلِك.

جدول (11)

المؤشِرات الإحصائيّة لمِقياس الإحسان

ت	المؤشِر الإحصائي	القِيَمة	المؤشِر الإحصائي	القِيَمة
1	الوسط الفرضي Virtual Mean	132	المنوال Median	150
2	التّباين Variance	235.377	الانحراف المعياري Std. Deviation	15.342
3	التفرطح Kurtosis	0.574	الخطأ المعياري للمتوسط The Standard Error Of The Mean	0.88577
4	الالتواء Skewness	0.791-	المدى Range	176

[3] SPSS مختصر لـ Statistical Package For Social Science

5	الوسط الحسابي Arithmetic Mean	142.0867	أعلى درجة Maximum	220
6	الوسيط Mediator	144	أدنى درجة Minimum	44

من خِلال مُلاحظة قِيَم المؤشرات الإحصائيّة لمِقياس الإحسان والمَذكورة أنفاً, يتَّضِح أنَّ هذه المؤشِرات يتوفَّر فيها الإتساق مع بعض مؤشرات المقاييس العلمية, حيث أنَّ درجات مِقياس الإحسان وتكراراتها فيها إقتراب ملحوظ نِسبياً مِن التَّوزيع الإعتدالي. بالتَّالي فهذا يُشير إلى إمكانيّة تعميم نتائج هذا المِقياس على مُجتمع البحث الحالي. وشكل (1) يوضِّح ذلِك.

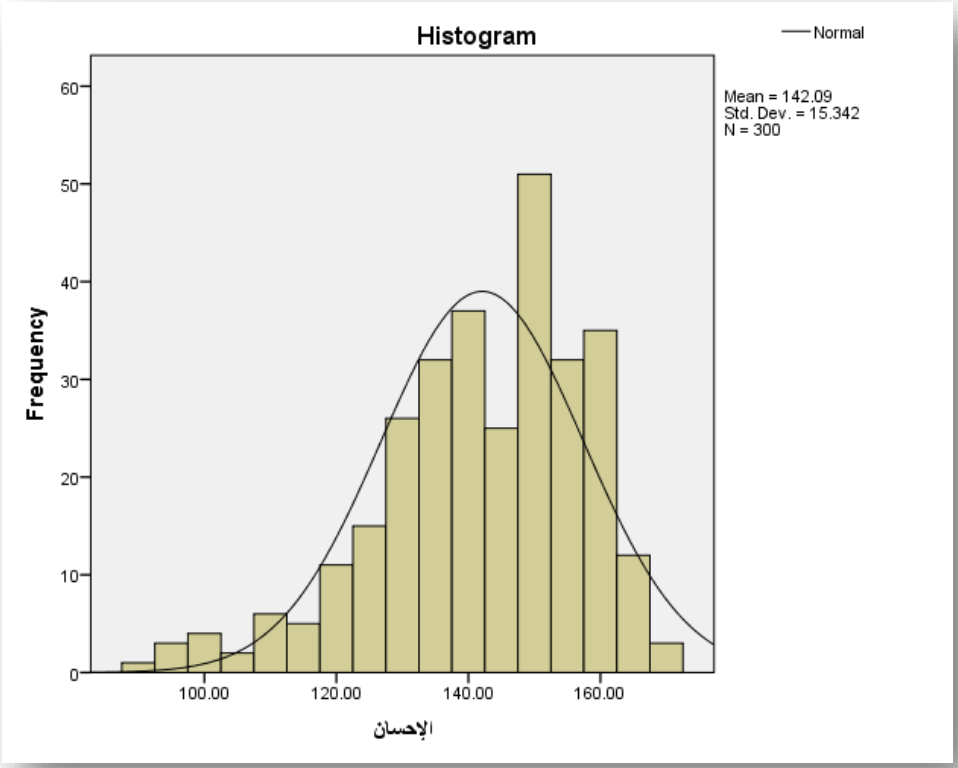

شكل (1)

توضيح بياني للتوزيع الإعتدالي لدرجات أفراد عيّنة البحث على مِقياس الإحسان

ز. مقياس الإحسان بصيغته النهائية:

بعد إجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الإحسان, واستخراج الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات, أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (44) فقرة (ملحق/ 5).

2. مِقياس (التملُّك – الكَينونة) Scale (Possession - Being):

أ. وصف المقياس:

- بعد الإطلاع على أدبيات سابقة ذات علاقة بالموضوع, تم تبني الإطار النظري لـ **(Fromm, 1976)** في بناء فِقرات مِقياس (التملُّك – الكَينونة) فضلا عن اشتقاق تعريف نظري للمُتغيّر من ذات الإطار النظري, وتم توضيح وتعليل ذلك في الفصل الثاني من البحث الحالي. تكون المِقياس بعد إتمام عملية بناءه من (32) فِقرة,, ثم تم تعزيزه بـ6 فِقرات من مِقياس (الجوهر والمظهر) لـ (خليل, 2011) وهي الفِقرات (33, 34, 35, 36, 37, 38), ليصبح العدد الكلي لفِقرات المِقياس (38) فِقرة, (مُلحق/ 6).
- حاول الباحث بقدر المستطاع أن تكون **تعليمات المِقياس** دقيقة وواضحة لدى أفراد عيّنة البحث, حيث تمثلت بالتعليمات ذاتها لمِقياس الإحسان المذكورة أنفا.
- وضع للمِقياس **بديلين** للإجابة, حيث صيغت فِقرات المِقياس لتعبر عن مواقف (افتراضية) وأمام كل منها خيارين, إحداهما يشير إلى **توجه التملُّك (ت)** ويمنح المستجيب **درجة واحدة** في حالة اختياره له, والبديل الآخر يشير إلى **توجه الكَينونة (ك)** ويمنح المستجيب **درجتين** في حالة اختياره له.

ب. صلاحيّة فِقرات المِقياس Validity Of Scale Paragraphs:

وذلِك من خِلال عرض المِقياس على ذات المُحكِّمين الذين عُرِضَ عليهم مِقياس الإحسان وبإعتماد ذات نسبة القبول للفِقرة 80% فأعلى, وبلغت عدد فِقرات مِقياس (التملُّك – الكَينونة) قبل توزيعها على السادة المُحكِّمين (38) فِقرة, وبعد إطِّلاعهم عليها وتقويمهم لها حذفت (4) فِقرات, وأصبح عدد فِقرات المِقياس الذي سيتم توزيعه على عيّنة التحليل الإحصائي (34) فِقرة, (مُلحق/ 7). وكما موضَّح في جدول (12).

جدول (12)

أعداد ونسب آراء السادة المحكمين حول صلاحية فِقرات مِقياس (التملُّك – الكَينونة)

تَسلسُل الفِقرات	عدد الموافقين	عدد المعارضين	النسبة المئوية للموافقين	النسبة المئوية للمعارضين	الحالة
28, 31, 32, 33	2	9	%19	%81	تحذف
1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18	10	1	%90	%10	لا تحذف
19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 29, 30, 34, 35, 36, 37, 38	11	-	%100	-	لا تحذف

أمّا الفِقرات التي تم تعديلها بناءً على آراء السادة المُحَكِّمين فقد تم إعادة صياغتها. وكما موضّح في جدول (13).

جدول (13)

الفِقرات المُعدَّلة في ضوء آراء السّادة المُحَكِّمين لمِقياس (التملُّك – الكَينونة)

تَسلسُل الفِقرة	الفِقرة قبل التّعديل	الفِقرة بعد التّعديل
2	**عندما أنقل معلومة ما من أحد المصادر:** أ. أنقلها مع بيان رأيي فيها (ك). ب. أنقلها كما هي من باب الأمانة العلمية (ت).	**عندما أنقل معلومة ما من أحد المصادر أو الكتب:** ب. أنقلها مع بيان رأيي فيها (ك). ب. أنقلها كما هي من باب الأمانة العلمية (ت).
3	**في أساليب التدريس:** أ. أفضل التعلم بطريقة المناقشة (ك). ب. أفضل التعلم بطريقة المحاضرة (ت).	**لو خيرت في موضوع أساليب التدريس:** ب. أفضل التعلم بطريقة المناقشة (ك). ب. أفضل التعلم بطريقة المحاضرة (ت).
5	**عندما أدخل في نقاش بموضوع ما:** أ. أغير رأيي ولا أتمسك به (ك). ب. أصر على رأيي وأدافع عنه حتى لو كنت غير مقتنع به (ت).	**عندما أدخل في نقاش بموضوع ما:** ب. أغير رأيي ولا أتمسك به إن رأيت ما يدحضه علميا (ك). ب. أصر على رأيي وأدافع عنه حتى لو كنت غير مقتنع به (ت).
34	**أفضل العمل الذي فيه:** أ. الهدوء والراحة (ت). ب. التغيير والتجديد (ك).	**أفضل العمل الذي يتسم بـــ:** **أ.** الهدوء والراحة (ت). ب. التغيير والتجديد (ك).

ج. التَّطبيق الإستطلاعي للمِقياس Exploratory Application Scale:

قام الباحِث بتوزيع الإستمارات على عيّنة عشوائية بسيطة بلغت (40) من المُسهِمون لدى مؤسسات التكافُل الإجتماعي, (هم ذاتهم الذين طبق عليهم الاستبيان الاستطلاعي لمِقياس الإحسان) وطَلب الباحِث منهم تحديد الجوانب الغامضة أو غير المفهومة في الاستمارة ليتم توضيحها لهُم ومن ثم يجيبون عن الفِقرات. وأظهرت نتائج هذا التَّطبيق أنّ تعليمات المِقياس واضحة لدى أفراد العيّنة, وتراوحت مدة الإجابة على المِقياس من 10 إلى 18 دقيقة وبمتوسط 16 دقيقة للمستجيب الواحد.

د. التحليل الإحصائي لفِقرات المِقياس Statistical Analysis Of The Scale:

طُبِق المِقياس بصورته المعدلة بعد إسترجاعه من المُحَكِّمين على عيّنة التحليل الإحصائي البالغة (300). بعد ذلك, تم تصحيح الإستمارات الـــ 300 من خلال وضع درجة إستناداً إلى وزن كُل بديل بحسب إجابة كل فرد من أفراد العيّنة على هذه الإستمارات, ليتم بعد ذلك إستخراج الدَّرجة الكُليّة لِكُل إستِمارة.

وبهذا الصَّدد, تم إعتِماد أُسلوبين لبيان مدى كفاءة الفِقرة في قِياس (التملُّك – الكَينونة) لدى أفراد العيّنة, وكما يأتي:

- **المجموعتين الطرفيتين (المجموعتين المطلوبتين):** بعد إحتساب الدَّرجة الكُليّة لجميع إستمارات (التملُّك – الكَينونة) وترتيبها من الأعلى إلى الأدنى وتحديد نسبة الـ27% العليا و27% الدنيا, تم

إستخراج الوسط الحِسابي والإنحراف المعياري لِكُل فِقرة في المجموعتين العليا والدنيا, ومن ثم إخضاعهما للإختبار التّائي لعيّنتين مُستقلتين لتعرّف دلالة الفروق الإحصائيّة بينهما, وكانت النَّتائج. إذ ظهر أنَّ جميع الفِقرات مُمَيزة لأنَّ القِيَمة التّائية المحسوبة لها أكبر من القِيَمة التّائية الجدولية البالغة (1,96) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (160). وكما مُبيَّن في الجدول (14)

جدول (14)

القوة التمييزيّة لفِقرات مِقياس (التملُّك – الكَينونة) بأُسلوب المجموعتين الطرفيتين

تَسلسُل الفِقرة	27% العليا		27% الدنيا		القِيَمة التّائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.000	0.000	1.567	0.498	7.802	دالّة
2	1.925	0.263	1.518	0.502	6.459	دالّة
3	1.987	0.111	1.567	0.498	7.397	دالّة
4	1.963	0.190	1.543	0.501	7.047	دالّة
5	1.938	0.242	1.493	0.503	7.164	دالّة
6	1.925	0.263	1.469	0.502	7.249	دالّة
7	1.950	0.218	1.469	0.502	7.916	دالّة
8	1.925	0.263	1.444	0.500	7.667	دالّة
9	1.938	0.242	1.456	0.501	7.784	دالّة
10	1.975	0.156	1.407	0.494	9.858	دالّة
11	1.975	0.156	1.481	0.502	8.442	دالّة
12	1.950	0.218	1.469	0.502	7.916	دالّة
13	1.963	0.190	1.456	0.501	4.498	دالّة
14	1.925	0.263	1.419	0.496	8.103	دالّة
15	1.888	0.316	1.407	0.494	7.384	دالّة
16	1.851	0.357	1.419	0.496	6.356	دالّة
17	1.839	0.369	1.432	0.498	5.910	دالّة
18	1.851	0.357	1.444	0.500	5.966	دالّة
19	1.839	0.369	1.432	0.498	5.910	دالّة
20	1.876	0.331	1.419	0.496	6.889	دالّة
21	1.864	0.344	1.444	0.500	6.220	دالّة
22	1.876	0.331	1.407	0.494	7.096	دالّة
23	1.925	0.263	1.432	0.498	7.883	دالّة
24	1.888	0.316	1.419	0.496	7.172	دالّة
25	1.901	0.300	1.395	0.491	7.905	دالّة
26	1.913	0.282	1.407	0.494	7.999	دالّة

27	1.901	0.300	1.419	0.496	7.468	دالّة
28	1.851	0.357	1.444	0.500	5.966	دالّة
29	1.864	0.344	1.456	0.501	6.027	دالّة
30	1.851	0.357	1.469	0.502	5.588	دالّة
31	1.864	0.344	1.481	0.502	5.650	دالّة
32	1.839	0.369	1.493	0.503	4.985	دالّة
33	1.876	0.331	1.456	0.501	6.289	دالّة
34	1.888	0.316	1.444	0.500	6.761	دالّة

- علاقة درجة الفِقرة بالدَّرجة الكُليّة للمِقياس: قام الباحِث بإستعمال مُعامِل إرتباط بوينت باسيريال الإعتباري لإستخراج إرتباط درجة الفِقرة بالدَّرجة الكُليّة. وأظهَرت نتائج التحليل الإحصائي أنَّ جميع فِقرات المِقياس دالّة إحصائياً, ما عدا الفِقرتين (22, 31) كانتا غير دالَّتين إحصائياً, إستناداً إلى معيار (Nunnally, 1994). وجدول (15) يوضّح ذلك.

جدول (15)

مُعامِل إرتباط درجة كل فِقرة بالدَّرجة الكُليّة لمِقياس (التملُّك – الكَينونة)

تَسلسُل الفِقرة	مُعامِل الإرتباط	تَسلسُل الفِقرة	مُعامِل الإرتباط	تَسلسُل الفِقرة	مُعامِل الإرتباط	تَسلسُل الفِقرة	مُعامِل الإرتباط
1	0.217	10	0.256	19	0.202	28	0.206
2	0.244	11	0.264	20	0.211	29	0.253
3	0.291	12	0.271	21	0.220	30	0.269
4	0.267	13	0.278	22	0.170	31	0.184
5	0.281	14	0.285	23	0.257	32	0.215
6	0.294	15	0.293	24	0.281	33	0.231
7	0.216	16	0.229	25	0.264	34	0.250
8	0.235	17	0.207	26	0.257		
9	0.249	18	0.285	27	0.242		

ه. الخصائص السيكومترية للمِقياس Psychometric properties of scale:

استعملت عدة مؤشرات للصدق في مِقياس (التملُّك – الكَينونة), وهي:

أ. الصِّدق الظّاهري Face Validity:

تحقق الصدق الظاهري لمِقياس (التملُّك – الكَينونة), من خلال عرض المِقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المُحَكِّمين المُتخصصين في علم النفس, لتقدير مدى صلاحية وملاءمة فِقرات المِقياس وتعليماته وبدائله, وكما ذُكِرَ في هذا الفصل.

ب. مؤشِرات صِدق البِناء:

توفر لهذا النوع من الصدق في مِقياس (التملُّك – الكَينونة) مؤشرين هما:

- **المجموعتين الطرفيتين (الاتساق الخارجي).**
- **إرتباط درجة الفِقرة بالدَّرجة الكُليّة للمِقياس.**

2. الثَّبات Reliability:

استخرج ثبات المِقياس بطريقة التجزئة النصفية, من خلال تحليل بيانات (40) استمارة بعد تجزئة كل منها إلى نصفين متساويين زوجي وفردي, ثم تم حساب مُعامِل إرتباط بيرسون بين درجات نصفي المِقياس حيث بلغت قيمته (0.62) وهو ثبات نصف المِقياس, بعد ذلك تم حساب مُعامِل الثَّبات الكلي للمِقياس بواسطة معادلة سبيرمان - براون التصحيحية لتصحيح قيمة نصف الثَّبات إذ بلغت قيمة الثَّبات الكلي (0.76). ويرى البحث الحالي أن هذه النتيجة تدل على ثبات مناسب.

و . المؤشرات الإحصائيّة لمِقياس (التملُّك – الكَينونة) Statistical Indicators (Possession - Being):

إنّ حساب المؤشرات الإحصائيّة لهذا المِقياس وركون الباحث إلى نتائج التطبيق لاحقاً, تطلب ذلك منه استعمال حقيبة العلوم الإحصائيّة للعلوم الإجتماعية SPSS من أجل القيام بإستخراج المؤشرات الإحصائيّة للمِقياس. وجدول (16) يوضِّح ذلك.

جدول (16)

المؤشرات الإحصائيّة لمِقياس (التملُّك – الكَينونة)

ت	المؤشر الإحصائي	القِيَمة	المؤشر الإحصائي	القِيَمة
1	الوسط الفرضي Virtual Mean	48	المنوال Median	54
2	التَّباين Variance	35.889	الانحراف المعياري Std. Deviation	5.99072
3	التفرطح Kurtosis	1.480	الخطأ المعياري للمتوسط The Standard Error Of The Mean	0.34587
4	الالتواء Skewness	0.562-	المدى Range	32
5	الوسط الحسابي Arithmetic Mean	54.2533	أعلى درجة Maximum	64
6	الوسيط Mediator	54	أدنى درجة Minimum	32

من خلال ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائيّة لمِقياس (التملُّك – الكَينونة) والمذكورة أنفا, يتضح أن هذه المؤشرات يتوفر فيها الاتساق مع بعض مؤشرات المقاييس العلمية, حيث أن درجات مِقياس (التملُّك – الكَينونة) وتكراراتها فيها اقتراب ملحوظ نسبيا من التوزيع الاعتدالي, بالتالي فهذا يشير إلى إمكانية تعميم نتائج هذا المِقياس على مُجتمع البحث الحالي. وشكل (2) يوضح ذلك.

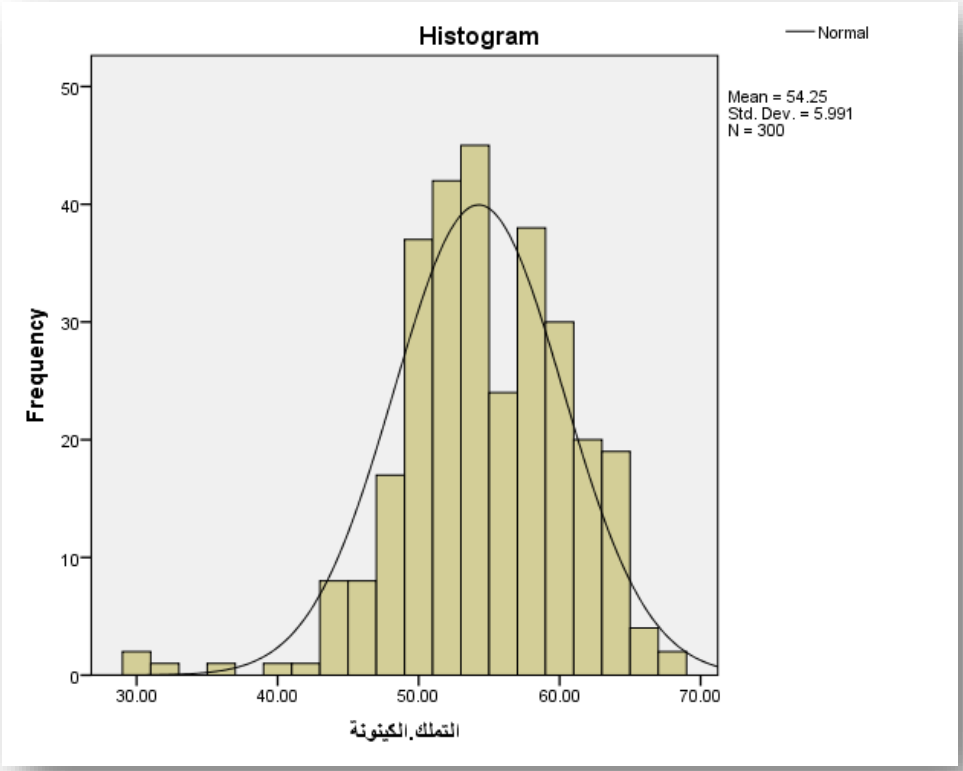

شكل (2)

توضيح بياني للتوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد عيّنة البحث على مِقياس (التملُّك – الكَينونة)

ز. مقياس (التملُّك – الكَينونة) بصيغته النهائية:

بعد إجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات مقياس (التملُّك – الكَينونة), واستخراج الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات, أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (32) فقرة (ملحق/ 8). وسيتم الحكم على النتائج النهائية وفق ما يأتي:

إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية دل ذلك على أن أفراد عينة البحث يتوجهون وفق الكينونة أكثر من التملك, أما إذا كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية دل ذلك على أن أفراد عينة البحث يتوجهون وفق التملك أكثر من الكينونة.

رابِعاً/ التَّطبيق النِهائي The Final Application:

بعد إنتهاء الباحث من إجراءات بناء مِقياسين لكل من الإحسان و(التملُّك – الكَينونة), عَدَّ الباحث نتائج إجراءات صدق المِقياس لكل من الإحسان و(التملُّك – الكَينونة) تطبيقاً نهائياً لإستخراج نتائج البحث

الحالي, وذلك بعد حَذف درجات الإجابات لِفِقرات المِقياسين التي لم تحقق الصدق من استمارات العيّنة البالغ عددها (300), وإعادة احتساب الدَّرجة الكُليّة لِكُل إستمارة لإعتمادها في إستخراج النَّتائج النهائية للبحث الحالي.

خامِساً/ الوسائِل الإحصائيّة Statistical Tools:

إعتمد البحث الحالي الوسائل الإحصائيّة الآتية في إستخراج نتائج الفصل الحالي, وسيعتمد على بعضها في إستخراج النَّتائج النهائية:

1. الإختبار التّائي لعينتين مُستقلّتين (Two Independent Samples (T-Test: لحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة بين الوسط الحسابي لِفِقرات المجموعة العُليا والوسط الحسابي لِفِقرات المجموعة الدُنيا لِمقياسي البحث من أجل تعرُّف الفِقرات المميزة وغير المميزة.

2. الإختبار التّائي لعيّنة ومُجتمع (One Sample (T-Test: لتعرّف الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة بين المتوسّط الفرضي للمُجتمع والمتوسّط الحسابي للعيّنة, ولمِقياسي البحث.

3. مُعامِل إرتباط بيرسون Person's Correlation Coefficient:

أ: لإحتساب مُعامِل إرتباط درجة كل فِقرة بالدَّرجة الكُليّة لمِقياس الإحسان, ومُعامِل إرتباط درجة كل فِقرة بالدَّرجة الكُليّة لمجالها, وكذلك مُعامِل إرتباط الدَّرجة الكُليّة لكل مجال مع الدَّرجة الكُليّة للمجالات الأُخرى والدَّرجة الكُليّة, فضلا عن استخراج نصف الثَّبات للمِقياس بطريقة التجزئة النصفية.

ب: لتعرّف العلاقة الإرتباطية بين الإحسان و(التملُّك – الكَينونة) لدى أفراد عيّنة البحث.

4. معادلة سبيرمان براون Spearman-Brown Coefficient: لاستخراج الثَّبات الكلي لمِقياسي البحث بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح مُعامِل إرتباط نصفي كل مِقياس.

5. تحليل التَّباين الثنائي لتعرّف دلالة الفروق الإحصائيّة على مِقياسي البحث لدى أفراد العيّنة على وفق مُتغيّري (الجنس والحالة الإجتماعية).

6. مُعامِل إرتباط بوينت بايسيريال الإعتباري لإحتساب مُعامِل إرتباط درجة كل فِقرة بالدَّرجة الكُليّة لمِقياس (التملُّك – الكَينونة).

7. مُعامِل الانحدار الخطي البسيط لتعرّف مدى إسهام (التملُّك – الكَينونة) في ظهور الإحسان لدى أفراد عيّنة البحث.

وإعتمد البحث الحالي على الحقيبة الإحصائيّة للعلوم الإجتماعية SPSS الإصدار 20 في استخراج النَّتائج بواسطة جهاز الحاسوب.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومُناقشتها

- الإستنتاجات

- التَّوصيات والمقترحات

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج النهائية التي توصّل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه, ومن ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها مع الدراسات السابقة. فضلاً عن عرض إستنتاجات, وتوصيات ومقترحات تم التوصّل إليها في ضوء هذه النتائج.

الهدف الأول: تعرف الإحسان لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي

من أجل قياس هذا الهدف, طبّق مقياس الإحسان على عيّنة من المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي بلغ عددها (300), وبعد إجراء عملية المعالجة الإحصائيّة لبيانات هذه العيّنة, تبين أن المتوسّط الحسابي لدرجات أفرادها لها قد بلغ (142.08), بإنحراف معياري مقداره (15.34). بعدها تم إجراء مقاربة المتوسّط الحسابي بالمتوسّط الفرضي[1] للمقياس الذي كان مقداره (132), وبعد إختبار دلالة الفرق الإحصائي بينهما بإستخدام الإختبار التّائي لعيّنة واحدة, تبين أن القيمة التّائية المحسوبة قد بلغت (11,38), وهي أعلى من القيمة التّائية الجَّدولية البالغة قيمتها (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299). وتدل هذه النتائج على أن المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي يتمتعون بالإحسان. كما هو مبين في جدول (17).

جدول (17)

القيمة التائيّة لعيّنة واحدة لإستخراج الفرق بين المتوسِّط الحِسابي والمتوسِّط الفرضي لإستجابات عينة البحث على مِقياس الإحسان.

عدد العيّنة	المتوسّط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسّط الفرضي	القيمة التّائية المحسوبة	القيمة التّائية الجَّدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
300	142.08	15.34	132	11,38	1.96	299	0.05

وتبدو هذه النتيجة متّسقة مع الإطار النظري لـــ (Bekkers, Wiepking, 2007) ومع حقيقة أن المُسهِمون هم أناس محسنين فعلا لأنهم من المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي المعنية بتقديم المساعدات المادّية لفئة المحتاجين في مدينة الديوانية, وهذا يدلّل على دافعية عالية لدى هؤلاء المُسهِمون في التعبير عما لديهم من تعاطف كبير مع المحتاجين, بعد إحساسهم بالإندماج بين ذاتهم والمحتاجين بالتالي وعيهم بحاجاتهم. الأمر الذي يوجههم طوعيا نحو الإحسان لأي محتاج يشعرون بمعاناته ومن دون كلل أو ملل أو إنحياز لفئة محتاجة دون أخرى, فهنا لا يعيرون إهتماماً لأنفسهم بقدر إهتمامهم حول كيفية مساعدة المحتاجين وإنتقاء الوسيط الخيري المناسب لهذا العمل والمتمثل بمؤسسات التَّكافُل الإجتماعي. كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المُسهِمون قد إنبثق فيهم الإحسان نتيجة تنشئة إجتماعيّة سليمة داخل الأسرة, وقد يكون بعضهم قد إحتك إيجابيا بالبعض الآخر في المجتمع, مما دفعه إلى إبداء سلوكيات مساعدة تنطبق مع هذا الإحتكاك الإيجابي. ثم تطورت لديهم هذه السلوكيات أكثر وأصبحوا يميلون نحو الإحسان, مما يشعر المحسن بالرضا عن نفسه.

الهدف الثاني: تعرّف دلالة الفروق الإحصائيّة على مقياس الإحسان لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي على وفق متغيّري (الجنس والحالة الإجتماعيّة)

[1] إعتمد البحث الحالي على المعادلة التّالية في إستخراج الوسط الفرضي:
الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/ عددها X عدد فقرات المقياس.

من أجل تعرف دلالة الفروق الإحصائيّة لدى المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي على مقياس الإحسان وفق متغيّري الجنس (ذكور – إناث) والحالة الإجتماعيّة (أعزّب – متزوّج), إستعمل الباحث إختبار تحليل التباين الثنائي. وجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18)

تحليل التباين الثنائي للتعرّف على دلالة الفروق الإحصائيّة على مقياس الإحسان وفق متغيري الجنس والحالة الإجتماعيّة

مصدر التباين S.V	مجموعة المربّعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسّط المربعات M.S	القيمة الفائية المحسوبة F	القيمة الفائية الجَّدولية	مستوى الدلالة
الجنس	4529.576	1	4529.576	77.3070	3.84	0.05
الحالة الإجتماعي	441.234	1	441.234	7.5306		
التفاعل (الجنس X الحالة الإجتماعي)	0.316	1	0.316	0.0053		
الخطأ	17343.121	296	58.592			
الكلي	6126.000	300				

أ- الفروق في الإحسان على وفق متغيّر الجنس (ذكور – إناث)

من خلال الجَّدول أعلاه يتبيّن أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس الإحسان دال إحصائياً عند مقاربة القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (77.3070) بالقيمة الفائية الجَّدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الإناث. حيث كان المتوسّط الحسابي لفئة الذكور قد بلغت قيمته (129.77) بإنحراف معياري قدره (12.95) وهو أقل من المتوسّط الحسابي لفئة الإناث البالغة قيمته (155.62) بإنحراف معياري قدره (14.08).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأنثى بطبيعتها تميل إلى إظهار مشاعرها العاطفية ولا تستطيع إخفاءها على العكس من الذكر الذي يستطيع السيطرة على هذه المشاعر والتحكم بها وإعتماد لغة العقل والمنطق في التعامل مع خبرات وأحداث الحياة. فالأنثى تتعلم منذ نعومة أظافرها بأن تكون ذات طبع هادئ ومهذب وحنون بعكس الذكر الذي يتعلم القوة والجرأة. بالتالي يترسخ هذا مع كلا الجنسين ويزداد معهما بتقدم العمر. فالهرمونات تلعب دوراً كبيراً في المشاعر العاطفية للأنثى منذ صغرها, مما يجعلها تتسم بالتسامح في كبرها وتضغط على نفسها إذا ما تعرضت لأذى معين. فالأنثى لا تقوى على إخفاء مشاعرها العاطفية الذي يكسو ملامحها بالحزن ويسهل ملاحظته, بالتالي تتأثر بأي موقف عاطفي يبرز أمامها أو تسمع عنه بمقارنة متفاوتة واضحة بينها وبين الذكر. ولأن المشاعر العاطفية (التعاطف) هي أولى درجات الإحسان وأول شرط له للوعي بحاجات الآخرين, ستنموا هذه العاطفة لدى بعضهن لتصل إلى درجة الإحسان للمحتاجين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الله, 2018) التي أشارت إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سلوك الإيثار, ولصالح الإناث. في حين إختلفت هذه النتيجة مع كل من دراسة (كاظم, 2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة من الذكور والإناث في السلوك الإيثاري, ودراسة

(زبيري, 2017) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة من الذكور والإناث في سلوك المساعدة, ودراسة (Brown, Taylor, 2015), التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر في المملكة المتحدة من الذكور والإناث في السلوك الخيري.

ب- الفروق في الإحسان على وفق متغيّر الحالة الإجتماعيّة (أعزّب – متزوّج)

يتبيّن من خلال جدول تحليل التباين الثنائي أن الفرق بين فئة أعزّب وفئة متزوّج في الإحسان دال إحصائياً عند مقاربة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (7.5306) بالقيمة الفائية الجَّدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المتزوجين. إذ بلغ المتوسّط الحسابي لفئة أعزب (126.66) بإنحراف معياري قدره (11.82), وهو أقل من المتوسّط الحسابي لفئة متزوّج البالغ مقداره (157.76) بإنحراف معياري قدره (16.21). مما يدل على فئة متزوّج تتسم بالإحسان أكثر من فئة أعزب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المُسهِمون من فئة أعزب يكون لديهم نسبة من الكبت لمشاعرهم العاطفية, الأمر الذي يسبب لهم عدم الإندماج العاطفي مع المحتاجين بالشكل المطلوب ليتم الوعي بحاجات هؤلاء المحتاجين ومن ثم الإحسان إليهم. ويمكن أن يكون سبب هذه النسبة من الكبت لمشاعرهم العاطفية هو عدم تعلمهم على ذلك بدرجة ترقى إلى الشعور بمعاناة الآخرين (وان كانوا قد مروا بعلاقات عاطفية). بينما فئة متزوّج يكون لديهم شعور عاطفي أكبر نتيجة وجود عامل الأبوة والأمومة حتى وإن لم يتمكنوا من الإنجاب فسيكون لديهم إستعداد شعوري لذلك (الوارد لدى أي فرد بعد الزواج). بالتالي فإن هذا الأمر سيولّد لديهم المشاعر العاطفية والتي تعد الشرط الأوّل لتوليد أول دافع للإحسان ألا وهو "الوعي بالحاجة", وبواسطته تنبع سمة الإحسان

ج- التفاعل بين متغيّري الجنس والحالة الإجتماعيّة

من خلال جدول تحليل التباين الثنائي يتبيّن بأنه لا يوجد تفاعل بين متغيّري الجنس والحالة الإجتماعيّة في الإحسان لدى المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي, حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.0053) وهي أقل من القيمة الفائية الجَّدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05).

الهدف الثالث: تعرف (التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي.

من أجل قياس هذا الهدف, طُبّق مقياس (التملُّك – الكَينونة) على عيّنة من المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي, بلغ عددها (300) وهي ذات العيّنة التي طبّق عليها مقياس الإحسان. وبعد إجراء عملية المعالجة الإحصائيّة لبيانات هذه العيّنة تبين أن المتوسّط الحسابي لدرجات أفرادها لها قد بلغ (54.25), بإنحراف معياري مقداره (5.99). بعدها تم إجراء مقاربة المتوسّط الحسابي بالمتوسّط الفرضي[2] للمقياس الذي كان مقداره (48). وبعد إختبار دلالة الفروق الإحصائيّة بينهما بإستخدام الإختبار التّائي لعيّنة واحدة تبين أن القيمة التّائية المحسوبة قد بلغت (18,072), وهي أعلى من القيمة التّائية الجَّدولية البالغة قيمتها (1.96) عند مستوى دلالة قدره (0.05) ودرجة حرية مقدارها (299).

[2] إعتمد البحث الحالي على المعادلة التّالية في إستخراج الوسط الفرضي:
الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/ عددها X عدد فقرات المقياس.

وتدل هذه النتائج على أن المُسهِمون لدى مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي يتوجّهون في الحياة وفق الكَينونة أكثر من التملُّك. وكما مبين في جدول (19).

جدول (19)

القيمة التائيّة لعيّنة واحدة لإستخراج الفرق بين المتوسِّط الحِسابي والمتوسِّط الفرضي لإستجابات عينة البحث على مِقياس (التملُّك – الكَينونة).

عدد العيِّنة	المتوسّط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسّط الفرضي	القيمة التّائية المحسوبة	القيمة التّائية الجَّدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
300	54.25	5.99	48	18,072	1.96	299	0.05

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المُسهِمون لدى مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي لديهم موقف حاسم (موقف جريء مجرد من التردد أو غايات شخصية) في التعامل مع الآخرين عند إختيارهم لأشكال الأعمال الخيرية, وهذا التعامل الحاسم يكتسبه هؤلاء من خلال التنشئة الإجتماعيّة الأسرية السليمة التي تعلمهم نبذ الأنانية وتوجيههم نحو تكوين علاقات الإنتماء للآخرين وحبهم والتَّكافُل مع أفراد المجتمع. (Fromm, 1976: 159)

كذلك تفسّر هذه النتيجة بأن المُسهِمون يميلون أكثر إلى الطبيعة الإنسانية الخيرة أو الطيبة (الإيجابية), عن طريق النضال من أجل الكمال للشخصية بالمضي أكثر في التحقيق الإيجابي للذات لإبراز جوهر الشخصية الإنسانية. فالله تعالى منذ أن خلق الإنسان, جعل له جانب سلبي في شخصيته متمثل بالتملُّك, وجانب إيجابي متمثل بالكَينونة, ويسود أحد التوجهين على الآخر من خلال طبيعة التفاعل مع البيئة.

الهدف الرابع: تعرّف دلالة الفروق الإحصائيّة على مقياس (التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي على وفق متغيّري (الجنس والحالة الإجتماعيّة)

من أجل تعرّف دلالة الفروق الإحصائيّة لدى المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي على مقياس (التملُّك – الكَينونة) وفق متغيّري الجنس (ذكور – إناث) والحالة الإجتماعيّة (أعزب – متزوّج), إستعمل الباحث إختبار تحليل التباين الثنائي. وجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20)

تحليل التباين الثنائي للتعرّف على دلالة الفروق الإحصائيّة على مقياس (التملُّك – الكَينونة) وفق متغيّري الجنس والحالة الإجتماعيّة

مصدر التباين S.V	مجموعة المربّعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسّط المربعات M.S	القيمة الفائية المحسوبة F	القيمة الفائية الجَّدولية	مستوى الدلالة
الجنس	121.942	1	121.942	20.079	3.84	0.05
الحالة الإجتماعيّة	24.539	1	24.539	4.040		
التفاعل (الجنس X الحالة الإجتماعيّة)	16.430	1	16.430	2.7054		

الخطأ	1385.312	296	6.073		
الكلي	61058.000	300			

أ- الفروق في (التملُّك – الكَينونة) على وفق متغيّر الجنس (ذكور – إناث)

من خلال الجَّدول أعلاه يتبيّن أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس (التملُّك – الكَينونة) دال إحصائياً عند مقاربة القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (20.079) بالقيمة الفائية الجَّدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الإناث. حيث كان المتوسّط الحسابي لفئة الذكور قد بلغت قيمته (49.18) بإنحراف معياري قدره (5.23) وهو أقل من المتوسّط الحسابي لفئة الإناث البالغة قيمته (60.14) بإنحراف معياري قدره (3.83).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور يميلون إلى التملُّك لان من خلاله يشعرون بالقوة والمكانة والتنافس مع الآخرين والشعور بالأمان. ويمكن الاعتماد على الوعي بالذات والعالم وتقبلها بطريقة ايجابية, والميل نحو التطوير والنمو. وسيكون لدى الإناث توجه واضح وصريح نحو عملية البناء السوي للذات بسبب قلة الضغوط, حيث تكون الضغوط هنا إعتيادية مثل الضغوط الأسرية فضلاً عن زيادة الصورة الواضحة للمستقبل لديهن بأن النصيب الأكبر من المسؤولية سيكون للذكر. هذا الأمر سيؤدي إلى زيادة الوعي لدى الإناث, وعند زيادة الوعي نتيجة عملية البناء السوي للذات, ستزداد نسبة إظهار المكامن الايجابية داخل أي فرد (الكَينونة), وهذا ما ينطبق على الأنثى هنا.

ب- الفروق في (التملُّك – الكَينونة) على وفق متغيّر الحالة الإجتماعيّة (أعزّب – متزوّج)

يتبيّن من خلال جدول تحليل التباين الثنائي أن الفرق بين فئة أعزّب وفئة متزوّج على مقياس (التملُّك – الكَينونة) دال إحصائياً عند مقاربة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (4.040) بالقيمة الفائية الجَّدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المتزوجين. إذ بلغ المتوسّط الحسابي لفئة أعزب (48.92) بإنحراف معياري قدره (3.22) , وهو أقل من المتوسّط الحسابي لفئة متزوّج البالغة قيمته (59.39) بإنحراف معياري قدره (4.41). وهذا يدل على أن فئة متزوج تتوجّه في الحياة بأسلوب (التملُّك – الكَينونة) أكثر من فئة أعزب, ولصالح الكَينونة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تغيّر الحالة الإجتماعيّة يؤدي إلى تغيّرات في المسؤوليات والواجبات والوقت أيضاً, الأمر الذي يسبب تغيّراً في الوضع الإقتصادي لهؤلاء الأفراد, والأخير بدوره له أثر في التوجه في الحياة وفق (التملُّك – الكَينونة). فضلاً عن ذلك فإن البعض من فئة أعزب يكون مردودهم المالي موجه نحو الإدخار المستقبلي آملين تكوين الأسرة بما ينسجم مع توجهاتهم الفكرية والإنشغال بذلك, مما يؤدي إلى إكتنازهم للأموال (تملّك). أيضاً فإن البعض من فئة متزوّج تكونت صورة مستقبلية واضحة عن أسرهم, ما سيقلل تفكيرهم نحو المستقبل أو كيفية تكوين الأسرة, بالتالي سيكون للبعض من هؤلاء فرصة التوجه نحو عمل آخر مفيد إجتماعياً خارج الأسرة, وهذا التوجه سيكون وفق الكَينونة.

ج- التفاعل بين متغيّري الجنس والحالة الإجتماعيّة

من خلال جدول تحليل التباين الثنائي يتبيّن بأنه لا يوجد تفاعل بين الجنس والحالة الإجتماعيّة في (التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي, حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.7054) وهي أقل من القيمة الفائية الجَّدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05).

الهدف الخامس: تعرّف العلاقة الإرتباطية بين الإحسان و(التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي.

لأجل التعرّف على العلاقة الإرتباطية بين الإحسان و(التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي, قام الباحث بإستخدام معامل إرتباط بيرسون لإستخراج الإرتباط بين درجات مقياس الإحسان ودرجات مقياس (التملُّك – الكَينونة). وجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21)

العلاقة الإرتباطية بين الإحسان و(التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمين

في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي.

متغيّري العلاقة	معامل الإرتباط	القيمة التّائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التّائية الجَّدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
الإحسان& (التملُّك – الكَينونة)	0.268	4.66	298	1.96	0.05	دالة

تدل هذه النتيجة على وجود علاقة إرتباطية موجبة دالّة إحصائياً بين الإحسان و(التملُّك – الكَينونة) لدى المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي. ويعني ذلك أن الزيادة في المتغيّر الأول يقابلها زيادة في المتغيّر الثاني, وإن النقصان في المتغيّر الأول يقابله نقصان في المتغيّر الثاني. بالتالي فهذا يدل على أن توجه أفراد العيّنة في حياتهم وفق (التملُّك – الكَينونة) ولصالح توجّه الكَينونة, يقابله ظهور للإحسان. وإن التوجّه في الحياة وفق (التملُّك – الكَينونة) ولصالح توجّه التملُّك, يقابله عدم ظهور أو تدنّي للإحسان.

الهدف السادس: تعرّف مدى إسهام (التملُّك – الكَينونة) في الإحسان لدى المُسهِمين في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي

من أجل تعرّف مدى إسهام (التملُّك – الكَينونة) في ظهور الإحسان لدى المُسهِمون في مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي, إستعمل الباحث معادلة الإنحدار الخطي البسيط من نوع Enter على البيانات المستخرجة, إذ تم إستخراج قيمة معامل التحديد R من خلال تربيع معامل الارتباط, حيث بلغت قيمته (0.072) درجة, وجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22)

معامل إنحدار درجات (التملُّك – الكَينونة) (المتغيّر المستقل) في درجات الإحسان (المتغيّر التابع)

مصدر التباين S.V	مجموعة المربّعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسّط المربعات M.S	القيمة الفائية المحسوبة F	الدلالة الإحصائيّة
الإنحدار	5070.454	1	5070.454	23.137	دالة
البواقي	65307.293	298	219.152		
المجموع	70377.747	299			

ولأجل تعرّف مدى إسهام (التملُّك – الكَينونة), إستخرج الباحث معامل الإنحدار B والخطأ المعياري له, ومعامل الإنحدار Beta والقيمة التّائية له. وجدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23)

معامل الإنحدار B والخطأ المعياري له, ومعامل الإنحدار Beta والقيمة التّائية لمقياس (التملُّك – الكَينونة)

المتغيّر المستقل	معامل الإنحدار B	الخطأ المعياري	معامل الإنحدار المعياري Beta	القيمة التّائية	الدلالة الإحصائيّة
المقدار الثابت	176.924	7.293	-	24.260	دالة
(التملّك – الكَينونة)	0.644	0.134	0.268	4.810	دالة

من الجَّدول أعلاه يتضح أن (التملُّك – الكَينونة) يسهم في ظهور الإحسان, إذ كانت قيمة معامل الإنحدار المعياري Beta المقابلة له (0.268) درجة, والقيمة التّائية المحسوبة له قد بلغت (4.810) درجة وهي دالّة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وهذه النتيجة تدل على أن زيادة (التملُّك – الكَينونة) بمقدار وحدة قياس واحدة, يؤدي ذلك إلى زيادة ظهور الإحسان بمقدار (0.072) وحدة قياس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المُسهِمون لدى مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي لديهم مكامن جوهرية في شخصياتهم إستطاعوا أن يعبروا عنها من خلال الإحسان إلى الآخرين, وهذه المكامن الجوهرية تتمثل في ثمان دوافع نفسية توجههم لأن يحدث إحسانهم تغييراً في أحوال المحتاجين.

الإستنتاجات Conclusions:

أدناه بعض الاستنتاجات التي توصل لها الباحث في ضوء نتائج البحث:

1. من خلال البحث الحالي, يمكن الكشف عن الروابط العميقة بين الإهتمامات الشخصية للإنسان وإهتماماته الإنسانية, أي لغاية الإنسان حول العيش لإرضاء الخالق أو لإرضاء الغرائز.

2. إن الإحسان يُزكّي النفوس ويعمل على صفاء القلوب ويُنير الوجوه.

3. إن الإحسان و(التملُّك – الكَينونة) يعكسان علاقة تكامل القدرات العقليّة بالصحة النفسيّة لدى الإنسان, فالذي لديه تفكير سليم يعني أنّ توجّهه في الحياة سيكون لإرضاء الخالق, بالتّالي توجّهه نحو العمل الإنساني (الإحسان), وهذا بدوره يعني صحة نفسية أفضل لتوجّهه لممارسه هذا العمل الإنساني وفق الكَينونة يقابله توجه قليل وفق التملُّك, وكذلك يعكسان علاقة الَّذكاء العاطفي بالصحة النفسية لدى الإنسان, فالّذي يمتلك ذكاء عاطفي سيفهم نفسه ويفهم الفرد المقابل, والإحسان يتحقق بالوعي بحاجة الفرد من خلال فهمه والتعاطف معه.

التوصيات والمقترحات

التوصيات Recommendations:

في ضوء إجابة الباحث عن تساؤلاته من خلال النتائج النهائية للبحث الحالي, يوصي الباحث بالتالي:

1. ضرورة إعداد برامج توعية من قبل المؤسسات الإعلامية بالتعاون مع مؤسسات التَّكافُل الإجتماعي لدعم التَّكافُل الإجتماعي مِن خِلال الإحسان, الأمر الَّذي من شأنه تنمية وتطوير العلاقات الإجتماعيّة أكثر في سبيل الإرتقاء بالمجتمع.

2. ضرورة عقد الندوات العلمية التي تحفّز الرجل والمرأة على العمل بروح الفريق الواحد من أجل النهوض أكثر بالمجتمع عن طريق الإحسان, إذ ليس هنالك فرقٌ بينهم وهم النصف المكمل للآخر في أي عملية تكافل إجتماعي. وتغليب العقل على العادات الإجتماعيّة العقيمة غير المرغوب بها.

3. أهمّية الاستعانة بالمراكز الإرشادية في مؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبالمرشدين التربويين في مؤسسات وزارة التربية لإعداد البرامج الإرشادية المساعدة في تعزيز الصحة النفسية من أجل تنمية وتطوير القدرات الشخصية المتمثلة بإظهار المكامن الإيجابية في الشخصية. الأمر الذي يسهم في ظهور الإحسان.

4. الطَّلب من الجهات المعنية بتخصيص يوم للإحتفاء بالإحسان تحت عنوان "يوم الإنسان", أو أي مسمى آخر يرونه مناسباً, ما يسهم في التعريف بأهمية الإحسان ومنزلة المحسن عند الله تعالى, وأيضاً لتوسيع نطاق الدعوة للإحسان.

5. تعزيز الدور الإنساني لأفراد المجتمع من خلال تسخير جهود المؤسسات الدينية, الأمر الذي يساعد في التوجّه إلى العمل الإنساني.

المقترحات Proposals:

يقترح الباحث إجراء الدراسات النفسية التالية, والتي إستقرأها خلال إنجازه للبحث الحالي وذلك لإتمام الاستفادة منها وإعتبارها مكملة لدراسة البحث الحالي, وهي كما يلي:

1. إجراء دراسة تجريبيّة لأثر بعض المتغيّرات الشخصية للمستهدف بالإحسان (الجنس, العمر, المظهر الخارجي) في سلوك المحسنين.

2. إجراء دراسة إرتباطيّة بين الإحسان وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

3. إجراء دراسة إرتباطيّة بين الإحسان ومتغيّرات أخرى مثل الرفاهية الروحية والذكاء العاطفي والتوجه الفردي – الجماعي.

المَصادر والمَراجع

- المَصادر والمَراجع العربيّة
- المَصادر والمَراجع الأجنبيّة

المصادر والمراجع العربية:

- القُرآن الكريم.
- أبو أسعد, أحمد عبد اللطيف (2010): ***علم نفس الشخصية***, دار عالم الكتب الحديث, عمان, الأردن.
- أبو حطب, فؤاد (1991): ***مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية***, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, مصر.
- أبو عيطة, سهام درويش (2002): ***علم النفس التطبيقي***, دار الفكر للنشر, القاهرة, مصر.
- ادلر, ألفريد (2005): ***معنى الحياة***, ترجمة: عادل نجيب محفوظ, المجلس الأعلى للثقافة للترجمة والنشر بالعربية, القاهرة, مصر.
- البدر, عبد المحسن العباد (2005): الإحسان: حقيقته – فضله – طرقه, ***مجلة الجامعة الإسلامية***, المجلد (6), العدد (4), الرياض, السعودية.
- البياتي, عبد الجبار توفيق, وزكريا, اثناسيوس (1977): ***الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس***, الجامعة المستنصرية, بغداد.
- الجاف, كريم حسين كريم (2000): مسألة الوجود في فلسفة مارتن هيدجر, ***رسالة ماجستير (غير منشورة)***, كلية الآداب, جامعة بغداد.
- الجنابي، إخلاص أحمد علوان (1998): بناء مقياس الاتجاه الروحي – المادي لطلبة جامعة بغداد، ***رسالة ماجستير (غير منشورة)***، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- الداهري, صالح حسن أحمد (2008): ***سيكولوجية الإبداع والشخصية***, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- الرحو, جنان سعيد (2005): ***أساسيات في علم النفس***, الدار العربية للعلوم, بيروت, لبنان.
- الروسان, سليم سلامة (1991): ***مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية***, جمعية المطابع التعاونية, عمان, الأردن.
- الزوبعي, عبد الجليل, وبكر, محمد الياس, والكناني, إبراهيم (1981): ***الاختبارات والمقاييس النفسية***, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, العراق.
- السعداوي, أحمد سلطان سرحان (2009): أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة ذوي أسلوب الكينونة و التملك, ***رسالة ماجستير (غير منشورة)***, كلية التربية, جامعة القادسية.
- الشمري, كريم عبد ساجر (2003): الوجود الأصيل والالتزام وعلاقتهما بالرضا عن النفس, ***أطروحة دكتوراه (غير منشورة)***, كلية الآداب, جامعة بغداد.
- الشمري, صادق (2006): التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية, ***أطروحة دكتوراه (غير منشورة)***, جامعة دمشق, دمشق, سوريا.
- الشناوي, محمد محروس, والسيد, محمد عبد الرحمن (1994): ***المساندة الاجتماعية والصحة النفسية: مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية***, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, مصر.
- العاني, صبري رديف, والغرابي, سليم إسماعيل (1977): ***أسس الإحصاء***, مطبعة كلية العلوم, جامعة بغداد.

- العبودي, طارق محمد بدر, وصالح, علي عبد الرحيم (2015): ***علم النفس الايجابي: رؤى معاصرة***, منشورات معالم الفكر, بيروت, لبنان.
- العبيدي, محمد جاسم (2011): ***علم نفس الشخصية***, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- الفندي، محمد ثابت (1980)**: *مع الفيلسوف***، دار النهضة العربية, بيروت, لبنان.
- العرفج, محمد بن علي (2011): ***تأملات في الإحسان: من تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان***, دار الأزهر للنشر والتوزيع, الرياض, السعودية.
- المختاري, زين الدين (1998): ***المدخل إلى نظرية النقد النفسي***, منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- المولى, محمد أحمد جاد (1976): ***الخلق الكامل: بحث مفصل في الفلسفة الأخلاقية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة***, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان.
- الميداني، عبد الرحمن حسن حنبكة (1987): ***الأخلاق الإسلامية وأسسها***، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- النشار، علي سامي (1964): ***نشأة الفكر الفلسفي عند اليونان***، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير (2005): ***جامع البيان في تأويل القرآن***, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان.
- آلن, بيم (2010): ***نظريات الشخصية: الارتقاء – النمو – التنوع***, ترجمة: كفافي وآخرون, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- إبراهيم, احمد عبد الغني (1990): دراسة في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي عند أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي, ***أطروحة دكتوراه (غير منشورة)***, كلية البنات, جامعة عين شمس, القاهرة, مصر.
- _____ (2003): التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال, ***مجلة كلية التربية بالزقازيق***, المجلد (5), العدد (3).
- برافين, لورانس (2010): ***علم الشخصية (الجزء الأول)***, ترجمة: عبد الحليم محمود السيد, المركز القومي للترجمة, القاهرة, مصر.
- بلاتشي, كريتش فيلد (1974): ***سيكولوجية الفرد في المجتمع***, ترجمة: حامد عبد العزيز الفقهي وآخرون, مكتبة الآنجلو المصرية, القاهرة, مصر.
- تايلور, شيلي (2008): ***علم النفس الصحي***, ترجمة: وسام درويش بريك, فوزي شاكر طعمية داوود, دار الحامد, عمان, الأردن.
- جابك, هالة عبد الهادي (2019): العمل التطوعي وآثاره في العلاج النفسي والسلوكي للأفراد في المجتمع, ***مركز البحوث والدراسات البيئية - جامعة بابل***.
- دافيدوف, لندال (1983): ***مدخل إلى علم النفس العام***, دار المريخ للنشر والتوزيع, الرياض, السعودية.
- حباتر، سعد عبد العزيز (1970): ***مشكلة الحرية في الفلسفة الوجودية***، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

- حجازي, مصطفى (2012): ***إطلاق طاقات الحياة: قراءات في علم النفس الايجابي***, التنوير للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, لبنان.
- خليل, عفراء إبراهيم (2011): الجوهر والمظهر وعلاقتهما بفاعلية الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية, ***مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية,*** المجلد (11), العدد (4), كلية التربية للبنات, جامعة بغداد.
- _____, (2012): أسلوب معاملة البنات (الإحسان – الجحود) للوالدين وعلاقته باستقرارهن النفسي, ***مجلة كلية التربية للبنات***, المجلد (23), العدد (1), كلية التربية للبنات, جامعة بغداد.
- ربيع, محمد شحاته (2012): ***سيكولوجية الشخصية***, دار الميسرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- كاظم, علي سعد, ومحمد, علي عودة (2011): سلوك الإيثار وعلاقته بأسلوب الكينونة – التملّك لدى طلبة الجامعة, ***مجلة آداب المستنصرية***, العدد (4), المجلد (12).
- زبيري, بتول بناي (2017): سلوك المساعدة وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة, ***مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية***, العدد (5), المجلد (42), كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة البصرة.
- زهران، عبد السلام (1977): ***الصحة النفسية والعلاج النفسي***، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- زيعور، علي (1978): ***الدراسة النفسية بالعينة للذات العربية***، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان
- سلامة، بولس (1972): ***الصراع في الوجود***، دار المعارف، القاهرة, مصر.
- شلتز, دوان (1983): ***نظريات الشخصية***, ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي, مطبعة جامعة بغداد.
- صالح, قاسم حسين (2000): التفكير الاضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية، ***أطروحة دكتوراه (غير منشورة)***، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- صالح, مأمون (2008): ***الشخصية (بناؤها – تكوينها – أنماطها – اضطراباتها),*** دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- عبد العزيز، مفتاح محمد (١٩٩٧) : ***القرآن وعلم النفس***، ط ١، منشورات قاريونس، بنغازي, ليبيا.
- عبد الغفار, عبد القادر (1976): ***مقدمة في الصحة النفسية***, دار النهضة العربية للنشر, القاهرة, مصر.
- عبد الله, ومحمد (2016): ***برنامج أنماط الشخصية***, شركة الخبرات الذكية للتعليم والتدريب, جدة, السعودية.
- عبد الله, محمد قاسم (2018): الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب, ***مجلة الطفولة العربية***, المجلد (22) العدد (76), حلب, سوريا.

- عبد, رويده أحمد (2018): الإحسان في القرآن الكريم, ***بحث بكالوريوس (غير منشور)***, قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية, كلية التربية, جامعة القادسية.
- علي, عبد السلام (1997): المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات, ***مجلة دراسات نفسية***, المجلد (7), العدد (2), كلية التربية, جامعة المنيا.
- عودة, أحمد سليمان, والخليلي, خليل يوسف (1988): ***الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية***, دار الفكر, عمان, الأردن.
- عودة, أحمد سليمان (2002): ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***, دار الأمل للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- عويضة, كامل محمد (1993): ***علم نفس الشخصية: سلسلة علم النفس***, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان.
- غيث، جيروم (1970): ***أفلاطون***، دار الأمل للنشر والتوزيع, بيروت، لبنان.
- فروم, ايرك (1989): ***الإنسان بين الجوهر والمظهر***, ترجمة: سعد زهران, سلسلة عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون, الكويت.
- _____ (1960): ***المجتمع السليم***، ترجمة محمود محمود، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- _____ (1972): ***الخوف من الحرية***، ترجمة مجاهد عبد المنعم المجاهد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- _____ (1973) : ***ثورة الأمل***، ترجمة: ذوقان قرقوط، منشورات دار الأدب، بيروت، لبنان.
- _____ (1956): **فن الحب**, ترجمة: عبد المنعم مجاهد, دار العودة, بيروت, لبنان.
- فريدمان, هاورد, وشستك, ميريام (2013): ***الشخصية – النظريات الكلاسيكية والبحث الحديث***, ترجمة: أحمد رمو, المنظمة العربية للترجمة, بيروت, لبنان.
- كراجة, عبد القادر (1997): ***القياس والتقويم في علم النفس***, دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- لطفي, طلعت ابراهيم (1994): ***مدخل إلى علم الاجتماع***, مكتبة الغريب, القاهرة, مصر.
- محمد, منار محمود (2017): النفاذ إلى الآخر وعلاقته بالتسامح لدى الإناث في ضوء المتغيرات الديموغرافية, ***رسالة ماجستير (منشورة)***, قسم علم النفس, كلية الآداب, جامعة عين شمس.
- معتز, عبد الله (1998): الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للانضمام للجماعة, ***مجلة الآداب والعلوم الإنسانية***, مجلد (28), العدد (5), كلية الآداب, جامعة المنيا.
- موسى, نبيل (2000): ***موسوعة مشاهير العالم (إعلام, علم النفس, وغيرها)***, ط1, دار الصداقة العربية, بيروت, لبنان.

- ميسراندينو, مارين (2015): ***علم نفس الشخصية (الأسس والنتائج),*** ترجمة: نايف بن محمد الحربي, دار الميسرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- هول, لندزي (1978): ***نظريات الشخصية***, ترجمة: فرج أحمد فرج وآخرون, الهيئة المصرية للنشر, القاهرة, مصر.
- عبد الخالق, أحمد محمد (1982): ***الأبعاد الأساسية للشخصية***, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, مصر.

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Allen, M. & Yen, W. (1979): ***Introduction To Measurment Theory***. Book Cole, California, U.S.A.
- Anstasi, A. (1976): ***Psychological Testing Macmillan***. New York, U.S.A.
- Barrera, M. & Ainlay, S. (1983): The structure of social support: A conceptual and empirical analysis. ***Journal Of Community Psychology.*** Vol (11), No (6), Berlin, Germany.
- Batson, C. (2002): Self-other merging and the empathy altruism hypothesis: Reply to Newberg, ***Journal Of Personality And Social Psychology,*** Vol (8), No (4), California, U.S.A.
- _____ (1991): ***The Altruism Question – Toward A Social – Psychological Answer.*** New jersey, Hillsdale: Lawrence Erlbaum Associated, Inc, California, U.S.A.
- Bekkers, R. & Wiepking, P. (2007): ***Philanthropy and generosity: A Literature Review***. Report commissioned by the John Templeton Foundation. Conflict. New York. U.S.A.
- Beretvas, S. & Pastor, D. (2003): Using Mixed Effects Models In Reliability Generalization Studies. ***Journal Education And Psychological Measurement***, Vol (63), No (3), New York, U.S.A.
- Brawn, Sarah, Taylor, Karl (2015): ***Charitable Behaviour And The Big Five Personality Traits Of Families In The United Kingdom***. Department Of Economics University Of Sheffield, UK.
- Carlson, M. (1988): ***Positive Mood And Helping Behavior: A Test Of Six Hypotheses.*** New York**,** U.S.A.
- Chris, H. (2011):***Theory Self Sacrifice Preferentism***., University Press, Southern California, U.S.A.
- Daniel, V. & Rianne, J. (2008): Modeling Judgments In The Nag Off And Contrasting Groups Method Of Standard Setting. ***Journal Educational Measurement***, Vol (45), No (1), London, UK.

- Feldman, C. & Kuyken, W. (2011): ***Compassion in the Iandscape of suffering.*** Contemporary Buddhism, Vol (12) No (1), 143155. Doi: 10. 1080/14639947. 2011. 564831, New York, U.S.A.
- Feldman, C. & Kuyken, W. (2011): ***Compassion In The Landscape Of A Compassion Cultivation Training Program***. Happiness Stud, Berlin, Germany.
- Fromm, E. (1955): ***The Sane Society***. Oxford, England: Rinehart.
- _____. (1976): ***To Have Or To Be***. Ruth Nanda Anshen, New York, U.S.A.
- Ghiselli, J. Campbell, p & Zedeck, S. (1981): Theory Measurement For Behavioral Sciences. ***Journal Personality And Social Psychological Measurement,*** Vol, (7), No (13), London, UK.
- Hall, R. (2008): The Relationships Among Adaptive Behaviors Of Children With Autism Spectrum Disorder, their family support networks, parental stress, and parental coping. ***(Unpublished PhD. Thesis)***. The university of Tennessee, U.S.A.
- Hayek, F. A. (1988): ***The Fatal Conceit***. The Errors of Socialism. The Collected Works of Friedrich August Hayek, Vol (1) No (4***),*** New York***,*** U.S.A.
- Jasmine, C. & Fatima, B. (2017): Religious Values In The Altruistic Of Catholic School Grad – Uators. ***The Bedpan Journal Of Psychology***, Vol (10), No (2), London, U.K.
- Kruger, D. (2001***): An Integration of proximate and ultimate influence for altruistic helping intention.*** DAI-B 62/01, London, U.K.
- Lam, C. (2012): Prosocial Involvement As A Positive Youth Development Conduct: A Conceptual Review, ***Scientific World Journal***, Vol (130), No (4), London, U.K.
- Lamberth, J. (1980): Social Psychology. Macmillan. U.S.A.
- Munroe, L. (1995): ***Schools of Psychoanalytic Thought***. New York, U.S.A.
- Nath, C. (2013): Best Split Half And Maximum Reliability, ***Journal Research Method In Education***, Vol (3), No (1), New York. U.S.A.
- Neff, K. (2003): ***Self – Compassion: An Alternative Conceptualization Of A Healthy Attitude Toward Oneself***, New York, U.S.A.
- Nunnally, J. & Bernstein, H. (1994): ***The Assessment of Reliability. Psychometric Theory***. New York, U.S.A.

- Pere, J. (2012): ***Assessing The Discriminating Power Of Ltem And Test Scores In The Linear Factor Analysis Model***. Rivera Virgili, University Press, Spain.
- Rand, A. (2000): Introduction Of Egosim. ***http://www.Moheet.com/moheet/report.***
- Rust, J. (1989): ***Modern Psychometric The Science Of Psychological Assessment***. London, U.K.
- Severy, B. (1976): ***A contemporary Introduction Of Social Psychology***. New York, U.S.A.
- Shaw, C. (1980): **Theories Of Social Psychology**. MeGraw – Hill. New York. U.S.A.
- Sparks, Z. (2019): ***The Psychology of a Philanthropist.*** The Borgen Project. London, U.K.
- Strand, E. (2003): Philanthropy: What Gives? ***https://www.psychologytoday.com/us/articles/200312/philanthropy-what-gives***
- Tajfel M. & Turner, J. (1979): An Integrative Theory Of Intergroup. ***The Journal Of Social Psychology***. Vol (142), No (1), New York, U.S.A.

المَلاحق

مُلحَق (1)

كِتاب تَسهيل المُهِمّة الصّادِر إلى مؤسسات التكافُل الإجتماعي في الديوانيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

العدد: ٤٦١٧
التاريخ: ٥/ ١١/ ٢٠١٩

إلى / مؤسسات التكافل الاجتماعي في الديوانية

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيماناً منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (**حسين عقيل عبد الأمير**) / قسم علم النفس في كليتنا لغرض حصوله على البيانات والمعلومات التي تخص موضوع رسالته الموسومة (**الإحسان وعلاقته بـ(التملك – الكينونة) لدى المسهمين في مؤسسات التكافل الاجتماعي**) .

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ.م.د. رحمن رباط حسين
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٥/ ١١/ ٢٠١٩

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- وحدة الدراسات العليا .
- الإدارية / الصادرة .

كاظم ١١/٥

كلية الآداب /جامعة القادسية – ص.ب.1811
college Arts /university of Al-Qadisiya.P.O.Box .1811.Diwania -Al-Qadisiya-Iraq
الموقع الالكتروني لكلية الآداب /qu.edu.iq/art
الايميل الرسمي art@qu.edu.iq

3	أ. د. علي شاكر الفتلاوي	علم نفس الشخصية والصحة النفسية	كلية الآداب/ جامعة القادسية
4	أ. د. علي صكر جابر الخزاعي	علم النفس التربوي	كلية التربية/ جامعة القادسية
5	أ. نغم هادي حسين	علم نفس الشخصية	كلية الآداب/ جامعة القادسية
6	أ . م. د. احمد عبد الكاظم جوني	علم نفس الشخصية	كلية الآداب/ جامعة القادسية
7	أ. م. د. خالد أبو جاسم	علم النفس التربوي	كلية التربية/ جامعة القادسية
8	أ. م. د. راضي حسن عبيد	علم النفس التربوي	كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية
9	أ. م. د. علي حسين عايد	علم نفس الشخصية	كلية الآداب/ جامعة القادسية
10	أ. م. زينة علي صالح	علم نفس الشخصية	كلية الآداب/ جامعة القادسية
11	م. د. كهرمان هادي عودة	علم النفس التربوي	كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية

مُلحَق (3)

مقياس الإحسان بصيغته الأوليّة المعروض على السّادة المُحَكّمين

جُمهوريّة العِراق
وزارة التَّعليم العالي والبَحث العِلمي
جامِعة القادسيّة/ كُلّية الآداب
قِسم عِلم النّفس/ الدِراسات العُليا

الأُستاذ الفاضل .... **المحترم.**

تحيّة طيّبة ...
يروم الباحث إنجاز الدراسة الموسومة: **الإحسان وعلاقته بـ (التملّك – الكينونة) لدى المسهمين في مؤسسات التكافل الإجتماعي.** وإقتضت متطلّبات الدراسة توفر أداة لقياس الإحسان **Philanthropy**, إلا أنّ البحث في أدبيات الموضوع والدراسات السابقة لم تفضيا إلى النتيجة المطلوبة, مما دفع الباحث إلى بناء مقياس الإحسان وفق كتابات الباحثَين **(Bekkers, Wiepking: 2007)**, واشتقَّ الباحث التعريف التّالي للإحسان من كتابات الباحثيَن بوصفه: سلوك خيري طوعي, ناجم عن تفاعل ثمانية دوافع تدفع الفرد نحو القيام بالعمل الخيري من خِلال إستثارتها له بصورة

سليمة, وهذه الدوافع هي: الوعي بالحاجة, السُمعة, الإيثار, الفوائد النفسيّة, التكاليف والمنافع, القيم, الكفاءة أو فاعلية العطاء, الإلتماس أو التوسّل, وتكون الغاية من هذا السلوك هي الإرتقاء بالمجتمع, مما يعود على المُحسّن بالرضا عن نفسه.

ونظراً لما هو معروف عنكم من خبرة ودراية في مجال علم النّفس والقياس النفسي, يتوجّه الباحث إليكم لإبداء آرائكم ومقترحاتكم وفق ما يأتي:

- صلاحيّة الفقرات لقياس متغيّر الإحسان وكلٌّ حسب مجالها.
- تعديل وحذف وإضافة ما ترونه مناسباً من فقرات.
- صلاحيّة بدائل الإجابة للفقرة, والمتمثّلة بـــ: **تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً, تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة, تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة, تنطبق عليَّ بدرجة قليلة, لا تنطبق عليَّ إطلاقاً**.
- إبداء أيَّ ملاحظات أخرى من شأنها الإرتقاء بالمقياس.

مع فائق الشكر والتقدير.

أ. م. د. سلام هاشم حافظ — الباحث
المشرف على البحث — حسين عقيل عبد الأمير

أولا/ الوعي بالحاجة AWARENESS OF NEED: وعي الفرد بحاجة بعض الأفراد لمساعدة الآخرين لهم, وان العوز والفقر حالة متوقعة وقائمة في أي مجتمع وقد تكون بشكل واضح ومكشوف أو بشكل مستتر.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	أشعر أن لدي وعي كاف بحاجات الأفراد.			
2	أعرف إن كان الأفراد بحاجة للمساعدة من خلال هيئتهم.			
3	لوسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وغيرها) أهميتها في تعريف الناس بالمحتاجين للمساعدة.			
4	أعتقد أن عدد الناس المعوزين أكبر بكثير ممن يتلقون المساعدة فعلا			
5	أشعر أن بعض المحتاجين يتعففون في التعبير عن حاجتهم للمساعدة.			
6	أشعر أن المساعدات المقدمة للمحتاجين أقل من الحاجة الفعلية لها.			
7	أرى أن مجتمعنا بحاجة لخدمات التكافل الاجتماعي أكبر مما هو متاح الآن.			
8	الظروف القاسية التي مرت على المجتمع جعلت			

	أعداد كبيرة من الأفراد في مستوى معيشي وإنساني صعب جدا.			

ثانيا/ الإلتماس أو التوسل SOLICITATION: أحد أساليب حث الأفراد واستثارة عطفهم ودفعهم لإبداء المساعدة المادية وغير المادية, وقد تكون بصيغة مباشرة (وجها لوجه) أو غير مباشرة عن طريق البرامج الدينية والمنشورات والمؤتمرات وغيرها.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	توسل الأفراد المحتاجين يقلل من رغبتي في مساعدتهم.			
2	أستجيب لدعوات بعض المؤسسات للتبرع للمحتاجين.			
3	مساعدتي للمحتاجين لا تنتظر من يشجعني عليها.			
4	أشجع معارفي وأصدقائي على المساهمة في مبادرات التكافل الاجتماعي.			
5	أساعد المحتاجين الذين يطلبون بأنفسهم.			
6	ألبي دعوات بعض الجهات للمشاركة في نشاطات دعم بعض الجماعات المعوزة.			

ثالثا/ التكاليف والمنافع COSTS AND BENEFITS: أحد العوامل التي تؤثر في دافعية الأفراد للإحسان وتقديم الهبات, إذ يتفاوت الأفراد في عطائهم على وفق تقديرهم للكلف المادية وغير المادية لذلك العطاء وللمنافع المتحققة عن تبرعاتهم.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	لا أتردد في مساعدة الناس المحتاجين, حتى وان كان ذلك يكلفني فوق طاقتي.			
2	أسعى لمساعدة المحتاجين حتى لو كانت الأحوال الجوية غير مناسبة.			
3	أتحرك لمساعدة المحتاجين حتى لو كنت في حالة صحية غير جيدة.			
4	أساعد المحتاجين عملا بمبدأ (ما نزرعه اليوم سنحصده غدا).			
5	أرغب في تقديم مساعدتي للمحتاجين في حضور جمع من الناس.			

6	يزداد توجهي لمساعدة المتعففين عند حضور شخصية معروفة مثل رجل دين أو شيخ عشيرة ..الخ			
7	أفضل أن أتبرع للمحتاجين بحضور أقربائي أو معارفي.			
8	مساعدتي للمحتاجين يجعلني أكثر احتراما لنفسي.			

رابعا/ الإيثار ALTRUISM: سمة نفسية لسلوك طوعي يتمثل بتقديم الفرد للمصلحة العامة أو مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية لأجل هدف معين, نتيجة قيامه بالعمل الخيري.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	أساعد المحتاجين بما أستطيع.			
2	يصعب علي التنازل عن أشيائي عندما يحتاجها غيري.			
3	أفضل بيع الممتلكات الشخصية أو المنزلية التي لا أحتاجها بدلا من التبرع بها.			
4	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.			
5	تدفعني رغبتي في المساعدة الخيرية لتفضيل الآخرين على نفسي.			
6	أتبرع بدمي (أو أقوم بأي عمل آخر) لصالح المحتاجين.			
7	أعتقد أن حب الإنسانية هو الدافع الأساسي لمساعدة الآخرين.			
8	أبادر لتقديم المساعدة لمن يحتاجها حتى في أوقات راحتي.			
9	أحترم مشاعر من أحسن إليه, وأحاول أن لا أجرحها.			

خامسا/ السُّمعة REPUTATION: سعي الفرد لأن يكون معروفا ومميزا في الأوساط الاجتماعية, ولأن يحظى بإعجاب الجميع, من خلال إحسانه ومساعدته للمعوزين.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	يهمني أن يعرف الناس أن مساعدتي للمحتاجين هي أفضل مما يقدمه الآخرون.			
2	أتوجه لتقديم التبرعات عندما يضغط علي الآخرون.			
3	أتبرع كي لا يقال عني كلام سيء.			
4	يهمني أن أحصل على ثناء الآخرين عند مساعدتي للمحتاجين.			
5	لست مهتما بأن يعرف الآخرون إني أقدم المساعدات للمحتاجين.			
6	أستمر في التبرع ومساعدة المحتاجين, حتى وان كان المجتمع لا يلاحظ ذلك.			
7	أتبرع للمحتاجين كي أنال احترام الآخرين.			

8	عندما أتبرع, أرغب أن يذاع أسمي من خلال البرامج الإذاعية.			

سادسا/ الفوائد النفسيّة PSYCHOLOGICAL BENEFITS: الفوائد الذاتية التي ترفع من شأن المحسن على المستوى النفسي, يسعى الفرد للحصول عليها من خلال مساعدته للآخرين.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	يتحسن مزاجي عند مساعدتي للمحتاجين.			
2	مساعدتي للمحتاجين يخفف عني الشعور بالذنب.			
3	أشعر بالسرور عندما أساعد المحتاجين.			
4	أشعر بالرضا عن نفسي عندما أساعد المحتاجين.			
5	أؤجل مساعدتي للمحتاجين لوقت آخر إن كان مزاجي غير جيد.			
6	تقدير الآخرين لمقدار مساعدتي للمحتاجين يؤثر في نفسيتي.			
7	أهتم لعبارات الشكر والثناء عند مساعدتي للمحتاجين.			

سابعا/ القيم VALUES: نتاج اجتماعي, استوعبه الفرد وتقبله, بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير لضبط سلوكه وتحفيزه في مجال مساعدة المحتاجين أو المعوزين.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	أشعر أن مساعدة المحتاجين تجعل مجتمعنا مزدهرا.			
2	أشعر أن مساعدة المحتاجين تنسجم مع دعوات رجال الدين أو التعاليم الإسلامية السامية.			
3	أشعر أنه من اللائق أخلاقيا عدم إغفال احتياجات الفقراء.			
4	أشعر أن مساعدة المحتاجين يقلل من الفوارق الطبقية.			
5	أميل لمساعدة المحتاجين المنتمين لطائفتي /جماعتي/.			
6	إن مساعدة المحتاجين ينسجم مع أرقى القيم الإنسانية			

ثامنا/ الكفاءة أو فاعلية العطاء EFFICACY: معتقدات الفرد عن فاعلية المؤسسة التي يتبرع من خلالها لتقديم مستويات أداء عالية تحدث فرقاً في حالة المحتاجين, وتحسن من أحوالهم المعيشية.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	تقل رغبتي في التبرع إن شعرت إن لا فائدة منه في تحسين أحوال المحتاجين.			
2	أتردد في تقديم التبرعات إن سمعت أخباراً غير طيبة عن المؤسسة التي أريد التبرع من خلالها للمحتاجين.			
3	أتأكد من فاعلية المؤسسة قبل أن أتبرع من خلالها.			
4	أدقق في البيانات المتوافرة عن المؤسسة التي أنوي التبرع			

	من خلالها.			
5	يهمني التبرع من خلال مؤسسات معروفة بكفاءتها التنظيمية.			
6	الثقة بالمؤسسة الخيرية شرط أساسي لاستمراري بالتبرع.			
7	يهمني ويؤثر على تبرعي السلوك الأخلاقي للعاملين في المؤسسة.			

مُلحَق (4)

مقياس الإحسان المُعد لعينة التحليل الإحصائي

جُمهوريّة العِراق
وزارة التَّعليم العالي والبَحث العِلمي
جامِعة القادسيّة/ كُلّية الآداب
قِسم عِلم النّفس/ الدِراسات العُليا

إستبانة بحث علمي

عزيزي المواطن ... عزيزتي المواطنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نضع بين أيديكم الكريمة استبانة للبحث العلمي لإنجاز مشروع بحثنا لمرحلة الماجستير وكلنا أمل بتعاونكم معنا.

تألّفت الاستبانة من عدد من الفقرات التي تُغطّي مواقف حياتية مختلفة تتعلّق بخبراتنا الشخصيّة والمهنيّة وتفاعلاتنا مع الآخرين وإستجابتنا وإدراكنا لها. يرجى قراءة كل فقرة بدقة وإختيار الإجابة المناسبة والدالّة على خبرتك الحقيقية من بين **خمسة بدائل للإجابة** بوضع إشارة (✓) أسفل البديل الذي تعتقد أنه أكثر تمثيلاً لخبرتك أو موقفك .

يرجى قراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة بدقة واختيار الإجابة المناسبة ولجميع الفقرات. علما أنه في مثل هذه الاستبانات لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. ولأن الإستبانة لأغراض البحث العلمي, فلا حاجة لذكر اسمك.

يرجى من حضراتكم قبل البدء بتأشير فقرات الإستبانة إكمال البيانات أدناه:

- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )
- الحالة الإجتماعية: أعزّب ( ) متزوّج ( )

مع خالص التقدير والإمتنان.

أ. م. د. سلام هاشم حافظ
المشرف على البحث

حسين عقيل عبد الأمير
الباحث

ت	الفقرة	تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً	تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليَّ بدرجة متوسّطة	تنطبق عليَّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليَّ إطلاقاً
1	أشعر أن لدي وعياً كافياً بحاجات بعض الأفراد					
2	توسل الأفراد المحتاجين يقلل من رغبتي في مساعدتهم					
3	لا أتردد في مساعدة الناس المحتاجين حتى وان كان ذلك يكلفني فوق طاقتي					
4	أساعد المحتاجين بما أستطيع					
5	يهمني أن يعرف الناس أن مساعدتي للمحتاجين هي أفضل مما يقدمها الآخرون لهم					
6	يتحسن مزاجي عند مساعدتي للمحتاجين					
7	أشعر أن مساعدة المحتاجين تجعل مجتمعنا مزدهرا					
8	تقل رغبتي في التبرع إن شعرت أن لا فائدة منه في تحسين أحوال المحتاجين					
9	أستطيع أن أعرف أن كان الأفراد بحاجة للمساعدة من خلال هيئتهم					
10	أتفاعل بإيجابية مع دعوات بعض المؤسسات للتبرع للمحتاجين					
11	أسعى لمساعدة المحتاجين حتى لو كانت الأحوال الجوية غير مناسبة					
12	يصعب علي التنازل عن أشيائي عندما يحتاجها					

	غيري					
13	أتوجه لتقديم التبرعات عندما يضغط علي الآخرون					
14	مساعدتي للمحتاجين يخفف عني الشعور بالذنب					
15	أشعر أن مساعدة المحتاجين تنسجم مع دعوات رجال الدين و التعاليم الإسلامية السامية					
16	أتردد في تقديم التبرعات إن سمعت أخباراً غير طيبة عن المؤسسة التي أريد التبرع من خلالها للمحتاجين					
17	تساعدني وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وغيرها) في التعرف على الأفراد المحتاجين					
18	مساعدتي للمحتاجين لا تنتظر من يشجعني عليها					
19	أساعد المحتاجين عملا بمبدأ (ما نزرعه اليوم سنحصده غدا)					
20	أفضل بيع الممتلكات الشخصية أو المنزلية التي لا أحتاجها بدلا من التبرع بها					
21	يهمني أن أحصل على ثناء الآخرين عند مساعدتي للمحتاجين					
22	أشعر بالسرور عندما أساعد المحتاجين					
23	أشعر أنه من اللائق أخلاقيا عدم إغفال احتياجات الفقراء					
ت	**الفقرة**	**تنطبق على بدرجة كبيرة جدا**	**تنطبق علي بدرجة كبيرة**	**تنطبق علي بدرجة متوسّطة**	**تنطبق علي بدرجة قليلة**	**لا تنطبق علي إطلاقا**
24	أتأكد من فاعلية المؤسسة قبل أن أتبرع من خلالها					
25	أشعر أن المساعدات المقدمة للمحتاجين أقل من الحاجة الفعلية لها					
26	أشجع معارفي وأصدقائي على المساهمة في مبادرات التكافل الاجتماعي					
27	أفضل تقديم مساعدتي للمحتاجين في حضور جمع من الناس					
28	تدفعني رغبتي في المساعدة الخيرية لتفضيل الآخرين على نفسي					
29	لست مهتما بان يعرف الآخرون أني أقدم المساعدات للمحتاجين					
30	أؤجل مساعدتي للمحتاجين لوقت آخر إن كان مزاجي غير جيد					

31	أشعر أن مساعدة المحتاجين يقلل من الفوارق الطبقية					
32	أدقق –قبل قيامي بالتبرع- في البيانات المتوافرة عن المؤسسة التي أريد التبرع من خلالها					
33	أشعر أن بعض المحتاجين يتعففون في التعبير عن حاجتهم للمساعدة					
34	أساعد المحتاجين الذين يطلبون بأنفسهم					
35	أفضل أن أتبرع للمحتاجين بحضور أقربائي أو معارفي					
36	أتبرع بدمي (أو أقوم بأي عمل آخر) لصالح المحتاجين					
37	أستمر في التبرع ومساعدة المحتاجين حتى وان كان المجتمع لا يلاحظ ذلك					
38	تقدير الآخرين لمقدار مساعدتي للمحتاجين يؤثر في نفسيتي					
39	أميل لمساعدة المحتاجين المنتمين لطائفتي /جماعتي/					
40	يهمني التبرع للمحتاجين من خلال مؤسسات معروفة بكفاءتها التنظيمية					
41	لدي الثقة أن هناك أعداداً كبيرة من أفراد المجتمع في وضع معيشي صعب جداً					
42	ألبي دعوات بعض الجهات للمشاركة في نشاطات دعم بعض الجماعات المعوزة					
43	مساعدتي للمحتاجين يجعلني أكثر احتراما لنفسي					
44	أبادر بتقديم المساعدة لمن يحتاجها حتى في أوقات راحتي					
45	عندما أتبرع, أرغب أن يذاع أسمي من خلال البرامج الإذاعية					
46	تهمني عبارات الشكر والثناء عند مساعدتي للمحتاجين					
47	أشعر أن التبرع للمحتاجين ينسجم مع أرقى القيم الإنسانية					
48	يهمني ويؤثر على تبرعي السلوك الأخلاقي للعاملين في المؤسسة					

مُلحَق (5)

مقياس الإحسان بصيغته النهائية

جُمهوريّة العِراق
وزارة التَّعليم العالي والبَحث العِلمي
جامِعة القادسيّة/ كُلّية الآداب
قِسم عِلم النّفس/ الدِراسات العُليا

إستبانة بحث علمي

عزيزي المواطن ... عزيزتي المواطنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نضع بين أيديكم الكريمة استبانة للبحث العلمي لإنجاز مشروع بحثنا لمرحلة الماجستير وكلنا أمل بتعاونكم معنا.

تألّفت الاستبانة من عدد من الفقرات التي تُغطّي مواقف حياتية مختلفة تتعلّق بخبراتنا الشخصيّة والمهنيّة وتفاعلاتنا مع الآخرين وإستجابتنا وإدراكنا لها. يرجى قراءة كل فقرة بدقة وإختيار الإجابة المناسبة والدالّة على خبرتك الحقيقية من بين **خمسة بدائل للإجابة** بوضع إشارة (✓) أسفل البديل الذي تعتقد أنه أكثر تمثيلاً لخبرتك أو موقفك.

يرجى قراءة كل فقرة من فقرات الإستبانة بدقة واختيار الإجابة المناسبة ولجميع الفقرات, علما انه في مثل هذه الإستبانات لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة, ولأن الإستبانة لأغراض البحث العلمي, فلا حاجة لذكر اسمك.

يرجى من حضراتكم قبل البدء بتأشير فقرات الإستبانة إكمال البيانات أدناه:

- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )
- الحالة الإجتماعية: أعزّب ( ) متزوّج ( )

مع خالص التقدير والإمتنان.

الباحث
حسين عقيل عبد الأمير

أ. م. د. سلام هاشم حافظ
المشرف على البحث

ت	الفقرة	تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليَّ بدرجة متوسّطة	تنطبق عليَّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليَّ إطلاقاً

		جداً				
1	أشعر أن لدي وعياً كافياً بحاجات بعض الأفراد					
2	توسل الأفراد المحتاجين يقلل من رغبتي في مساعدتهم					
3	لا أتردد في مساعدة الناس المحتاجين حتى وان كان ذلك يكلفني فوق طاقتي					
4	أساعد المحتاجين بما أستطيع					
5	يهمني أن يعرف الناس أن مساعدتي للمحتاجين هي أفضل مما يقدمها الآخرون لهم					
6	يتحسن مزاجي عند مساعدتي للمحتاجين					
7	أشعر أن مساعدة المحتاجين تجعل مجتمعنا مزدهرا					
8	تقل رغبتي في التبرع إن شعرت أن لا فائدة منه في تحسين أحوال المحتاجين					
9	أتفاعل بإيجابية مع دعوات بعض المؤسسات للتبرع للمحتاجين					
10	أتوجه لتقديم التبرعات عندما يضغط علي الآخرون					
11	مساعدتي للمحتاجين يخفف عني الشعور بالذنب					
12	أشعر أن مساعدة المحتاجين تنسجم مع دعوات رجال الدين و التعاليم الإسلامية السامية					
13	أتردد في تقديم التبرعات إن سمعت أخباراً غير طيبة عن المؤسسة التي أريد التبرع من خلالها للمحتاجين					
14	تساعدني وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وغيرها) في التعرف على الأفراد المحتاجين					
15	مساعدتي للمحتاجين لا تنتظر من يشجعني عليها					
16	أساعد المحتاجين عملا بمبدأ (ما نزرعه اليوم سنحصده غدا)					
17	أفضل بيع الممتلكات الشخصية أو المنزلية التي لا أحتاجها بدلا من التبرع بها					
18	يهمني أن أحصل على ثناء الآخرين عند مساعدتي للمحتاجين					
19	أشعر بالسرور عندما أساعد المحتاجين					
ت	**الفقرة**	**تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً**	**تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة**	**تنطبق عليَّ بدرجة متوسّطة**	**تنطبق عليَّ بدرجة قليلة**	**لا تنطبق عليَّ إطلاقاً**
20	أتأكد من فاعلية المؤسسة قبل أن أتبرع من خلالها					
21	أشعر أن المساعدات المقدمة للمحتاجين أقل من					

	الحاجة الفعلية لها					
22	أشجع معارفي وأصدقائي على المساهمة في مبادرات التكافل الاجتماعي					
33	أفضل تقديم مساعدتي للمحتاجين في حضور جمع من الناس					
24	تدفعني رغبتي في المساعدة الخيرية لتفضيل الآخرين على نفسي					
25	لست مهتما بان يعرف الآخرون أني أقدم المساعدات للمحتاجين					
26	أؤجل مساعدتي للمحتاجين لوقت آخر إن كان مزاجي غير جيد					
27	أشعر أن مساعدة المحتاجين يقلل من الفوارق الطبقية					
28	أدقق –قبل قيامي بالتبرع- في البيانات المتوافرة عن المؤسسة التي أريد التبرع من خلالها					
29	أشعر أن بعض المحتاجين يتعففون في التعبير عن حاجتهم للمساعدة					
30	أساعد المحتاجين الذين يطلبون بأنفسهم					
31	أفضل أن أتبرع للمحتاجين بحضور أقربائي أو معارفي					
32	أتبرع بدمي (أو أقوم بأي عمل آخر) لصالح المحتاجين					
33	أستمر في التبرع ومساعدة المحتاجين حتى وان كان المجتمع لا يلاحظ ذلك					
34	تقدير الآخرين لمقدار مساعدتي للمحتاجين يؤثر في نفسيتي					
35	أميل لمساعدة المحتاجين المنتمين لطائفتي /جماعتي/					
36	يهمني التبرع للمحتاجين من خلال مؤسسات معروفة بكفاءتها التنظيمية					
37	لدي الثقة أن هناك أعداداً كبيرة من أفراد المجتمع في وضع معيشي صعب جداً					
38	ألبي دعوات بعض الجهات للمشاركة في نشاطات دعم بعض الجماعات المعوزة					
39	مساعدتي للمحتاجين يجعلني أكثر احتراما لنفسي					
40	أبادر بتقديم المساعدة لمن يحتاجها حتى في أوقات راحتي					
41	عندما أتبرع, أرغب أن يذاع أسمي من خلال البرامج الإذاعية					

42	تهمني عبارات الشكر والثناء عند مساعدتي للمحتاجين					
43	أشعر أن التبرع للمحتاجين ينسجم مع أرقى القيم الإنسانية					
44	يهمني ويؤثر على تبرعي السلوك الأخلاقي للعاملين في المؤسسة					

مُلحَق (6)

مقياس (التملّك – الكينونة) بصيغته الأولية المعروض على السادة المحكّمين

جُمهوريّة العِراق
وزارة التَّعليم العالي والبَحث العِلمي
جامِعة القادسيّة/ كُلّية الآداب
قِسم عِلم النّفس/ الدِراسات العُليا

الأستاذ الفاضل .... **المحترم**.

تحية طيبة ...

يروم الباحث إنجاز الدراسة الموسومة: **الإحسان وعلاقته بـ (التملّك – الكينونة) لدى المسهمين في مؤسسات التكافل الاجتماعي.** وإقتضت متطلبات الدراسة توفّر أداة لقياس متغيّر **(التملّك – الكينونة) (Possession - Being)**, وارتأى الباحث بناء مقياس لهذا المتغيّر بالإعتماد على الإطار النظري لـ **(Fromm, 1976)**, وقد اشتقَّ الباحث من كتابات فروم تعريفاً نظرياً لـ (التملُّك – الكَينونة), وكما يأتي:

نمط من الشخصية يتضمن توجّهان أساسيان للفرد في الحياة الإنسانيّة يُميل في إحداهما الفرد إلى إعلاء أهميّة سلوكيات التملُّك (للأشياء والأفكار والأفراد), والنظر لها كموضوعات أساسية في الحياة,

وأنّ قيمة شخصيته في هذه الأفكار والأشياء والأفراد, فيما يُميل الآخر إلى إعلاء أهميّة سلوكيات الكينونة القائمة على بناء إرتباطات حقيقية وجوهرية بالعالم وإظهار الجوهر الصادق والأصيل للذات المُقترن بمنح وجوده معنى وقيمة إيجابيّتين.

وعزّز الباحث مقياسه بفقرات من مقياس (الجوهر والمظهر) من بحث الدكتورة عفراء إبراهيم خليل, 2011, والموسوم بـ: **المظهر والجوهر وعلاقتهما بفاعلية الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية**, مع تكييف البعض منها بما يناسب عينة بحثه (الفقرات من 33 - 38).

ونظراً لما هو معروف عنكم من خبرة ودراية في مجال علم النّفس والقياس النفسي, يتوجّه الباحث إليكم لإبداء آرائكم ومقترحاتكم وفق ما يأتي:

- صلاحيّة الفقرات لقياس متغيّر (التملّك – الكينونة).
- تعديل وحذف وإضافة ما ترونه مناسباً من فقرات.
- صلاحيّة بدائل الإجابة للفقرة الواحدة, إذ يقيس أحدهما توجّه التملّك (ت), فيما يقيس البديل الآخر توجّه الكينونة (ك).
- إبداء أيَّ ملاحظات أخرى من شأنها الارتقاء بالمقياس.

مع فائق الشكر والتقدير.

الباحث

حسين عقيل عبد الأمير

أ. م. د. سلام هاشم حافظ
المشرف على البحث

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	**عندما أستمع لحوار في موضوع ما:** أ. أنصت للمتحاورين بقصد توسيع فكري أو زيادة وعيي بالموضوع (ك). ب. أركز وأهتم بمظهر المتحاورين وخصائصهم البدنية (ت).			
2	**عندما أنقل معلومة ما من أحد المصادر:** أ. أنقلها مع بيان رأيي فيها (ك). ب. أنقلها كما هي من باب الأمانة العلمية (ت).			
3	**في أساليب التدريس:** أ. أفضل التعلم بطريقة المناقشة (ك). ب. أفضل التعلم بطريقة المحاضرة (ت).			
4	**أطمح للحصول على شهادة دراسية:** أ. لممارسة اختصاصي العلمي (ك). ب. للحصول على مكانة اجتماعية عالية (ت).			
5	**عندما أدخل في نقاش بموضوع ما:**			

	أ. أغير رأيي ولا أتمسك به (ك). ب. أصر على رأيي وأدافع عنه حتى لو كنت غير مقتنع به (ت).			
6	**في لقائي بشخصية متنفذة:** أ. أطرح رأيي أمامه دون تردد (ك). ب. أشعر بالتردد ويصعب علي قول ما أريد (ت).			
7	**الحوار مع الآخرين يمثل بالنسبة لي:** أ. فرصة لاغناء أفكاري وتعديلها (ك). ب. مناسبة لعرض أفكاري وإقناع الآخرين بها (ت).			
8	**يهمني الحصول على الكتب والمصادر المعرفية:** أ. لتعزيز رفوف مكتبتي (ت). ب. لإثراء معلوماتي (ك).			
9	**يهمني في المسلسلات التي تعرض في التلفزيون:** أ. جماليات المكان والديكور والأزياء (ت). ب. المحتوى والتجربة الإنسانية (ك).			
10	**قراءاتي المختلفة تفيدني في:** أ. إرضاء فضولي المعرفي (ك). ب. البحث عن ما يؤيد بعض الأفكار والافتراضات الشخصية (ت).			
11	**أمارس مسؤولياتي الأسرية لغرض:** أ. تأكيد سلطتي في الأسرة (ت). ب. تحسين أحوال الأسرة (ك).			
12	**عندما أكون بين أهلي أو أقاربي:** أ. أستمع إلى تجاربهم في الحياة (ك). ب. أتحدث عن مهاراتي وخبراتي الشخصية (ت).			
13	**عندما كنت تلميذا في المدرسة (أو طالبا في الجامعة):** أ. أقرأ لغرض الحفظ والنجاح في الامتحانات (ت). ب. أقرأ لغرض اغناء معلوماتي وتطوير مهاراتي (ك).			
14	**القرارات التي أتخذها:** أ. تتأثر بآراء الآخرين (ت). ب. أتخذها بإرادتي (ك).			
15	**اشعر إن علاقاتي مع الآخرين:** أ. قائمة على المصالح المتبادلة (ت). ب. قائمة على المبادئ الإنسانية (ك).			
16	**عندما يوجه إلي سؤال:** أ. أحاول الإجابة المدعمة بدليل (ك). ب. أحاول الإجابة بما أعرفه (ت).			
17	**عندما مررت بعلاقة حب سابقا أو حاليا:** أ. أسعى لأن أكون محل اهتمام من أحب (ت).			

	ب. أسعى للاهتمام بمن أحب (ك).			
18	**عندما أكلف ببعض الواجبات:** أ. أرغب في تلقي مساعدة الآخرين لإنجازها (ت). ب. أفضل انجازها بمفردي (ك).			
19	**أثبتت لي التجربة ان المال** هو: أ. وسيلة لتلبية الحاجات وتوفير الضروريات (ك). ب. كل شيء في الحياة (ت).			
20	**عندما أختلف مع آخرين بشأن القرارات التي أتخذها:** أ. أحاول إقناعهم من خلال المناقشة بشأنها (ك). ب. أحاول فرضها عليهم بأي وسيلة (ت).			
21	**عندما أقارن حالتي المادية مع آخرين:** أ. أقتنع بما لدي (ك). ب. أرغب أن أكون أفضل من الآخرين (ت).			
22	**عندما يناديني أحد ما أفضل:** أ. أن يناديني باسمي فقط مثل .. أهلا محمد (ك). ب. أن يناديني بلقب أو كنية مثل .. أستاذ محمد أو أبا محمد (ت).			
23	**مبرر عطفي واهتمامي ببعض الأشخاص:** أ. لأنهم يستحقون العطف (ك). ب. لإظهار اهتمامي بهم (ت).			
24	**لو خيرت في وظيفة ما مستقبلا:** أ. أختار الوظيفة ذات المردود المالي الجيد (ت). ب. أختار الوظيفة التي تناسب قدراتي وإمكانياتي (ك).			
25	**لو كنت مديرا في إحدى الدوائر ورأيت مخالفة من أحد الموظفين:** أ. أوجه له العقوبة التي يستحقها كي لا يكررها (ت). ب. أناقشه في مخالفته وأقدم له نصيحة (ك).			
26	**استقراري وثقتي بنفسي مصدرهما:** أ. مقدار أموالي وممتلكاتي (ت). ب. تكامل شخصيتي وتماسكها (ك).			
27	**الشخص الناجح في الحياة من وجهة نظري هو:** أ. الذي يواجه الصعوبات ويتحداها (ك). ب. الذي يحصل على ما يريد (ت).			
28	**أرغب في أن تكون لي أعمال مميزة لكي:** أ. أحصل على محبة الناس (ك). ب. احصل على اهتمام للناس (ت).			
29	**عندما يكون هناك مناقشة في اجتماع عائلي, فاني:** أ. أفضل عدم المشاركة والإطلاع على الآراء والنتائج المتحصلة (ت). ب. أحاول المشاركة وطرح الآراء (ك).			

30	**أحب أن أنفق جزء من أموالي في:** أ. الادخار (ت). ب. مساعدة المحتاجين (ك).			
31	**أؤمن واعمل بالمثل القائل:** أ. شيلني وأشيلك (ت). ب. (سوي زين وارمي بالنهر) (ك).			
32	**أشارك في المناسبات الاجتماعية العائلية:** أ. لقضاء وقت في اللهو والمرح (ت). ب. لمشاركة الأهل والأصدقاء مناسباتهم (ك).			
33	**أرى أن المال الذي ينفق في المناسبات الاجتماعية:** أ. يصرف هدرا دون فائدة (ت). ب. يستعمل للتواصل بين الآخرين وتوثيق العلاقات (ك).			
34	**أفضل العمل الذي فيه:** أ. الهدوء والراحة (ت). ب. التغيير والتجديد (ك).			
35	أحب المشاركة في النشاطات التي تعتمد على: أ. التنافس مع الآخرين (ت). ب. التعاون مع الآخرين (ك).			
36	**أستفز عند مشاهدة:** أ. مشاريع اعتمار لم يتم الاستفادة منها (ت). ب. طفل لا يحصل على الرعاية الأسرية اللازمة (ك).			
37	**أفضل مشاهدة البرامج:** أ. المسلية (ت). ب. التي تزيد من معلوماتي (ك).			
38	**أحب السفر للبلدان الأخرى:** أ. للترويح وتعريف الآخرين بالبلدان التي زرتها (ت). ب. لاكتساب الخبرات والمعلومات عن ثقافة تلك البلدان (ك).			

مُلحَق (7)
مقياس (التملّك – الكينونة) المُعد لعينة التحليل الاحصائي

جُمهوريّة العِراق
وزارة التَّعليم العالي والبَحث العِلمي
جامِعة القادسيّة/ كُلّية الآداب
قِسم عِلم النّفس/ الدِراسات العُليا

إستبانة بحث علمي

عزيزي المواطن ... عزيزتي المواطنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نضع بين أيديكم الكريمة إستبانة للبحث العلمي لإنجاز مشروع بحثنا لمرحلة الماجستير وكلنا أمل بتعاونكم معنا.

تألّفت الاستبانة من عدد من الفقرات تمثّل مواقف حياتية مختلفة قد تكون حقيقية تعرضتم لها فعلا, أو هي من نوع المواقف الإفتراضية التي قد تتعرّضون لها مستقبلاً. ووضع لكل فقرة منها **بديلان** للإجابة يمثلان توجهان أو أسلوبان مختلفين في الحياة. والمطلوب منك وضع إشارة أو دائرة حول البديل الأكثر إنسجاماً مع خبرتك الشخصيّة وتعاملك مع تلك المواقف.

يرجى قراءة كل فقرة من فقرات الإستبانة بدقّة, وإختيار الإجابة المناسبة ولجميع الفقرات. علماً أنه في مثل هذه الإستبانات لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. ولأن الإستبانة لأغراض البحث العلمي, فلا حاجة لذكر اسمك.

يرجى من حضراتكم قبل البدء بتأشير فقرات الإستبانة, إكمال البيانات أدناه:

- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )
- الحالة الإجتماعية: أعزَب ( ) متزوّج ( )

مع خالص التقدير والإمتنان.

الباحث
حسين عقيل عبد الأمير

أ. م. د. سلام هاشم حافظ
المشرف على البحث

ت	الفقرة وبدائلها
1	**عندما أستمع لحوار في موضوع ما:** أ: أنصت للمتحاورين بقصد توسيع فكري أو زيادة وعيي بالموضوع ب: أركز وأهتم بمظهر المتحاورين وخصائصهم البدنية
2	**عندما أنقل معلومة ما من أحد المصادر أو الكتب:** أ: أنقلها مع بيان رأيي فيها ب: أنقلها كما هي
3	**لو خيرت في موضوع أساليب التدريس:** أ: أفضل التعلم بطريقة المناقشة ب: أفضل التعلم بطريقة المحاضرة
4	**أطمح للحصول على شهادة دراسية:** أ: لممارسة اختصاصي العلمي ب: للحصول على مكانة اجتماعية عالية
5	**عندما أدخل في نقاش بموضوع ما:** أ: أغير رأيي ولا أتمسك به إن رأيت ما يدحضه علميا ب: أصر على رأيي وأدافع عنه حتى لو كنت غير مقتنع به
6	**في لقائي بشخصية متنفذة:** أ: أطرح رأيي أمامه دون تردد ب: أشعر بالتردد ويصعب علي قول ما أريد
7	**الحوار مع الآخرين يمثل بالنسبة لي:** أ: فرصة لإغناء أفكاري وتعديلها ب: مناسبة لعرض أفكاري وإقناع الآخرين بها
8	**يهمني الحصول على الكتب والمصادر المعرفية:** أ: لتعزيز رفوف مكتبتي ب: لإثراء معلوماتي
9	**يهمني في المسلسلات التي تعرض في التلفزيون:** أ: جماليات المكان والديكور والأزياء ب: المحتوى والتجربة الإنسانية
10	**قراءاتي المختلفة تفيدني في:** أ: إرضاء فضولي المعرفي ب: البحث عن ما يؤيد بعض الأفكار والافتراضات الشخصية

11	**أمارس مسؤولياتي الأسرية لغرض:** أ: تأكيد سلطتي في الأسرة ب: تحسين أحوال الأسرة
12	**عندما أكون بين أهلي أو أقاربي:** أ: أستمع إلى تجاربهم في الحياة ب: أتحدث عن مهاراتي وخبراتي الشخصية
13	**عندما كنت تلميذا في المدرسة (أو طالبا في الجامعة):** أ: أقرأ لغرض الحفظ والنجاح في الامتحانات ب: أقرأ لغرض اغناء معلوماتي وتطوير مهاراتي
14	**القرارات التي أتخذها:** أ: تتأثر بآراء الآخرين ب: أتخذها بإرادتي
15	**اشعر أن علاقاتي مع الآخرين:** أ: قائمة على المصالح المتبادلة ب: قائمة على المبادئ الإنسانية
16	**عندما يوجه إلي سؤال:** أ : أحاول الإجابة المدعمة بدليل ب : أحاول الإجابة بما أعرفه
17	**عندما مررت بعلاقة حب سابقا أو حاليا:** أ: سعى لأن أكون محل اهتمام من أحب ب: سعى للاهتمام بمن أحب
18	**عندما أكلف ببعض الواجبات:** أ: أرغب في تلقي مساعدة الآخرين لإنجازها ب: أفضل انجازها بمفردي
19	**أثبتت لي التجربة أن المال** هو: أ: وسيلة لتلبية الحاجات وتوفير الضروريات ب: كل شيء في الحياة
20	**عندما أختلف مع آخرين بشأن القرارات التي أتخذها:** أ: أحاول إقناعهم من خلال المناقشة بشأنها ب: أحاول فرضها عليهم بأي وسيلة
21	**عندما أقارن حالتي المادية مع آخرين:** أ: أقتنع بما لدي ب: أرغب أن أكون أفضل من الآخرين
22	**عندما يناديني أحد ما أفضل:** أ: أن يناديني باسمي فقط مثل ..أهلا محمد ب: أن يناديني بلقب أو كنية مثل .. أستاذ محمد أو أبو محمد
23	**مبرر عطفي واهتمامي ببعض الأشخاص:** أ: لأنهم يستحقون العطف ب: لإظهار اهتمامي بالآخرين
24	**لو خيرت في وظيفة ما مستقبلا:** أ: أختار الوظيفة ذات المردود المالي الجيد ب: أختار الوظيفة التي تناسب قدراتي وإمكانياتي

25	**لو كنت مديرا في إحدى الدوائر ورأيت مخالفة من أحد الموظفين**: أ: أوجه له العقوبة التي يستحقها كي لا يكررها ب: أناقشه في مخالفته وأقدم له نصيحة
26	**استقراري وثقتي بنفسي مصدرهما**: أ: مقدار أموالي وممتلكاتي ب: تكامل شخصيتي وتماسكها
27	**الشخص الناجح في الحياة من وجهة نظري هو:** أ: الذي يواجه الصعوبات ويتحداها ب: الذي يحصل على ما يريد
28	**عندما يكون هناك مناقشة في اجتماع عائلي, فاني**: أ: أفضل عدم المشاركة والاطلاع على الآراء والنتائج المتحصلة ب: أحاول المشاركة وطرح الآراء
29	**أحب أن أنفق جزء من أموالي في**: أ: الادخار ب: مساعدة المحتاجين بما أدخره
30	**أفضل العمل الذي** يتسم ب: أ: الهدوء والراحة ب: التغيير والتجديد
31	**أحب المشاركة في النشاطات التي تعتمد على**: أ: التنافس مع الآخرين ب: التعاون مع الآخرين
32	**أستفز عند مشاهدة**: أ: مشاريع أعمار لم يتم الاستفادة منها ب: طفل لا يحصل على الرعاية الأسرية اللازمة
33	**أفضل مشاهدة البرامج**: أ: المسلية ب: التي تزيد من معلوماتي
34	**أحب السفر للبلدان الأخرى**: أ: للترويح وتعريف الآخرين بالبلدان التي زرتها ب: لاكتساب الخبرات والمعلومات عن ثقافة تلك البلدان

مُلحَق (8)

مقياس (التملّك – الكينونة) بصيغته النهائية

جُمهوريّة العِراق

وزارة التَّعليم العالي والبَحث العِلمي
جامِعة القادسيّة/ كُلّية الآداب
قِسم عِلم النّفس/ الدِراسات العُليا

إستبانة بحث علمي

عزيزي المواطن ... عزيزتي المواطنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نضع بين أيديكم الكريمة إستبانة للبحث العلمي لإنجاز مشروع بحثنا لمرحلة الماجستير وكلنا أمل بتعاونكم معنا.

تألّفت الاستبانة من عدد من الفقرات تمثّل مواقف حياتية مختلفة قد تكون حقيقية تعرضتم لها فعلا, أو هي من نوع المواقف الإفتراضية التي قد تتعرّضون لها مستقبلاً. ووضع لكل فقرة منها **بديلان** للإجابة يمثلان توجهان أو أسلوبان مختلفين في الحياة. والمطلوب منك وضع إشارة أو دائرة حول البديل الأكثر إنسجاماً مع خبرتك الشخصيّة وتعاملك مع تلك المواقف.

يرجى قراءة كل فقرة من فقرات الإستبانة بدقّة, وإختيار الإجابة المناسبة ولجميع الفقرات. علماً أنه في مثل هذه الإستبانات لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. ولأن الإستبانة لأغراض البحث العلمي, فلا حاجة لذكر اسمك.

يرجى من حضراتكم قبل البدء بتأشير فقرات الإستبانة, إكمال البيانات أدناه:

- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )
- الحالة الإجتماعية: أعزَب ( ) متزوّج ( )

مع خالص التقدير والإمتنان.

الباحث
حسين عقيل عبد الأمير

أ. م. د. سلام هاشم حافظ
المشرف على البحث

ت	الفقرة وبدائلها
1	**عندما أستمع لحوار في موضوع ما:** أ: أنصت للمتحاورين بقصد توسيع فكري أو زيادة وعيي بالموضوع ب: أركز وأهتم بمظهر المتحاورين وخصائصهم البدنية
2	**عندما أنقل معلومة ما من أحد المصادر أو الكتب:** أ: أنقلها مع بيان رأيي فيها ب: أنقلها كما هي

3	**لو خيرت في موضوع أساليب التدريس:** أ: أفضل التعلم بطريقة المناقشة ب: أفضل التعلم بطريقة المحاضرة
4	**أطمح للحصول على شهادة دراسية:** أ: لممارسة اختصاصي العلمي ب: للحصول على مكانة اجتماعية عالية
5	**عندما أدخل في نقاش بموضوع ما:** أ: أغير رأيي ولا أتمسك به إن رأيت ما يدحضه علميا ب: أصر على رأيي وأدافع عنه حتى لو كنت غير مقتنع به
6	**في لقائي بشخصية متنفذة:** أ: أطرح رأيي أمامه دون تردد ب: أشعر بالتردد ويصعب علي قول ما أريد
7	**الحوار مع الآخرين يمثل بالنسبة لي:** أ: فرصة لإغناء أفكاري وتعديلها ب: مناسبة لعرض أفكاري وإقناع الآخرين بها
8	**يهمني الحصول على الكتب والمصادر المعرفية:** أ: لتعزيز رفوف مكتبتي ب: لإثراء معلوماتي
9	**يهمني في المسلسلات التي تعرض في التلفزيون:** أ: جماليات المكان والديكور والأزياء ب: المحتوى والتجربة الإنسانية
10	**قراءاتي المختلفة تفيدني في:** أ: إرضاء فضولي المعرفي ب: البحث عن ما يؤيد بعض الأفكار والافتراضات الشخصية
11	**أمارس مسؤولياتي الأسرية لغرض:** أ: تأكيد سلطتي في الأسرة ب: تحسين أحوال الأسرة
12	**عندما أكون بين أهلي أو أقاربي:** أ: أستمع إلى تجاربهم في الحياة ب: أتحدث عن مهاراتي وخبراتي الشخصية
13	**عندما كنت تلميذا في المدرسة (أو طالبا في الجامعة):** أ: أقرأ لغرض الحفظ والنجاح في الامتحانات ب: أقرأ لغرض اغناء معلوماتي وتطوير مهاراتي
14	**القرارات التي أتخذها:** أ: تتأثر بآراء الآخرين ب: أتخذها بإرادتي
15	**اشعر أن علاقاتي مع الآخرين:** أ: قائمة على المصالح المتبادلة ب: قائمة على المبادئ الإنسانية
16	**عندما يوجه إلي سؤال:** أ : أحاول الإجابة المدعمة بدليل ب : أحاول الإجابة بما أعرفه

17	**عندما مررت بعلاقة حب سابقا أو حاليا:** أ: سعى لأن أكون محل اهتمام من أحب ب: سعى للاهتمام بمن أحب
18	**عندما أكلف ببعض الواجبات:** أ: أرغب في تلقي مساعدة الآخرين لإنجازها ب: أفضل انجازها بمفردي
19	**أثبتت لي التجربة أن المال** هو: أ: وسيلة لتلبية الحاجات وتوفير الضروريات ب: كل شيء في الحياة
20	**عندما أختلف مع آخرين بشأن القرارات التي أتخذها:** أ: أحاول إقناعهم من خلال المناقشة بشأنها ب: أحاول فرضها عليهم بأي وسيلة
21	**عندما أقارن حالتي المادية مع آخرين:** أ: أقتنع بما لدي ب: أرغب أن أكون أفضل من الآخرين
22	**مبرر عطفي واهتمامي ببعض الأشخاص:** أ: لأنهم يستحقون العطف ب: لإظهار اهتمامي بالآخرين
23	**لو خيرت في وظيفة ما مستقبلا:** أ: أختار الوظيفة ذات المردود المالي الجيد ب: أختار الوظيفة التي تناسب قدراتي وإمكانياتي
24	**لو كنت مديرا في إحدى الدوائر ورأيت مخالفة من أحد الموظفين:** أ: أوجه له العقوبة التي يستحقها كي لا يكررها ب: أناقشه في مخالفته وأقدم له نصيحة
25	**استقراري وثقتي بنفسي مصدرهما:** أ: مقدار أموالي وممتلكاتي ب: تكامل شخصيتي وتماسكها
26	**الشخص الناجح في الحياة من وجهة نظري هو:** أ: الذي يواجه الصعوبات ويتحداها ب: الذي يحصل على ما يريد
27	**عندما يكون هناك مناقشة في اجتماع عائلي, فاني:** أ: أفضل عدم المشاركة والاطلاع على الآراء والنتائج المتحصلة ب: أحاول المشاركة وطرح الآراء
28	**أحب أن أنفق جزء من أموالي في:** أ: الادخار ب: مساعدة المحتاجين بما أدخره
29	**أفضل العمل الذي** يتسم ب: أ: الهدوء والراحة ب: التغيير والتجديد
30	**أستفز عند مشاهدة:** أ: مشاريع أعمار لم يتم الاستفادة منها

	ب: طفل لا يحصل على الرعاية الأسرية اللازمة
31	**أفضل مشاهدة البرامج:** أ: المسلية ب: التي تزيد من معلوماتي
32	**أحب السفر للبلدان الأخرى:** أ: للترويح وتعريف الآخرين بالبلدان التي زرتها ب: لاكتساب الخبرات والمعلومات عن ثقافة تلك البلدان

Abstract

Subject Of Study: **Philanthropy And Its Relation To (Possession - Being) Among The Shareholders In The Institutions Of Social Solidarity**

According to the justifications for the current study represented by the necessity of studying the human side of Philanthropy in the reality of the Iraqi society's movement and in light of the current state of this society, and the relationship of this human side with two basic directions of human existence represented by (Possession - Being), as well as other justifications included in the current study, where it was represented The objectives of this study are to identify the correlation between Philanthropy according to the theoretical framework of (Bekkers, Wiepking, 2007), and (Possession - Being) according to the theoretical framework of (Fromm, 1976), and through the following:

1. Measuring philanthropy of the shareholders in the institutions of social solidarity.

2. The significance of the statistical differences in philanthropy for the shareholders in the institutions of social solidarity is defined according to two variables (gender and marital status).

3. Measuring (Possession - Being) among the shareholders in the institutions of social solidarity

4. The significance of the statistical differences in (Possession - Being) among the shareholders in the institutions of social solidarity is defined according to two variables (gender and marital status).

5. Know the correlation between philanthropy and (Possession - Being) among the shareholders in the institutions of social solidarity.

6. Know the extent of the contribution (Possession - Being) to the

emergence of philanthropy among the shareholders in the institutions of social solidarity.

Where the researcher derived a theoretical definition of philanthropy through the theoretical framework of (Bekkers, Wiepking, 2007), and

defined it as: **a psychological trait of voluntary charitable behavior, consisting of eight psychological fields that act as guiding motivations for the individual (acquired motives) towards doing charitable work through investing in him in a form Intact, these areas are: awareness of the need, reputation, altruism, psychological benefits, costs and benefits, values, efficiency or effectiveness of giving, soliciting or begging, and the purpose of this behavior is to elevate the community, which is based on the benefactor being satisfied with himself**. Theoretically to (Possession - Being) from the theoretical framework of (Fromm, 1976), he defined it as: **two basic methods for the orientation of the individual in human life, reflecting two different types of personality style through the prevalence of one of them on the behavior, ideas and feelings of the individual and the nature of his interactions in the social and natural environments , As the personality-based tendency of ownership tends to attribute the importance of possession behaviors (to things, ideas and individuals), and looking at them as basic issues in life, and the value of his personality in these ideas, things and individuals, while the personality orientation based on being tends to Alaa is the importance of behaviors based on building real and fundamental connections with the world and showing the sincere and original essence of the self that is associated with giving its existence .positive meaning and value**

Where the current study population included the shareholders in the institutions of social solidarity in the city of Diwaniyah, male and female, according to the marital status (single - married) for the period from 8-11-2019 until 1-2-2020.

To achieve the goals of the current study, the researcher has done the following:

1. Building a measure of Philanthropy according to the theoretical framework of (Bekkers, Wiepking, 2007), which was corrupted in its final form of 44 paragraphs with five alternatives to answer according to Likert's method after a set of procedures to be characterized by the psychometric properties required in psychological measures of validity and reliability , and its paragraphs were distributed in eight areas They are: (awareness of need),

(solicitation or pleading), (psychological benefits), (reputation), (values), (altruism), (efficiency or effectiveness of giving), (costs and benefits).

2. Building a scale of (Possession - being) according to the theoretical framework of (Fromm, 1976), which was corrupted in its final form of 32 paragraphs after completing its terms of the characteristics required by psychological standards of validity and reliability, and the paragraphs of the scale were formulated as hypothetical positions for each There are two alternatives to the answer, one of which represents the method or approach of ownership, while the other option represents the direction of being.

The two measures were applied to the research sample of 300.

individuals participating in social solidarity institutions in Al-Diwaniyah city.

After analyzing the responses of the study sample after using the SPSS program, the results were as follows:

1. The shareholders in the institutions of social solidarity are philanthropy.

2. There are statistically significant differences in the philanthropy of the shareholders in the institutions of social solidarity according to the two sex variables (male - female), and in favor of the female category. There are statistically significant differences for the same sample. according to the marital status variable (single - married), and in favor of the married group. They had no interaction between two (sex and marital) variables.

3. The shareholders in the institutions of social solidarity go in their lives according to the method of being more than the method of ownership.

4. There are statistically significant differences in (Possession - being) among the shareholders in the institutions of social solidarity according to the two sex variables (male - female), and in favor of the female category. There are statistically significant differences for the same sample according to the marital status variable (single - married), and in favor of the married group. They had no interaction between two (sex and marital) variables.

5. There is a statistically positive correlation between philanthropy and (Possession - being) among the shareholders in the institutions of social solidarity.

6. (Possession - Being) predicts the emergence of philanthropy among the shareholders in the institutions of social solidarity.

The study reached a set of **conclusions**, including: that through the current research it is possible to discover the deep links between the personal interests of man and his human interests, i.e. the end of a person about ..living to please the Creator or to satisfy instincts

And a set of **recommendations**, including: asking the concerned authorities to set aside a day to celebrate benevolence under the title "Human Day", or any other name they see appropriate, which contributes to the definition of the importance of benevolence and the status of the benefactor with God Almighty, and also to expand the scope of the invitation to charity.

As well as a set of **proposals**, including: Conducting an experimental study of the effect of some personal variables of the target with charity (gender, age, external body) on the behavior of philanthropists.

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education &

Scientific Research

Al-Qadisiyah University/College of Arts

Dept. of psychology/Postgraduate Studies

Philanthropy And Its Relation To (Possession - Being) Among The Shareholders In The Institutions Of Social Solidarity

A Thesis Master submitted to

Submitted to the council of the college of Arts, Al-Qadisiyah University as a partial fulfillment for the requirement of Master of Arts degree in General Psychology

From

HUSSEIN AQEEL ABDUL-AMIR JASSIM

Supervised by

Assistant Prof. PhD. SALAM HASHIM HAFEDH

2020 A.C 1442 A.H